

عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

واقع التربية الإعلامية والمعلوماتية في فلسطين

مدارس محافظة رام الله والبيرة نموذجاً

هارون فياض أحمد أبو عرة

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1442 هـ / 2021 م

واقع التربية الإعلامية والمعلوماتية في فلسطين :

مدارس محافظة رام الله والبيرة نموذجاً

إعداد:

هارون فياض أحمد أبو عرة

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1442هـ / 2021م

واقع التربية الإعلامية والمعلوماتية في فلسطين:

مدارس محافظة رام الله والبيرة نموذجاً

إعداد:

هارون فياض أحمد أبو عرة

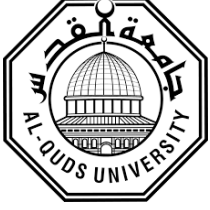
إشراف الدكتور: محمود الفطافطة

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التنمية المستدامة مسار

بناء المؤسسات وتنمية الموارد البشرية - معهد التنمية المستدامة لكلية الدراسات

العليا - جامعة القدس

1442هـ / 2021م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

معهد التنمية المستدامة - بناء المؤسسات وتنمية الموارد البشرية

إجازة رسالة

واقع التربية الإعلامية والمعلوماتية في فلسطين:

مدارس محافظة رام الله والبيرة نموذجاً

اسم الطالب: هارون فياض أحمد أبو عرة

الرقم الجامعي: s1320333

المشرف الدكتور: محمود الفطافطة

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2021/6/2 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1. رئيس لجنة المناقشة د. محمود الفطافطة

التوقيع

2. ممتحناً داخلياً د. رضوان قسراوي

التوقيع

3. ممتحناً خارجياً د. شادي أبو عياش

التوقيع

القدس - فلسطين

1442 هـ / 2021 م

إهداء:

إلى من يسر لي طريق العلم، إلى القلب الكبير ... والذي أطال الله في عمره، وأمدّه بالصحة والعافية.

إلى القلب النابض بالمحبة والحنان؛ تلك التي أمدّنتني بالنصح والإرشاد ... والدتي الحبيبة.

إلى كل الحب والاعتزاز رفيقة دربي التي سارت معي نحو الحلم والعطاء خطوة خطوة زوجتي الغالية.

إلى ... بناتي العزيزات اللتين أتشوّق لأن أرى مستقبلهما المشرق بإذن الله.

إلى أخوتي وأخواتي وجميع أصدقائي.

إلى جميع من تلقّيت منهم النصح والدعم.

إلى هذا الصرح العلمي العظيم ... جامعة القدس

إلى من هي أعلى من الجميع فلسطين الحبيبة.

إقرار

أقر أنا معد الرسالة، أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأنّ هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع: هارون فياض أحمد أبو عرة

التاريخ: 2021/6/2

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أعانني على إتمام هذه الدراسة، فله الشكر الدائم على ما ألهمني الصواب واجتباني بعلمه وفضله وكرمه بنعمة العقل والعلم، ويسر لي أمري وأعانني على إتمام رسالتي.

والشكر موصول لأستاذي الفاضل ومشرفي الدكتور محمود الفطافطة، لاهتمامه الدائم ومتابعته الجادة لي طوال فترة الدراسة. كما والتقدير واجبٌ للدكتور أحمد حرز الله، والدكتور... اللذين بذلا جهداً متميزاً في مراجعة ومناقشة الرسالة؛ باعتبارهما أعضاء في لجنة النقاش.

وأيضاً شكري الجزيل إلى والدي العزيز الذي أدخلني درب العلم وأناره لي. ثم لا أنسى أُمي الحبيبة ومساندتها ومعاونتها ووقوفها جانبي، ذلك الفضل الذي لا أستطيع تأدية حقه. كما وأشكر زوجتي التي طالما أعاننتي وشجعتني، وقدمت لي كل ما يلزم من الدعم والمساندة.

كما أتقدم بالشكر إلى جميع القائمين على معهد التنمية المستدامة في جامعة القدس، وأخص بالذكر الدكتور أحمد حرز الله؛ لما بذلوه من سعة صدر وتعاون لإتمام هذا البحث. وكذلك لا يفوتني أن أشكر كل من ساعدني في إخراج البحث لغوياً وإحصائياً، أو في توزيع الاستبانات وجمعها.

والله ولي التوفيق

هارون

المخلص:

هدفت الدراسة إلى تقييم واقع التربية الإعلامية في المؤسسات التعليمية (المدارس نموذجاً) في فلسطين. وتمثلت الأهداف الفرعية للدراسة في الآتي: إظهار مدى معرفة الطلبة ومتابعتهم وإدراكهم في التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة؛ تقييم دور المؤسسات التعليمية (المدارس) في تنمية التربية الإعلامية والمعلوماتية لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؛ التعرف على قدرة الطلبة في استخدام الوسائل الإعلامية في الحياة اليومية وإنتاج ومشاركة محتويات إعلامية هادفة؛ وإظهار الفروقات في إجابات المبحوثين حول واقع التربية الإعلامية والمعلوماتية في المؤسسات التعليمية تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، نوع المدرسة، مكان السكن).

استخدم الباحث المنهج الوصفي في الدراسة؛ مستعيناً بالاستبيان أداة رئيسة لجمع البيانات، ويتكون مجتمع الدراسة من طلبة المدارس من عمر (12-18) عام في محافظة رام الله والبيرة، وتم تحديد عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية العنقودية، وبلغ حجم العينة أربعمائة مفردة من أصل مجتمع البحث.

وأثبتت النتائج قدرة طلبة المدارس على تحليل المعلومة والخبر والتمييز بين ما هو إيجابي وسليبي من المحتويات الإعلامية والمواقع المختلفة، وتجسد ذلك في حرصهم على التفتيش عن المعلومة للتأكد من صحتها، ومن موثوقية مصدرها، كما عكست نتائج الدراسة خوف الطلبة من عدم خصوصية ما يتم نشره، علاوة على عدم الثقة بالحريات المطلقة والمخاوف من الملاحقة بسبب منشور معين من أطراف مختلفة، ما يقيد من إبداعهم ومشاركتهم في الحياة العامة. كما أظهرت الدراسة مشكلة المشاركة والتفاعل الرقمي في المحور الثالث من الدراسة، وبيّنت ضعف الطلبة في إنتاج مواد ومحتويات إعلامية تعبر عن رأيهم وشخصيتهم، وتهتم بقضايا عامة تمس المجتمع.

كما وأُستنتج من الدراسة أن مفهوم التربية الإعلامية والمعلوماتية، بمعناها الشامل، وبجميع أركانها وعناصرها، مازال في مراحله الأولى، وفي بداية انتشاره في مدارس فلسطين، ولا يلبي تحديات ومتطلبات العصر الحالي الذي يتسم بالتعقيد والسرعة في آن واحد.

وأوصت الدراسة بضرورة تدريس التربية الإعلامية والمعلوماتية كمنهج مستقل لطلبة المدارس، وذلك لنشر المفهوم؛ وضع استراتيجيات وسياسات وطنية تتعلق بالتربية الإعلامية والمعلوماتية؛ ضرورة تبادل الخبرات، وتوسيع نطاق التنسيق والشراكة بين الأطراف ذات العلاقة؛ وإعطاء دورات متخصصة للمعلمين في المدارس.

Title: Media and information literacy in Palestine.

Prepared by: Haroun Fayyad Abuarrah

Supervisor: Dr. Mahmoud Fatafta

Abstract

The study aims to assess the reality of media literacy in the educational institutions in Palestine by using schools as a model.

The minor objectives of the study include: demonstrating students' knowledge, follow-up, and awareness in dealing with the various media platforms; assessing the role of educational institutions (schools) in the development of students' media and information literacy from the students' perspectives; identifying students' ability to use media in everyday life as well as to produce and share meaningful media content; demonstrating significant differences in the respondents' responses on the reality of media and information literacy in the educational institutions due to certain demographic variables (gender, age, type of school, location of residence).

The researcher used the analytical, descriptive approach in the study.

The questionnaire was used as a data collection tool. The target population consisted of school students aged 12–18 in Ramallah and Al-Bireh.

The study sample was selected using the random sampling method. The sample size was four hundred individuals out of the research community .

The results of the study showed that the overall score of media and information literacy among school students in Ramallah and Al-Bireh governorate was high.

The items "Awareness and Analysis" and "Role of the school in media and information literacy" also rendered high scores. The score of the third item, "Digital engagement and interaction," was moderate.

The research's outcome demonstrated school students' ability to analyze information and news, and to further distinguish between positive and negative media content from different sources.

Students were keen to research news and information's authenticity and source reliability. Moreover, the findings indicated that students fear lack of privacy in media and lack confidence in absolute freedoms and freedom of expression.

Students' creativity and participation in public life in media was hindered by a fear of prosecution due to sensitive posts. The study concluded that the concept of information and media literacy, including its comprehensive sense, elements, and components, was still in its early stages. Although media literacy has recently extended throughout Palestinian schools, it has not yet overcome the challenges of the current era. The modern technological era has been both complex and rapidly changing due to the complicated advancement, abundance of available digital media outlets, multiplicity of social media channels ,rapid transmission of a huge amount of information, and the spread of new and electronic media as one of the most important media tools among students. The necessity of exchanging experiences and expanding the scope of coordination and partnership between the relevant parties; Giving specialized courses for teachers in schools, The research shows the need to carry out further research on media and information literacy, particularly assessing the main elements of the educational process (school, teacher, student, curriculum, family, parents, and educational family). In addition, evaluating the reality, goals, objectives, skills, and other aspects of media and information literacy is essential to develop a specific national strategy for the future of media and information literacy

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة

يشهد العالم تحديات واسعة في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإعلام. هذه التحديات التي تواجه المجتمعات والأسر والأفراد تتزايد بعد أن أصبحت الرسائل الاتصالية والإعلامية التي تُقدمها هذه الوسائل تُؤثر بأشكالٍ متعددة في الطريقة التي يتعامل من خلالها الأفراد مع بعضهم، وتساهم إلى حدٍ بعيد في الطريقة التي يأخذون بها قراراتهم، وتُحدد جانباً كبيراً من حياتهم، في الوقت الذي تنعكس أدوات إنتاج المعلومات ونشرها على التعليم والتعلم والمشاركة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وعلى السلم والاندماج الاجتماعي ونوعية حياة الناس (الفطافطة وشريتج، 2019، ص23).

إن المنظور الذي يتعلم من خلاله الأفراد الطريقة الأفضل في التعامل مع مصادر المعلومات والأخبار ووسائل الاتصال تنعكس بشكلٍ مباشر على المواطنة ونوعية المشاركة الاقتصادية وتنمية الموارد البشرية، أي الانتقال إلى اقتصاد المعرفة، وتزيد من قدرة المجتمع على رؤية خيارات سياسية أفضل، واحترام حرية التعبير وحقوق الإنسان، ما ينعكس في ازدهار الثقة العامة.

يعيش الأفراد، اليوم، في عالم تأتيهم فيه المعلومات على مدار الساعة بجميع الصيغ التي يمكن أن نفكر بها؛ مسموعة ومقروءة، وصوراً أو رسوماً ثابتة أو متحركة أو فيديو. وهي معلومات تحمل قيم واتجاهات أولئك الذين أعدوها أو نقلوها من مصادر أخرى لتحقيق أهداف معينة. وليست الخطورة في وجود هذا الكم الهائل من المعلومات، وإنما إمكانية الوصول إليها من قبل الأفراد من جميع الأعمار، وفي الطريقة التي يتعاملون معها، وفي الطريقة التي يتشاركون فيها (الطويسى والهلال، 2018، ص8).

وثمة توافق بين خبراء التربية والاتصال على أن الطريقة الفضلى في تقليل الآثار الضارة لوسائل الإعلام ومصادر المعلومات لا تتحقق في ظل وجود القوانين وأشكال التنظيم التقليدية أو المنع والرقابة؛ بل في توفر الوعي الذي يُمكن الفرد من التعامل الإيجابي مع هذه الوسائل (الخصاونة، والشديفات، 2012، ص276).

إن توفر الوعي وفهم الإعلام والقدرة على المشاركة الفاعلة في الحياة العامة لا يُمكن أن تتأتى بعيداً عن تحقق أو تجسيد مضمون التربية الإعلامية والمعلوماتية؛ ذلك الحقل المعرفي الجديد الذي يُتيح للفرد التنشئة بطريقةٍ يستطيع من خلالها التعامل والتعاطي مع وسائل الإعلام على اختلافها بصورة مفيدة، وتقلل من الأضرار التي قد تلحق بالأفراد والمجتمع عموماً.

ومع نمو وسائط التواصل الجديدة وتنوعها ازداد إدراك المجتمعات لأهمية التربية الإعلامية والمعلوماتية لما لها من أهمية بالغة في الحماية من التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام، وبناء الوعي الجديد لأفراد المجتمع وجعلهم أكثر مناعة، وبناء القدرة الإيجابية لدى الأفراد في التفكير النقدي ومهارات التحليل للرسائل الإعلامية، وتنمية الإدراك لدى الأطفال واليافعين والأجيال الجديدة تجاه الوسائل الإعلامية المتعددة والمتنوعة التي يتعرضون لها، إلى جانب تمكين الشباب من التعاطي مع الرسائل الإعلامية الإيجابية التي تنمي خبرتهم في مجال حقوق الإنسان والديمقراطية ونبذ العنصرية والتمييز (اسحق، 2020).

كذلك، فإن هذه العملية القائمة على التربية الإعلامية والمعلوماتية تساهم في بناء الإنسان، والمساعدة على جودة استخدام وسائل الإعلام، وتشكيل ثقافة التفاعل مع تلك الوسائل، وتنمية المهارات الابتكارية والاتصالية، والاستقبال، والتفسير، والتحليل، وتقييم النصوص الإعلامية، وتدريب جميع صور التعبير الذاتي باستخدام تكنولوجيا الإعلام. فالتربية الإعلامية والمعلوماتية تشجع على التأمل بالقيم الشخصية وحركة

الإصلاح التربوي، وتدمج التقنيات الحديثة في التعليم، كما تشجع الحوار في قاعات الدراسة وخارجها (البيطار وأبو عطوان، 2019، ص11).

ونظراً إلى أهمية هذا الحقل المعرفي، وضرورة امتلاك هذا الجيل، لا سيما طلبة المدارس، بمهارات وتقنيات؛ تؤهلهم للإبداع والانفتاح على مبتكرات ومجريات العالم بوعي وقوة، فضلاً عن ندرة الدراسات في هذا الحقل، فقد ارتأينا الخوض في هذا المضمار؛ للوقوف على واقع مفهوم التربية الإعلامية والمعلوماتية في المدارس الفلسطينية، سواء العامة والخاصة على حد سواء.

ولأن التربية الإعلامية والمعلوماتية تُحدد الانعكاسات على الأفراد من حيث السلوك والمعارف، فلا بد من أن نتعرف على مدى اهتمام مؤسسات التعليم في فلسطين بنشر التربية الإعلامية والمعلوماتية، وتأهيل الطلبة المستهدفين وتدريبهم، وتعريفهم بها؛ ليصبحوا أفراداً قادرين على تحليل المضامين، ومعرفة نظريات الاتصال التي تستخدمها وسائل الإعلام في الوصول إلى الجمهور.

1.2 مشكلة الدراسة

يتسم عصرنا الحالي بسرعة التقدم وعمق المتغيرات وكثرة التعقيدات والمشاكل التي يواجهها الإنسان والمجتمع على اختلاف أنواعها وأشكالها، وأصبح العالم قرية واحدة يُؤثر ويتأثر بأي تغيير في أي بقعة من بقاع الأرض نظراً للتقدم التكنولوجي الهائل وتعدد وسائل الاتصال والتواصل وخصوصاً الرقمية منها. ومن أهم هذه الوسائل وأكثرها تأثيراً على الفرد والمجتمع وسائل الإعلام بأشكالها وأدوارها ووظائفها وأهدافها المختلفة، والتي، بدورها، لا تستثني أي شريحة من شرائح المجتمع وفئاته العمرية المختلفة، فالجميع أصبح مستهدفاً من الإعلام ووسائله، وله تأثير هائل على تنشئة الفرد والمجتمع، وتكوين الرأي العام، وتوجيه الجماهير إلى الغاية التي يسعى إلى تحقيقها.

ومن أكثر فئات المجتمع تأثراً بالإعلام الطلبة وفئة المراهقين؛ لما لوسائل الإعلام المختلفة من قدرة كبيرة على توجيه ميول واتجاهات وتكوين شخصياتهم وقيم وممارسات الطلبة في كافة المواضيع المتنوعة، سواء أكانت الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها، وقد تكون إيجابية أو سلبية.

وتُعتبر المدرسة ثاني أهم مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد العائلة، وتلعب دوراً أساسياً وفاعلاً في العملية التربوية والتعليمية التي تؤثر على الفرد في تكوينه النفسي والاجتماعي والقيمي والعقائدي، إذ يقع على عاتقها مسؤولية كبيرة في توجيه الطلبة بآلية التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة، وكيفية فهم مضمون الرسائل الإعلامية والتعامل معها بطريقة واعية وناقدة، والتمييز بين ما هو إيجابي وما هو سلبي (العولقي، 2015، ص 61).

ونظراً إلى أن المدرسة تعاني من مشكلات، أهمها: غياب الحافز للتعلم وصعوبة نقل التعلم إلى مواقف جديدة، فإن العاملين في الحقل التربوي يسعون إلى دمج ثقافة المعلومات والإعلام التربوي لتحويل هذا النموذج التقليدي إلى نموذج جديد " لمدرسة المستقبل"؛ يكون لها دور أساسي؛ فتمط مدرسة عصر اقتصاد المعلومات والتقنية يقوم أساساً على دور متكامل بين التقنية والمعلم والتلميذ وليس على التقنية بحد ذاتها، فالأسس العلمية والنظرية هي التي توجه التقنية في مدرسة المستقبل وليس العكس (الخيون، 2018، ص 13).

ولذلك، فإنه من الضروري تقديم الدعم المعرفي والمعلوماتي لصناع القرار في المؤسسات السياسية والتعليمية والرسمية والخاصة والأهلية للاستفادة منها في المساهمة في خلق رأي عام مؤيد لإدخال التربية الإعلامية والمعلوماتية في النظام التعليمي الفلسطيني، وتحديدًا لدى صناع القرار والسياسات العامة وقادة الرأي والمنظمات الأهلية والمدنية ووسائل الإعلام.

وعلى هذا الأساس، فإن إشكالية الدراسة تكمن في السؤال الرئيس التالي:

ما هو واقع التربية الإعلامية والمعلوماتية في مدارس محافظة رام الله والبيرة؟

1.3 أهمية الدراسة

تتطلب أهمية هذه الدراسة في الحدود التي تجسدها والتمثلة في: الحدود الموضوعية والبشرية والمكانية.

1. الحدود الموضوعية: وتتبع من أهمية التربية الإعلامية والمعلوماتية في حياة الأفراد بما يحصلون عليه من معارف وقدرات وخبرات في التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة، و محتوياتها والتقليل من خطورتها على سلوك وقيم الأفراد، و قدرتهم على استعمال هذه الوسائل في طرح القضايا العامة والخاصة، و القدرة على إدارة الوسائط بطريقة ناجعة ومفيدة ، خصوصاً في عصر عولمة الإعلام، وانتشار وسائط الاتصال الحديثة، وما تحدثه من أدوارٍ سلبية عبر ما تبثه من رسائل ذات أجندات ينجم عنها ظواهر وسلوكيات خطيرة، كالتمتر، وخطاب الكراهية، وتغذية العنصرية، ومحاولات سلخ الأفراد عن بيئاتهم، ونشر الخطابات التحريضية، والأخبار الملفة والمضللة.

ومن هنا، تمثل هذه الدراسة أداة أو قاعدة معرفية تُساهم في اليقظة ونشر التوعية، ودرء المخاطر من أجل تعطيل محاولات الاستهداف الرامية إلى "الاستلاب الثقافي" الذي يؤدي إلى إبطال قدرات الفرد الإبداعية، خاصة ممن يفتقرون القدرة على تحليل أسرار الرسائل المبنوثة وشيفراتها؛ ما يحولهم إلى مستهلكين للثقافة والعادات والسلوك التي تحاول وسائط التواصل الجماهيري نشرها لأهدافٍ وسياسات مختلفة. كما تمثل هذه الدراسة خطوة عملية لوضع التوصيات، واقتراح آليات التنفيذ التي تضمن استمرار الجهود وتعزيزها للرقى بواقع التربية الإعلامية والمعلوماتية في المدار الفلسطينية.

2. الحدود البشرية: المتمثلة في طلبة المدارس، وهي الفئة الأكثر عرضة للتأثر بوسائل الإعلام، وخصوصاً المحتويات الإعلامية المشبوهة التي تبث محتويات إعلامية مسمومة لها أجنات خاصة تؤثر على توجهات وقيم وسلوكيات الطلبة في المستقبل ما يؤثر على عموم أفراد وشرائح المجتمع.

ولأن التربية الإعلامية والمعلوماتية تمثل إحدى الطرائق التي يمكن من خلالها حث الطلبة على إنتاج المحتويات الإعلامية الخاصة بطبيعة حياتهم، والتعبير عن التحديات التي يتعرضون لها في بيئاتهم المحلية، عبر نوافذ الحوار التي تسمح لها مواقع التواصل الاجتماعي، ومنها الفقر، والتفكك الأسري، والابتزاز، والتتمر، والتعرض للخطابات العنصرية والمضلة التي تستهدف خاصة الأطفال الذين لم يكتمل تفكيرهم ولا توجهاتهم، فقد بات ملحاً تكريس التربية الإعلامية والمعلوماتية؛ لتحول الطلبة من قوة ساكنة، إلى قوة فاعلة، تُسهم في لفت النظر للقضايا ذات الأهمية لهم، وصقل شخصياتهم، وزيادة انخراطهم في المجتمع.

3. الحدود المكانية: تُشكل المدرسة أحد أهم الفضاءات الثقافية والمعرفية التي ينهل منها الطلبة علومهم وخبراتهم؛ استعداداً لتحديات المستقبل ومطالبه المعقدة والمتزايدة. ففي السابق، سيما في ظل تفرد الإعلام التقليدي، كان المرسل يتحكم تحكماً كاملاً بحجم المعلومات التي يتم اعتمادها للنشر ومحتواها وطبيعتها، وعلى الأشخاص أن يتقبلوها، ويتعاملوا على أساسها، لكن ظهور مواقع التواصل الحديثة قلب هذه المعادلة، وأصبح بمقدور المواطن العادي، وعبر جهازه الخاص، أن يعلق على ما يرده من معلومات، ويتبادل رأيه مع أشخاص في مختلف أنحاء العالم. كما أنه من شأن تعليم الطلبة لمفاهيم التربية الإعلامية والمعلوماتية المساهمة في تعزيز الحضور الإيجابي لهم داخل المجتمع، وتبني نشر ثقافة الديمقراطية بالحوار البناء، كما تسهم في تحسين جودة التعليم القائم على الحوار، ودمج التكنولوجيا في عملية التثقيف للطلبة وإشراكهم في الحياة العامة.

1.4 أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس من الدراسة الوقوف على واقع التربية الإعلامية والمعلوماتية في المؤسسات التعليمية الفلسطينية (المدارس نموذجاً). وينبثق عن هذا الهدف الأساس الأهداف الفرعية الآتية:

1. توفير إطار معلوماتي ومعرفي مرجعي لصناع السياسات العامة وللمخططين وللمشرعين وللباحثين وللمهتمين بالموضوع، وللنقاش العام في مجال التربية الإعلامية والمعلوماتية.
2. إبراز أهمية تبني التربية الإعلامية والمعلوماتية، سواءً من قبل المؤسسات التعليمية أو من قبل مؤسسات المجتمع الأخرى، والدور المهم الذي يمكن أن يعكسه انتشار مبادئ التربية الإعلامية والمعلوماتية على الاقتصاد والمجتمع.
3. إظهار مدى معرفة الطلبة ومتابعتهم وإدراكهم في التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة.
4. تقييم دور المؤسسات التعليمية (المدارس) في تنمية التربية الإعلامية والمعلوماتية لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.
5. التعرف على قدرة الطلبة في استخدام الوسائل الإعلامية في الحياة اليومية، وإنتاج ومشاركة محتويات إعلامية هادفة.
6. إظهار الفروقات في إجابات المبحوثين حول واقع التربية الإعلامية والمعلوماتية في المؤسسات التعليمية تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، نواع المدرسة، مكان السكن، الوسيلة الإعلامية الأكثر متابعة، والمواضيع الإعلامية الأكثر متابعة).

1.5 أسئلة الدراسة:

لوصف خصائص الظاهرة وأسبابها، وللتعرف على مضمون المشكلة والوصول إلى نتائج واضحة ومحددة، فقد تم تجزئة المشكلة البحثية إلى مجموعة من الأسئلة التي تساعد على تحديد منهجية الدراسة، حيث تعتبر الإجابات على هذه الأسئلة بمثابة النتائج المطلوبة لحل جزء من هذه المشكلة البحثية. وتتلخص هذه الأسئلة البحثية في السؤال الرئيس التالي:

ما هو واقع التربية الإعلامية والمعلوماتية في المؤسسات التعليمية (المدارس) في فلسطين من وجهة نظر الطلبة وصناع القرار؟ وينبثق عن هذا السؤال جملة أسئلة فرعية، تتمثل في التالي:

1. هل لدى الطلبة معرفة في التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة من ناحية المتابعة والوعي والإدراك

والنقد؟

2. كيف يتم تقييم دور المؤسسات التعليمية (المدارس) في تنمية التربية الإعلامية والمعلوماتية لدى

الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

3. هل لدى الطلبة القدرة على استخدام الوسائل الإعلامية وإنتاج مشاركات إعلامية هادفة؟

4. إظهار الفروقات في إجابات المبحوثين حول واقع التربية الإعلامية والمعلوماتية في المؤسسات

التعليمية تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، نواع المدرسة، مكان السكن، الوسيلة الإعلامية

الأكثر متابعة، والمواضيع الإعلامية الأكثر متابعة)؟

1.6 فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسة التي تقوم عليها الدراسة تكمن في أنه: لا يوجد فروقات في إجابات المبحوثين في الدرجة الكلية حول واقع التربية الإعلامية والمعلوماتية في المؤسسات التعليمية (المدارس نموذجاً) تعزى للمتغيرات (الجنس، العمر، نواع المدرسة، مكان السكن، الوسيلة الإعلامية الأكثر متابعة، والمواضيع الإعلامية الأكثر متابعة).

ويتفرع عن هذه الفرضية الأساسية الفرضيات الثانوية التالية:

1. لا يوجد فروقات في إجابات المبحوثين حول المعرفة والوعي والإدراك والنقد لوسائل الإعلام ومحتوياتها تعزى للمتغيرات (الجنس، العمر، نواع المدرسة، مكان السكن).
2. لا يوجد فروقات في إجابات المبحوثين حول تقييم دور المدرسة في تنمية التربية الإعلامية والمعلوماتية لدى الطلبة تعزى للمتغيرات (الجنس، العمر، نواع المدرسة، مكان السكن).
3. لا يوجد فروقات في إجابات المبحوثين على قدرة الطلبة في استخدام الوسائل الإعلامية والممارسة ومشاركة محتوياتها في نقاشات عامة بينهم تعزى للمتغيرات (الجنس، العمر، نوع المدرسة، مكان السكن).

1.7 حدود الدراسة:

1. الحدود البشرية: طلبة المدارس من عمر (12-18) عام في مدارس محافظة رام الله والبيرة.
2. الحدود المكانية: المدارس العامة والخاصة ووكالة الغوث في محافظتي رام الله والبيرة.
3. الحدود الموضوعية: واقع التربية الإعلامية والمعلوماتية في المؤسسات التعليمية (المدارس).

1.8 نموذج الدراسة:

المتغيرات المستقلة/ المتغيرات الديمغرافية	المتغيرات التابعة -محاور التربية الإعلامية والمعلوماتية.
الجنس	المعرفة والوعي والإدراك والنقد للوسائل الإعلامية ومحتوياتها.
العمر	تقييم دور المؤسسة التعليمية في تنمية التربية الإعلامية والمعلوماتية.
مكان السكن	الإنتاج الممارسة والمشاركة
تصنيف المدرسة	

1.9 المصطلحات:

الاتصال:

يُقصد به تفاعل طرفين أو أكثر معاً في حدثٍ أو موضوعٍ معين بهدف تبادل المعلومات؛ للوصول إلى تحقيق

التأثير المطلوب لدى طرفٍ واحدٍ من الأطراف أو كليهما معاً (الهاشمي، 2012، ص9).

تعريف الباحث: هو عملية هادفة تعمل على نقل المعلومات من إنسان إلى آخر؛ بهدف إيجاد نوع من التفاهم

والانسجام المتبادل بينهما.

الإعلام:

يُشير مفهوم الإعلام إلى تزويد الناس بالأخبار والمعلومات والحقائق الثابتة التي تساعد على توسيع آفاقهم الفكرية، ومهاراتهم الحياتية، وصولاً إلى قدرتهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات (الفار، 2006، ص26).

تعريف الباحث: تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات الدقيقة، والحقائق الثابتة الكفيلة بتوسيع آفاقهم الفكرية والثقافية.

التربية:

هي عبارة عن امتلاك المهارات والمعرفة، والأدوات الفكرية، والقدرات المتنوعة؛ بهدف المشاركة في تطوير مجتمع ما وتحسين ثقافته وقيمه (حجازي والهيجنة، 2016، ص7).

تعريف الباحث: هي الوسيلة التي تساعد الإنسان على بقاءه واستمراره ببقاء قيمه وعاداته ونظمه السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

الإعلام التربوي:

هو كل ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة من رسائل إعلامية ملتزمة، تسعى للقيام بوظائف التربية في المجتمع، من نقل للتراث الثقافي، وغرس لمشاعر الانتماء للوطن، بحيث تتمكن مختلف فئات المجتمع من إدراك المفاهيم، واكتساب المهارات، والتزود بالخبرات، وتنمية الاتجاهات، وتعديل السلوك (الدليمي، 2011، ص8).

تعريف الباحث: هو عبارة عن الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة، المتمثلة في السعي لتحقيق الأهداف العامة للتربية في المجتمع، والالتزام بالقيم الأخلاقية.

محو الأمية الإعلامية:

يُشير هذا المفهوم إلى القدرة على فك رموز الرسائل الإعلامية المباشرة والمخفية، ومن ثم تحليلها وصنعها وإنتاجها ونشرها (الحمداي، 2015، ص222).

تعريف الباحث: هو مجموعة القدرات والمهارات التي تمكن الأفراد من القدرة على الحصول على المعلومات الإعلامية وامتلاك القدرة على تقييمها والاستعمال الفعال لها.

الإعلام الرقمي:

مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكننا من إنتاج ونشر المحتوى الإعلامي وتلقيه، بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة بالإنترنت، في عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل (البدراي، 2017، ص16).

تعريف الباحث: هو الإعلام الذي يستخدم كافة الوسائل الاتصالية المتاحة للوصول إلى الجمهور أينما كان، وذلك بأسلوبٍ شيق، وبسعر منخفض، وتفاعل مباشر.

صحافة المواطن:

يُشير هذا المفهوم إلى قدرة الأفراد على التفاعل مع الرسائل الإعلامية وتمكنهم من إنشائها عبر وجهة نظرهم، وذلك بواسطة استخدام وسائط التقنيات والتواصل الجديدة (العسال، 2017، ص22).

تعريف الباحث: هو إعلام يصنعه، أو يشترك في صنعه مواطن أو أكثر لا يشترط فيهم أن يكونوا إعلاميين؛ بل يقوموا بتوظيف الوسائل الإعلام والتواصل الجديدة لنقل فعاليات وأحداث مختلفة وتبادلها في مجال الأخبار والرأي بينهم عبر هذه الشبكات التقنية الحديثة.

التربية الرقمية:

هي القدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للوصول إلى المعلومات الرقمية وفهمها وتقييمها (Jones, R. H, and Hafner,2012,p13).

تعريف الباحث: هي امتلاك الفرد للمهارات اللازمة للوصول لهدف ما باستخدام الأجهزة والتقنيات الرقمية.

التربية الإعلامية:

هي التعامل مع جميع وسائل الإعلام الاتصالي؛ من صور متحركة وثابتة وكلمات ورسوم، التي تقدمها تقنيات المعلومات والاتصالات المختلفة، وتمكين الأفراد من فهم الرسائل الإعلامية وإنتاجها واختيار الوسائل المناسبة للتعبير عن رسائلهم المناسبة (الشميمري، 2010، ص65).

تعريف الباحث: هي المقدرة على الوصول إلى الرسائل الإعلامية، وتحليلها ونقلها بصيغ عديدة ومتنوعة.

التربية المعلوماتية:

تشير إلى القدرة على الوصول إلى مصادر المعلومات المتعددة والانتفاع منها وتحليل المحتوى المعلوماتي ونقده بأساليب التفكير النقدي، والتربية المعلوماتية عملية مستمرة لا تتوقف، من خلال التعلم والتعليم والتعلم (الطويسى والهلال، 2018، ص10).

تعريف الباحث: هي عبارة عن ممارسات التعلم والتعليم المتعلقة بكافة أشكال ومصادر المعلومات من أجل الوصول إلى امتلاك مهارات التفكير النقدي.

التربية الإخبارية:

تتضمن التربية الإخبارية القدرة على استخدام مهارات التحليل والتفكير النقدي لفهم الأخبار والحكم على موثوقية ومصداقية التقارير الإخبارية، سواء أكانت من خلال الصحافة المطبوعة أم من خلال الإعلام المرئي والمسموع، أم شبكة الإنترنت (الطويسى وآخرون، 2016، ص11).

تعريف الباحث: هي الوصول إلى مصادر الأخبار الموثوقة والقدرة على فهمها وتحليلها والتحقق من مصداقيتها ومن ثم القدرة على المشاركة في تعميمها.

التربية الإعلامية والمعلوماتية

هي القدرات الأساسية (المعرفة، والاتجاهات، والمهارات) التي تسمح للمواطنين بالمشاركة مع مزودي المعلومات والمحتوى الإعلامي بشكل فعال، وتطوير التفكير النقدي ومهارات التعليم المتواصلة اللازمة ليصبح المواطن فاعلاً في مجتمعه (Grizzle, A, Moore, 2014, 191).

تعريف الباحث: هي عبارة عن الكفاءات الأساسية التي تتيح للمواطنين التعامل مع وسائل الإعلام على نحو فعال، وتطوير الفكر النقدي ومهارات التعلم مدى الحياة، في سبيل تنشئة اجتماعية تجعل منهم مواطنين فاعلين.

1.10 هيكل الدراسة

اشتملت الدراسة على خمسة فصول تتمثل في التالي:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة ويشمل كل من: المقدمة، مشكلة الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، أسئلة الدراسة، فرضيات الدراسة، حدود الدراسة، نماذج الدراسة، منهجية الدراسة وأدواتها،

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها: مقدمة، منهج الدراسة، مصادر المعلومات، مجتمع الدراسة،

والعينة، متغيرات الدراسة، صدق وثبات أداة الدراسة، والمعالجة الإحصائية.

الفصل الرابع: نتائج تحليل بيانات الدراسة، نتائج اختبار الفرضيات، ملخص للنتائج.

الفصل الخامس: استنتاجات الدراسة وتوصيات. يلي الفصل قائمة المراجع والملاحق والفهارس.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

2.1 المقدمة:

إن الحديث القائم حول العلاقة بين التربية والإعلام ليس بالجديد، فقد أصبح الإعلام محوراً مهماً من محاور العملية التعليمية بعد أن أضحت التطور التكنولوجي مظهراً من مظاهر التكامل بين الإعلام والتربية. فالتطور الذي حصل في تكنولوجيا الاتصال في السنوات الأخيرة من القرن الماضي ومطلع القرن الحالي هيأ الفرص اللازمة لانتشار وسائل الإعلام بخطوات سريعة وفاعلة؛ فتحت الطريق أمام الإنسان للمشاركة في مختلف الأنشطة الثقافية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية. وكان للمؤسسة التعليمية والتربوية هدف في الانفتاح على وسائل إعلامية؛ كالصحف والمجلات والتلفزيون والإعلام الرقمي؛ بما يخدم حركة الوعي الفكري، والتحليل النقدي لدى الطلبة والمواطنين عموماً (أبو فاضل وآخرون، 2016، ص19).

وبسبب تركيز بعض وسائل الإعلام على التسلية والترفيه والتشويق والجاذبية والإثارة، وجوانب أخرى تعوق عملية التنمية، فقد برز مفهوم التربية الإعلامية؛ لما له من دور مهم في إكساب الجمهور مهارات النقد والتقييم والتحليل وحل المشكلات والربط بين الأشياء وبين المتغيرات، ومهارات الحديث والقراءة والكتابة، والمهارات الاجتماعية والثقافية التي تساعد على الاتصال الفعال (الحمداني، 2015، ص92).

ومما ضاعف من الاهتمام بهذا المفهوم أهمية التربية الإعلامية في العملية التعليمية، إذ أن التربية الإعلامية تُشجع الطلبة على التوقف عند ورود الرسائل الإعلامية لتحليلها وتحديد هدفها ولمن هي موجهة؟ ولماذا صيغت في إطار معين؟ وما هي الحقائق الموجودة فيها أو المفقودة فيها؟ وما هي المصادر المحايدة

التي يمكن التحقق منها ونحو ذلك (الحمادي، 2015، ص94). وبدخول تقنيات الاتصال والتواصل الحديثة في حياة المجتمع وقطاعاته المختلفة، ومنها القطاع التعليمي، زاد الاهتمام بهذا المفهوم ليتطور إلى ما أصبح يُعرف بـ التربية الإعلامية والمعلوماتية؛ ذلك المفهوم الذي أخذ، خلال العقد الماضي، اهتماماً ملحوظاً بين الباحثين والمؤسسات الإعلامية والتعليمية في الغرب، ومن ثم لينتقل، وإن كان ببطء، إلى العالم العربي. هذا المفهوم وجد فيه الباحثين كثرةً تصحيحية لإعادة الإعلام إلى مساره الصحيح في مجتمعاتنا العربية، ومن هنا أصبحنا نجد دراسات علمية تبحث في واقعه، وقضاياها وتأثيراته (العمرى والرسال، 2017، ص32).

وقبل الخوض في مفهوم وأهمية التربية الإعلامية والمعلوماتية، سنقدم عرضاً لأهمية وسائل الإعلام، والتطورات التكنولوجية المتعلقة بها، وصولاً إلى تقديم إطار نظري حول نشأة وتطور مفهوم التربية الإعلامية والمعلوماتية، وما يتصل بذلك من أهمية وأهداف يسعى لها هذا المفهوم.

2.2 الإعلام:

لا يزال الإنسان يتأثر بوسائل تكنولوجيا الاتصال التي كانت، ولا تزال، عنصراً أساسياً في بناء المجتمع. هذه الوسائل لها أبعاد شتى، اقتصادية وسياسية وثقافية، تؤثر وتحكم فكر وسلوك الأفراد والجماعات والأمم. ولا يمكن البتة الاستغناء عن هذه الوسائل والوسائط، لأنها أضحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية بكل تجلياتها (الموسى، 2014، ص38).

ومن أهم هذه الوسائل الإعلام، الذي يمثل قوة؛ كمحرك للتغيير الاجتماعي. فمما لا شك فيه أن وسائل الإعلام تُشكل جانباً مهماً جداً من حياة الأطفال والطلبة المعاصرة. ففي معظم البلدان المتقدمة صناعياً، تشير الدراسات باستمرار إلى أن الأطفال يقضون في مشاهدة التلفزيون زمناً أطول ممن يقضونه

في المدارس، بل وفي أي نشاط آخر بخلاف النوم. وإذا ما أضفنا إلى ذلك الزمن الذي يخصصونه للأفلام والمجلات وألعاب الكمبيوتر والموسيقى الشعبية، فمن الواضح أن وسائل الإعلام تمثل أهم ما يقضون به أوقات فراغهم على الإطلاق. ويدفع كثير من الناس بالقول إن وسائل الإعلام حلت محل الأسرة والمدرسة باعتبارها أهم ما يؤثر على علاقاتهم الاجتماعية في المجتمع المعاصر (مايغز، 2006، ص20).

وقد كان لانتشار المعلومات عبر الإعلام التقليدي والإعلام الاجتماعي الحديث، والتفاعل غير المحدود والمكشوف للأطفال والشباب تأثير مباشر على حياتهم يمكن أن تكون له تأثيرات ضارة، خاصة في المنطقة العربية التي يواجه فيها المواطنون تحديات متنوعة، مع الأخذ بعين الاعتبار انعدام الديمقراطية والأمن والاستقرار، وتفاقم الفقر، والقمع، وتعاظم المخاطر وضيق الحيز أمام المدافعين عن حقوق الإنسان وممثلي المجتمع المدني، خاصة الحركات الشبابية والنسوية، ما يعني تحديات مباشرة أمام حرية الوصول للمعلومة، وحرية التعبير (إسماعيل، 2003، ص31).

ومن هذا المنطلق، فإن هذا التحدي يفرض طرح جملة من التساؤلات، مثل: كيف نتعامل مع هذه الوسائط الإعلامية والاتصالية، بل كيف نعيش معها؟ كيف نمكّن الناشئة من القدرة على التعامل مع زخم المعلومات ووسائل الإعلام تعاملًا عقلانيًا، فعالًا ومنتجًا عوض التعامل السلبي الذي يكون فيه الفرد ذاك المتلقي الذي لا يدرك خلفيات الخطاب وتداعياته؟ كيف نفهم الاتصال الجماهيري وكيف نفهم الخطاب؟ كيف نواكب السرعة المعلوماتية المفرطة بخلفية ناقدة؟ كيف نقوم بدورنا كمربين وأصحاب قرار، ومجتمع مدني وأمّهات وآباء ومسؤولين إعلاميين في ترسيخ ثقافة إعلامية قادرة على تربية الذوق والحس النقدي، والتفاعل العقلاني وإنتاج المضمون؟ (الشميري، 2010، ص65).

كلها أسئلة جوهرية ومصيرية تستدعي التحليل والتأمل المتأن، والتخطيط العقلاني من قبل جميع الشرائح الاجتماعية. وهذا لن يتم إلا بالاهتمام، أولاً، بأهمية التربية الإعلامية والمعلوماتية، ثم البدء في ترسيخ ثقافتها في المؤسسات التعليمية بالدرجة الأولى. فأى حل خارج عما هو تربوي يبقى مجرد فعل لا يعالج الإشكالية في عمقها.

إن كل المعطيات أو التأثيرات التي أفرزتها تلك الأسئلة أبرزت الحاجة إلى التربية الإعلامية والمعلوماتية بوصفها درعاً مضاداً لمحاولات التضليل والاختراق من جهة، والتأثير على سلوك الأطفال والشباب الذين يدفعون ضريبة كل هذه التغيرات من جهة أخرى. ولهذا حرصت بعض المؤسسات الإعلامية والتعليمية ومنظمات المجتمع المدني على تنفيذ البرامج التي تسهم في خلق الوعي، وتعزيز ملكات التحليل والنقد والتفكير والإنتاج، ونشر المحتويات الإعلامية المضادة التي من شأنها أن تقي الفرد مما يتعرض له من العنصرية، وخطاب الكراهية، والتممر الإلكتروني على شبكة الإنترنت، وأصبحت المواضيع التي تتعلق بالأمن الرقمي والحماية من القضايا التي تهتم بها المؤسسات وتستعين بالخبراء لمواجهتها (أبو فاضل، 2016، ص65).

2.3 التربية والاعلام:

إن الجدل القائم حول العلاقة بين التربية والإعلام ليس بالجديد، إذ أظهرت الدراسات وجود الكثير من جوانب المقاربة والمفارقة بينهما، وأن التطور التكنولوجي فرض مظهراً مهماً من مظاهر التكامل بين الإعلام والتربية (الحمداي، 2015، ص68). فالإعلام يرتبط بالتربية ارتباطاً وثيقاً، حيث لا يمكن لأحدهما التخلي عن الآخر. ويمكن الإشارة إلى هذه العلاقة والارتباط من خلال الأرضية المشتركة التي تجمع ما بين الاثنين.

فالتربية والإعلام، كل منهما، يهتم بسلوك الفرد وتوجيهه، وإن كل منهما يهدف إلى مساعدة الفرد على التكيف مع الحياة، بالإضافة إلى أن كل منهما يُعتبر عملية تفاهم واتصال.

ويوجد تشابهاً كبيراً بين ما يحدث في التربية وفي الإعلام. فالتربية عملية اتصال يتوفر فيها (المرسل) والمستقبل (الطفل أو التلميذ) لنقل الرسالة (المنهج) ويتم استخدام أكثر من وسيلة لنقل هذه الرسالة مثل السبورة العادية، والسبورة الرقمية، واللوحة الورقية، والمجسمات والأفلام. كما أن الإعلام يساهم في عملية التربية بشكلٍ يفوق التصور، فهو يفتح آفاقاً جديدة عند الطلبة، ويقدم لهم بدائل تعليمية، ويشير ويحفز القدرة النقدية عندهم، بالإضافة إلى أنه يجعلهم في اندماج مع أفكار المجتمع (كشك، 1984، ص16).

إن دور الإعلام في عملية التغيير الاجتماعي والتربوي مرتبط بشكل أساسي وجوهري بالوضع السياسي العام، ولا يمكن أن ينفصل هذا الدور عن السياق العام لتطور الدولة والمجتمع في آن معاً. أما فيما يتعلق بمآلات التأثير التي يمكن أن يسهم الإعلام بها في هذا السياق فهي متعددة، ويمكن أن يكون أبرزها المساهمة في تطوير المعرفة ونقل المعلومات، وفي تنمية الوعي العام، وفي خلق ثقافة المساءلة والمحاسبة (شتيوي، 2006، ص 133).

أما بخصوص التربية الإعلامية، فإن الثورة التكنولوجية غدت أكثر إلحاحاً، خصوصاً بعد أن فقدت الدول السيطرة الكاملة على البث المباشر للبرامج الترفيهية، والقدرة على التحدي للبث الإعلامي الخارجي والاكتماس الثقافي الأجنبي، إلى جانب أثر شبكة الإنترنت في الغزو الثقافي، وتهديد كثير من الثقافات الوطنية.

إن الاهتمام بالبعد البشري هو هدف كل من الإعلام والتربية، وذلك للرفي بعملية التنمية الشاملة في المجتمع. فالتربية تسعى إلى رفع مستوى التعليم والمهارات لدى العنصر البشري، والإعلام - من جانب آخر -

هو تعجيل وتيسير التغير الاجتماعي البطيء (طويل الأمد) الذي يساهم في رفع معنويات الأفراد وتوجيه الطاقات البشرية اللازمة للتنمية الشاملة (العبد الغفور، 1996، ص38).

هذه الأرضية المشتركة ما بين الإعلام والتربية تؤكد على أن هناك أهدافاً ومجالات عمل مشتركة، والتي يتطلب تحقيقها تعاوناً وتنسيقاً وتكاملاً بين كافة العلمين في كل من الميدانين.

فالمؤسسة التربوية تبدو مؤهلة أكثر من غيرها لتمكين هذا الجمهور من ثقافة إعلامية تجعل استهلاكه للمادة الإعلامية أكثر عقلانية وتعامله مع الإنتاج الثقافي الأجنبي أكثر نقدية. كما أن التربية الإعلامية يمكن أن توفر للتلميذ وعياً أكبر بخلفيات وسائل الإعلام في توجيه الفكر والأذواق والسلوك.

ومن هنا، فلا بد أن يتجه فكرنا حول الإنسان الذي نريد بناءه بالتربية والتوجيه الإعلامي. فمثلاً يجب علينا أن نشعر الإعلاميين أنهم أولاً وأخيراً تربويون وأن مهمتهم لا تقتصر على نقل الرسالة عبر الأثير. فمسؤولية الإعلاميين أن يسهموا في تعديل السلوك الإنساني، خصوصاً إذا علمنا أن ما يقدمه الإعلام للتعليم في العالم العربي ما زال قليلاً قياساً إلى إمكانات نظم الإعلام، وإلى المطالب الملحة والكثيرة كما ونوعاً للامة العربية. فالمادة التعليمية والإعلامية الموجودة حالياً تتسم بالنقل وعدم الملائمة والحشو والسطحية التي تزيد الفرد سلبية واسترخاء بدلاً من أن تنمي عقله وشخصيته على النوع الذي يجعله قادراً على مواجهة تحديات الحياة وتطويرها.

وفي السياق ذاته، يتوجب على التربويين تحديد ماذا يريدون من أنفسهم أولاً؛ ليتسنى لهم بعد ذلك مطالبة الآخرين، بما فيهم الإعلاميين، المساهمة في عملية التربية. وتتمثل أهم المطالب التربوية من الإعلاميين في الآتي (الغنيم، 1985، ص23).

1. توحيد الأفكار حول الإنسان العربي المسلم الذي تسعى التربية والإعلام لبنائه.
 2. إشعار الإعلاميين أنهم تربويون في نفس الوقت، حيث أن كل إعلامي حريص على أن تحدث رسالته الأثر المنشود في سلوك المستقبل.
 3. التأكيد على أن الإعلام سلاح ذو حدين؛ فإن لم يحقق المنفعة فقد يحقق المفسدة.
 4. ترشيد اتجاهات الطلبة نحو التعليم الفني والمهني من خلال الإعلام.
 5. الحاجة إلى تآزر الجهود بين التربية والإعلام تجاه الطلبة، حيث أن الطالب سريع التأثر بالوسائل الإعلامية خاصة في المراحل المبكرة قبل دخوله المدرسة. أما الكبار، وخاصة الأميون منهم، فإن للإعلام دور كبير في إيجاد التقريب بينهم وبين مجتمعهم من خلال ربطهم بالأهداف والاتجاهات العامة للمجتمع.
- وعلى هذا الأساس، فإننا نعيش اليوم مرحلة من التطور والتغيير تفرض علينا إعادة تشكيل تعليمنا وإعلامنا ليحفظ لنا قيمنا وهويتنا وثقافتنا، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال إعداد التربوي الإعلامي، والإعلامي التربوي اللذين يحققان في عملهما التنسيق والتكامل بين المجالين لإيصال الرسالة التربوية في الوقت والشكل الذي يحقق أهدافها.

2.4 التربية الإعلامية والمعلوماتية: مفاهيم ذات علاقة

في هذا الجزء سنستعرض بعض المفاهيم ذات الصلة بالتربية الإعلامية والمعلوماتية، مثل مفاهيم (التربية الإعلامية، التربية المعلوماتية، التربية الإخبارية، محو الأمية الإعلامية، والتربية الرقمية) وذلك حتى نتضح أوجه الاتفاق والاختلاف بين هذه المفاهيم التي تصب جميعها، في نهاية المطاف، في تحقيق أهداف ومبادئ متقاربة.

أولاً: التربية الإعلامية:

من أبرز المفاهيم ذات العلاقة بالتربية الإعلامية والمعلوماتية التربية الإعلامية التي عرفها مؤتمر (القيادة الوطنية للتربية الإعلامية) في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1992 بـ "أنها القدرة على الوصول للرسائل الإعلامية وتحليلها وتقييمها وإنشاء اتصال بأشكال وأنماط مختلفة مثل التلفزيون والسينما" (الحمادي، 2015، ص101).

كما وعرفها مؤتمر التربية من أجل عصر الإعلام والتقنية الرقمية في فيينا عام 1999 بـ " أنها التربية التي تختص بالتعامل مع كل وسائل الإعلام، وتشمل الكلمات والرسوم المطبوعة، والصوت، والصورة الساكنة، والمتحركة، التي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من التقنيات" (الشميمري، 2010، ص65). كذلك، فقد وصفت المفوضية الأوروبية عام 2007 التربية الإعلامية بـ " أنها القدرة على الوصول للمحتوى الإعلامي وتقييمه نقدياً، إضافة للقدرة على إنشاء محتوى اتصالي"، فضلاً عن وصف التربية الإعلامية بـ " أنها مهارة التعامل مع الإعلام" (Aman Yadav&Sarah Gretter:2016. p.13)

وعلى هذا الأساس، يتداخل مفهوم "التربية المعلوماتية" مع مفهوم "التربية الإعلامية" حيث إن وسائل الإعلام هي واحدة من أهم قنوات إنتاج وتداول المعلومات. وهو ما دعا منظمة اليونسكو إلى اعتماد المصطلح الأشمل "التربية الإعلامية والمعلوماتية" (غريزل، 2016، ص25).

ويتضمن مصطلح التربية الإعلامية والمعلوماتية المرتبط بمفاهيم التربية في مجال المعلومات والإعلام وتقنيات المعلومات والاتصال العديد من أنواع التربية، مثل: تربية الحاسوب والتربية الرقمية وتربية المعلومات وتربية شبكة الإنترنت وتربية المكتبة وتربية الأخبار والتربية الإعلامية (العسال، 2017، ص22).

ونظراً إلى توسع مفهوم التربية الإعلامية وتشابك قضاياها، فإننا في هذه الجزئية سنتطرق إلى ما يهدم موضوع الدراسة، وهو علاقة التربية الإعلامية بالمدرسة. فعند التعرض لدور المدرسة، يجب أن نوضح، في البداية، أن التربية الإعلامية واجهت الكثير، وما زالت، من الخلط السائد بينها وبين "الإعلام التربوي"، وشتان بين هذا وذاك. فالإعلام التربوي هو مادة تربوية تُبلّغ بواسطة إعلامية غالباً ما تكون سمعية بصرية، على غرار المحاضرات العلمية التي تبثها القنوات التلفزيونية التعليمية (الحمداني، 2015، ص52).

أما التربية الإعلامية، فهي على عكس ذلك، مادتها الإعلام وتُبلّغ عادة بالوسائل التعليمية التقليدية داخل قاعات الدرس بالمدارس والمعاهد والكلّيات.

ويشتمل مفهوم التربية الإعلامية على: الوصول إلى وسائل الإعلام بمختلف أنواعها (الصحافة والمجلات، الإذاعة، التلفزيون، الصحافة الرقمية)؛ فهم وسائل الإعلام المعاصرة وآلية عملها والقوى التي تؤثر فيها؛ القدرة على تحليل وتقييم المحتوى الذي تقدمه وسائل الإعلام؛ والقدرة على المشاركة من خلال إنتاج المحتوى (الطوسي والهلال، 2018، ص10).

أما فيما يتعلق بطريقة إدراج التربية الإعلامية في التعليم المدرسي، فإن تجارب الدول مختلفة ومتنوعة. فهناك عددٌ قليل من البلدان الرائدة في هذا المجال، ككندا وبريطانيا وبلجيكا وأميركا التي أقرت التربية الإعلامية كمادة تدريس مستقلة بذاتها، إلى جانب إدراجها ضمن المساقات الأخرى. أما أغلب البلدان الحديثة العهد بالتربية الإعلامية، فقد أدرجتها ضمن الأنشطة المدرسية الموزنة التي يمارسها الطلبة في إطار النوادي، والتي تهدف إلى صقل المواهب في المجالات الثقافية والإبداعية (موسيقى، مسرح، أدب، سينما، فنون تشكيلية) أو في مجال الصحافة والإعلام، حيث يتدرب الطلبة على التحرير والنشر الصحفي وعلى تنشيط برامج إذاعية وتلفزيونية مدرسية (أبو النور، 2015، ص42).

لقد أصبح يُنظر إلى التربية الإعلامية باعتبارها تعليم بشأن الإعلام، وأنها مشروع دفاع هدفه الأساسي هو حماية الأطفال والشباب من الأضرار التي استحدثتها وسائل الإعلام بعد أن أصيبت بخل وظيفي، حيث انصبّت الجهود في قضية التربية الإعلامية حول قدرة الأفراد في الكشف عن رسائل محتوى الذوق الهابط والقيم الغير الملائمة، وتشجيع الطلاب على رفضها وتجاوزها، وتشجيع متابعة وتثمين رسائل محتوى الذوق الرفيع والحفاظ عليها (شطاح، 2013، ص12).

لقد فرض الواقع الإعلامي المعاصر، ضرورة إقامة قواعد وآليات وطرق تمكن الشباب والمراهقين والأطفال من التعامل بحذر مع ما تطرحه وسائل الإعلام، وذلك حرصاً على سلامة البناء القيمي والأخلاقي لهم ولمجتمعاتهم. فلم تعد التربية الإعلامية اليوم مجرد مشروع للدفاع، بل صارت مشروع تمكين للأفراد تعمل على وضعهم في حالة استعداد ذهني داخلي، لكي تتوافر لهم الثقة بالنفس والقناعة بما يمتلكونه من قدرات فكرية ومعرفية تساعد في اتخاذ القرارات الصحيحة (أوسامة، وبوعمامه، 2017، ص39).

ومهما اختلفت التجارب ومستويات التقدم في تدريس التربية الإعلامية، فإن الهدف واحد: تكوين التلميذ لأن يُصبح مشاهداً نشطاً، ومكتشفاً مستقلاً، وطرفاً فاعلاً في تعاويه مع الإعلام. وعلى المدرسة، اليوم، أن تجعل من الطفل "مشاهداً مبدعاً" قادراً على قراءة أي مادة متعددة الوسائط؛ ممتلكاً لمهارات التعبير والتواصل مع الآخرين عبر آخر جيل من وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.

ثانياً: التربية المعلوماتية:

هي القدرة على الوصول إلى مصادر المعلومات المتعددة والانتفاع منها وتحليل المحتوى المعلوماتي ونقده بأساليب التفكير النقدي. والتربية المعلوماتية عملية مستمرة لا تتوقف، من خلال التعليم والتعلم (العمرى والعسال، 2017، ص9).

ويشمل مفهوم التربية المعلوماتية على: التعرف على مصادر المعلومات المتعددة مثل الكتب والمخطوطات وقواعد المعلومات ووسائل الإعلام والمتاحف والمكتبات وغيرها؛ الوصول إلى هذه المصادر والتعرف على طرق التعامل معها والاستفادة منها؛ تعلم مهارات تحليل المعلومات ونقدها ومهارات التفكير النقدي؛ تعلم مهارات إنتاج المعلومات والمشاركة بها (الطويهي والهالات، 2018، ص10).

ثالثاً: التربية الإخبارية:

يُقصد بالتربية الإخبارية القدرة على استخدام مهارات التحليل والتفكير النقدي لفهم الأخبار والحكم على موثوقية ومصداقية التقارير الإخبارية، سواءً أكانت من خلال الصحافة المطبوعة أم من خلال الإعلام المرئي والمسموع، أم شبكة الإنترنت. وتعد التربية الإخبارية جزءاً من التربية الإعلامية العامة. ويشمل مفهوم التربية الإخبارية على: الوصول إلى مصادر الأخبار الموثوقة؛ القدرة على فهم وتحليل الأخبار وفي السياق التي ترد فيه؛ القدرة على تقييم ونقد الأخبار والتحقق من مصداقيتها؛ والقدرة على المشاركة في الأخبار من منظور الصحفي المواطن (الطويهي، 2018، ص 13).

رابعاً: محو الأمية الإعلامية:

يُشير هذا المفهوم إلى القدرة على فك رموز الرسائل الإعلامية المباشرة والمخفية، والقدرة على تحليل الرسائل وصنعها وإنتاجها (الحمداني، 2015، ص.222).

وتحت المفهوم العام لمحو الأمية الإعلامية تتدرج سلسلة المجالات التي تشكل بيئة التربية الإعلامية والمعلوماتية، وهي: محو الأمية المعلوماتية، ومحو الأمية الرقمية، ومحو الأمية الإعلامية، ومحو أمية الدعاية، ومحو الأمية الإخبارية، ومحو أمية التلفزيون، ومحو أمية السينما،

ومحو أمية الألعاب، ومحو أمية الإنترنت، ومحو أمية الكمبيوتر، ومحو أمية حرية التعبير، ومحو أمية المكتبات والمتاحف، ومحو أمية وسائل التواصل الاجتماعي (الطعاني، 2018).

خامساً: التربية الرقمية:

وتعني القدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للوصول إلى المعلومات الرقمية وفهمها وتقييمها، حيث إن مهارات القراءة والكتابة هي مهارات تأسيسية في حين إن التربية الرقمية الحقيقية تتطلب كلاً من المهارات المعرفية والتقنية. أو هي مجموعة من العادات والتقاليد والقيم والمهارات والأعراف والمعارف وقواعد السلوك المتعلقة باستخدام والتعامل مع التكنولوجيات والرقميات الافتراضية المختلفة، وكذا الأفراد، مما يجعلها أداة جيدة لإنجاز المهمات والأنشطة التي يمارسها الإنسان على الجانب العملي والعلمي والاجتماعي، فهي حجر الأساس للمجتمع الرقمي المعاصر (الملاح، 2016).

ويشتمل مفهوم التربية الرقمية على: معرفة مبادئ التكنولوجيا الرقمية المعاصرة؛ القدرة على الوصول إلى الوسائط الرقمية بمختلف أشكالها؛ فهم مبادئ التعامل مع المحتوى المنتج في الوسائط الرقمية من ناحيتي التحليل والتقييم؛ والمشاركة من خلال إنتاج المحتوى الرقمي في هذه الوسائط (العجيلات، 2018، ص 13).

وفي خلاصة تعريفات التربية الإعلامية والمعلوماتية نجد أنها اشتركت مع المفاهيم الأخرى، سابقة الذكر، في سماتٍ مفاهيمية تشتمل في الآتي:

1. مهارات ومعارف موجهة للجمهور العام والمواطنين.
2. التعامل مع وسائل الإعلام.
3. تنمية التفكير النقدي لدى الجمهور حول ما تقدمه وسائل الإعلام من محتوى إعلامي، سواءً المطبوع أم المسموع أم المرئي أم الصور الساكنة (الثابتة) أم الصور المتحركة.

4. تنمية قدرة المجتمع في الوصول إلى المعلومات ووسائل الإعلام.

5. حماية حق المجتمع في المعرفة (العسال، 2017، ص21).

سادساً: الأخبار المضللة:

هي شكل من أشكال الأخبار التي تتكون من معلومات مضللة منتشرة عبر وسائط الأخبار التقليدية والحديثة. وتكتب الأخبار المزيفة وتنتشر عادة بهدف التضليل من أجل إلحاق ضرر بوكالة أو كيان أو شخص و / أو تحقيق مكاسب مالية أو سياسية، وغالباً ما تستخدم عناوين مثيرة أو غير آمنة أو ملفقة لزيادة القراء.

إن الأخبار الزائفة انتشرت في شكل أكبر وأسرع وأعمق وأوسع نطاقاً من الأخبار الحقيقية في جميع فئات المعلومات. وكانت التأثيرات أكثر وضوحاً بالنسبة إلى الأخبار السياسية الزائفة، مما كانت للأخبار الزائفة عن الإرهاب والكوارث الطبيعية والعلوم والأساطير الحضرية أو المعلومات المالية. كذلك، تبين أن الأخبار الزائفة أكثر إبداعاً من الأخبار الحقيقية، الأمر الذي يوحي أن الناس كانوا أكثر ميلاً إلى المشاركة في معلومات جديدة. في المقابل، ألهمت القصص الزائفة الخوف والاشمئزاز والمفاجأة وفقاً لردود الفعل، بينما ألهمت القصص الحقيقية الترقب والحزن والفرح والثقة (علم الدين، 2020).

سابعاً: الأمن المعلوماتي

هو تلك الرؤى والسياسات والإجراءات التي تصمم وتنفذ على مستويات مختلفة، فردية ومؤسسية ومجتمعية، وتستهدف تحقيق عناصر الحماية والصيانة المختلفة التي تضمن أن تتحقق للمعلومات السرية أو الموثوقة، أي التأكد من أن المعلومات لا تُكشف ولا يُطَّلَع عليها من قبل أشخاص غير مخولين بذلك. وبما أن مخاطر أمن المعلومات باتت ترقى إلى مستوى تهديد الأمن القومي ككل، فإن وسائل المواجهة والحماية

لابد وأن تظلّ لها منظومة أمن قومي، لأنه من الخطأ أن تكون الأخطار والتهديدات شاملة وربما منسقة ومخططة أحيانا ثم تأتي سبل ووسائل مواجهتها جزئية وعفوية وخالية من التخطيط وتفتقر للتنسيق والرشد (غطاس، 2012).

إن الأمن المعلوماتي قد حُدد بخصالٍ ثلاث، هي: السرية، وتعني منع الكشف عن معلومات لأشخاص غير مصرح لهم بالاطلاع عليها أو الكشف عنها. والتكامل بمعنى الحفاظ على البيانات من التغيير أو التعديل من الأشخاص غير المخولين بالوصول إليها. والتوافر، ويعني أن تكون المعلومات متوفرة عند الحاجة إليها (قبحا، 2017).

وقضية أمن المعلومات مهمة ومعقدة في آنٍ معاً، ولا يصح تركها لاجتهادات أفراد ومؤسسات وخبراء من هنا وهناك مهما علا شأنهم وتجاربهم وقدراتهم، بل تحتاج جهداً مؤسسياً لن يتحقق على النحو المطلوب إلا عندما تنبؤاً قضية أمن المعلومات مكانها الصحيح كركيزة أساسية للأمن القومي.

2.5 التربية الإعلامية والمعلوماتية: المفهوم والتطور التاريخي

تمهيد:

يقدم هذا القسم عرضاً نظرياً لمفهوم التربية الإعلامية والمعلوماتية وأهميتها وأهدافها والمهارات الخاصة بها، إضافة لتقديم تاريخي حول نشأة وتطور التربية الإعلامية والمعلوماتية، لينتهي هذا الفصل بعرضٍ لحالة التربية الإعلامية والمعلوماتية في الوطن العربي وفلسطين.

التربية الإعلامية والمعلوماتية:

يُعتبر مصطلح التربية الإعلامية والمعلوماتية مصطلحا شمولياً، يتضمن العديد من أنواع التربية، مثل تربية الحاسوب، والتربية الرقمية، وتربية المعلومات، وتربية شبكة الإنترنت، وتربية المكتبة، وتربية الأخبار، والتربية الإعلامية. وهذا المصطلح يجمع بين مفهومين أساسيين، هما: التربية الإعلامية (Literacy Media)، والتربية المعلوماتية (Literacy Information) (العمرى والعسال، 2017، ص9).

وتتعدد تعريفات مفهوم التربية الإعلامية والمعلوماتية، إذ يُعرفها الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات، والذي أنشئ في إسكتلندا عام 1927، وضم في عضويته 150 دولة، بـ " أنها ممارسات للتعليم والتعليم المتعلقة بكافة أشكال ومصادر المعلومات إضافة إلى مهارات التفكير النقدي" (عجيلات، 2018، ص14). كذلك، يرى البعض أن التربية الإعلامية والمعلوماتية تُشير إلى " القدرات الأساسية (المعرفة والاتجاهات والمهارات) التي تسمح للمواطنين بالمشاركة مع مزودي المعلومات والمحتوى الإعلامي بشكل فعال، وتطوير التفكير النقدي ومهارات التعليم المتواصلة اللازمة ليصبح المواطن فعال في مجتمعه"(الموسى، 2014، ص37).

كذلك، هنالك تعريف متداول للتربية الإعلامية والمعلوماتية يتمثل في: المقدرة على توظيف مجموعة من المهارات اللازمة للوصول إلى المحتوى الإعلامي وتحليله، واستنباط المضامين الإعلامية التي ينطوي عليها المحتوى، والتفكير بها بغية اتخاذ الإجراءات اللازمة عبر الإعلام (بيالارا، 2018، ص6). من هنا، فإن من يحظى بتربية إعلامية ومعلوماتية سديدة سيكون لديه من العمق ما يمكنه من فهم الرسائل المعقدة التي تعج بها وسائل الإعلام المختلفة، التقليدية منها والحديثة، وبالتالي يتمكن من إبداع رسائله الإعلامية الخاصة.

وفي الإطار ذاته، تُعرف منظمة اليونسكو التربية الإعلامية والمعلوماتية بأنها: الكفاءات الأساسية التي تتيح للمواطنين التعامل مع وسائل الإعلام على نحو فعال، وتطوير الفكر النقدي ومهارات التعلم مدى الحياة، في سبيل تنشئة اجتماعية تجعل منهم مواطنين فاعلين. كما ويعرفها معهد الثقافة الإعلامية بالولايات المتحدة الأمريكية بأنها " الإطار العام الذي يمنح للمتلقي القدرة على الوصول إلى الرسائل الإعلامية بكافة أشكالها، والقدرة على تحليلها وتقييمها وإنتاجها، على الرغم من اختلاف أنواع هذه الرسائل، بدءاً من الوسائل المطبوعة وانتهاءً بشبكة الإنترنت " (الطوسي والهالات، 2018، ص9).

وفي هذا الإطار، فمن المهم التعرف على مفهوم إضافي وهو مفهوم التربية الرقمية (Digital Literacy) نظراً للمكانة الكبرى التي تحتلها الأدوات الرقمية في تعاملنا مع المعلومات ووسائل الإعلام. ونُعرف "التربية الرقمية" بـ " أنها القدرة على التكيف مع محددات الأدوات الرقمية ومزاياها وبظروف محددة". كما وصفت بـ — " أنها مفهوم ذو أبعاد متعددة يتضمن امتلاك الفرد للمهارات اللازمة للوصول لهدف ما باستخدام الأجهزة والتقنيات الرقمية " (Jones, R. H., and Hafner,2012,p.13).

ويبرز كذلك، توجه جديد يؤكد على المواطنة الرقمية، وهو مصطلح متعلق بالتربية الإعلامية والمعلوماتية مع التركيز على الحقوق والمسؤوليات للأفراد والمجموعات الذين يشكلون حلقة وصل بين شبكة الإنترنت والحياة الحقيقية. هذه المواطنة تحتاج إلى المعرفة الرقمية، والتي تشير لقدرة الأفراد على استخدام التقنية الرقمية وأدوات الاتصال الرقمي بغرض الوصول للمعلومات وتقييمها وإنشائها، وتشمل كذلك قدرة الأفراد على استخدام المعلومات بأشكالها المختلفة وبمصادرها المتعددة، إضافة للقدرة على أداء المهام المطلوبة بشكل فعال في البيئة الرقمية، وتشمل إمكانية استنساخ البيانات والصور عبر المعالجة الرقمية، وتقييم وتطبيق المعرفة المكتسبة ضمن البيئة الرقمية (العسال، 2017، ص23).

إلى ذلك، تهدف التربية الإعلامية والمعلوماتية إلى تمكين الأفراد من الاستفادة من حقهم في حرية الرأي والتعبير للدفاع عن حقوقهم في الوصول للمعلومات، كما تُجهز الأفراد والمجتمعات بالقدرات المطلوبة للمشاركة بفعالية في أنظمة المعلومات والإعلام وتقنيات المعلومات والاتصال، وتساعد في تطوير التفكير النقدي ما يخلق مواطنين فاعلين ومشاركين في مجتمعاتهم (Moeller, al et, 2011,p.8).

ويجمع الحس النقدي بين مهارتين من مهارات التربية الإعلامية والمعلوماتية، وهما مهارة الفهم والتقييم من جهة ومهارة إنشاء المحتوى من جهة أخرى، وبالتالي فالفرد يستطيع أن يفهم ويقيم محتوى إعلامياً معيناً أو قضية معينة وفهم حيثياتها وجوانبها، ومن ثم تكوين رأي نقدي حول الإيجابيات والسلبيات لتلك القضية. ويأتي بعد ذلك دور تطبيق ما يتمتع به الفرد من مهارات إنتاج ومشاركة المحتوى، وهنا يستطيع الفرد أن يجسد تقييمه ونقده لقضية معينة بصورة تطبيقية، ويختار الطريقة الأمثل والأكثر فعالية للتعبير عن رأيه (Wilson, C, Grizzle, A, Tuazon,2011,p.195).

وفي ضوء هذه التعريفات، فإن ازدياد تأثير وسائل الإعلام المعاصر ونموها وتنوعها أدى إلى ازدياد إدراك المجتمعات لأهمية التربية الإعلامية والمعلوماتية، والتي نرى أنها تكمن في كيفية تنشئة الفرد بطريقة يستطيع من خلالها التعامل والتعاطي مع وسائل الإعلام على اختلافها؛ مسموعة ومرئية ومطبوعة وفضائيات وإنترنت وشبكات تواصل اجتماعي ومصادر المعلومات الأخرى، بطريقة مفيدة وتقلل من الأضرار التي قد تلحق بالأفراد والمجتمع.

نشأة وتطور التربية الإعلامية والمعلوماتية تاريخياً:

النشأة:

إن جذور التربية الإعلامية تعود إلى النصف الثاني من القرن العشرين؛ حينما نشطت العديد من المؤسسات العربية بإدخال " ثقافة الشاشة" إلى المؤسسات التعليمية، فيما تنبه المجتمع الدولي مبكراً لأهمية تبادل الخبرات فيما يتعلق بمفاهيم التربية الإعلامية والمعلوماتية، وبرعاية من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة - اليونسكو (الطويسى والهلال، 2018، ص12).

ولا يُعد الاهتمام بالتربية الإعلامية والمعلوماتية أمراً طارئاً، إذ يعود تاريخ تأسيس أول مركز أكاديمي متخصص في التربية الإعلامية إلى عام 1966. وفي النصف الثاني من القرن العشرين، تنبه المجتمع الدولي إلى أهمية حشد الجهود وتبادل الخبرات، برعاية منظمة اليونسكو، فتوالت المبادرات منذ عام 1970. وفي عام 1982، دعت اليونسكو إلى ضرورة إعداد الجيل الصاعد في ظل قوة الرسائل الإعلامية؛ لنتزايد الدراسات التي تتابع التحولات الإعلامية وتطوراتها، والعلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور المستهدف .

ومن أهم هذه المبادرات إعلان "جرانولد" عام 1982، وكان من أبرز توصياته أن التربية الإعلامية تصبح أكثر تأثيراً عندما تتكامل أدوار الآباء والمعلمين والمختصين في الإعلام وصناع القرار، لخلق وعي نقدي أكبر بين الأفراد، كما أن على الأنظمة التعليمية والسياسية تشجيع المواطنين على الفهم النقدي للمضامين الإعلامية (الطويسى، 2018، ص 12).

إن بيان براغ عام 2003 "نحو مجتمعات لديها ثقافة ووعي معلوماتي"، متبوع ببيان الإسكندرية عام 2005 عن "التربية المعلوماتية والتعلم مدى الحياة"، أكدا على أهمية الوعي المعلوماتي كحق أساسي من حقوق الإنسان، ولاكتساب مهارات التعلم مدى الحياة (العسال، 2016، ص14).

وفي عام 2006 أطلق اتحاد التربية الإعلامية والمعلوماتية مع شبكة الوعي الإعلامي واتحاد المدرسين الكنديين أسبوع التربية الإعلامية الوطني الكندي، وهو الأسبوع الذي استمر ليكون حدثاً عالمياً يحتفل بعمل الطلاب والمدرسين للتربية الإعلامية والمعلوماتية وتعزيز الدمج في المناهج (العسال، 2016، ص32).

وفي العام 2007 تميزت أجندة باريس أُلـ 12 بشموليتها فيما يتعلق بالتربية الإعلامية والمعلوماتية من حيث قابليتها للتطبيق من قبل كافة المعنيين على المستوى الوطني والإقليمي والدولي، وذلك من خلال اثنتي عشرة توصية؛ توزعت على أربعة مجالات رئيسة، تتضمن: تطوير برامج تربية إعلامية شاملة لكافة المستويات التعليمية، وتدريب المعلمين وزيادة الوعي لدى كافة المعنيين في المحيط الاجتماعي، وتطوير البحوث في التعليم العالي، وخلق شبكات التبادل، بالإضافة لتفعيل أطر وأوجه التعاون الدولي في مجال التربية الإعلامية والمعلوماتية، وحشد صناعات القرارات السياسية (العسال، 2016، ص6).

ولدعم هذه الجهود، أصدرت منظمة اليونسكو عام 2011 منهاجاً للمعلمين حول التربية الإعلامية والمعلوماتية لتحقيق الأهداف الواردة في إعلان جرانولد عام 1982، وصدر المنهاج بعشرة لغات منها اللغة العربية، كما يستهدف المنهاج المعلمين؛ بحيث يتم دمجهم في النظام التربوي الخاص بهم والذي يُفترض أن تصل نتائجه لفئة الشباب، وتساهم في بناء قدراتهم. وقد ضم هذا المنهاج بين دفتاه هدفين أساسيين، هما: الوعي الإعلامي والوعي المعلوماتي، واللذين يهدفان إلى مساعدة الأفراد (المعلمين، الطلبة، أفراد المجتمع) على الاستمتاع بحقوقهم من حيث حرية البحث والوصول إلى المعلومة، وكيفية تلقي الرسائل الإعلامية والمعلوماتية بفكر ناقد.

ويعتبر هذا المنهاج ضمن استراتيجية شاملة لتربية إعلامية ومعلوماتية تهدف إلى تكون مجتمعات مثقفة إعلامياً ومعلوماتياً، وتثقيف المجتمعات بأساسيات المعلومات والإعلام، وتطوير التعاون الدولي الخاص بالتربية الإعلامية والمعلوماتية، والتي من ضمن عناصرها الاستراتيجية إعداد اطار عالمي حول مؤشرات التربية الإعلامية والمعلوماتية، وتكوين شبكة جامعية للتربية الإعلامية والمعلوماتية، وكذلك وضع أسس ومبادئ لإعداد سياسات واستراتيجيات التربية الوطنية حسب كل دولة وخصوصياتها، بالإضافة إلى تأسيس مركز دولي لتبادل المعلومات بشتات التربية الإعلامية والمعلوماتية (البوسعيدي، 2011، ص56).

ويقتضي تحقيق هذه الرؤية الداعية إلى سلام دائم الالتزام بتوفير أربعة أنواع من التعلم — بشار إليها عادة باسم " دعائم التعليم الأربع": التعلم من أجل المنفعة، والتعلم من أجل العمل، والتعلم من أجل البقاء، والتعلم من أجل العيش معاً، ومن أهم المهارات التي ترتبط بتلك الدعائم المهارات المعرفية التي تمكن المتعلم من التفكير بأسلوب نقدي ومنهجي وإبداعي، بما في ذلك اعتماد نهج متعدد المنظور إقراراً بما للقضايا من أبعاد وزوايا مختلفة؛ وهنا تلتقي التربية الإعلامية والمعلوماتية مع التعليم من أجل المواطنة العالمية من حيث تأهيل المتعلمين للتعامل مع التقنيات والأدوات التي يتم من خلالها إيصال المعلومة لهم عبر وسائل الإعلام الرسمية وغير الرسمية والعامة والخاصة (الطويسي والهلال، 2018، ص13-14).

وفي العام 2012 جاء إعلان موسكو عن التربية الإعلامية والمعلوماتية، والذي نظّمته وزارة الثقافة الروسية بدعم من اليونسكو وبمشاركة 40 دولة ، ليؤكد على ما جاء في الملتقيات الدولية السابقة خاصة فيما يتعلق بضرورة دمج التربية الإعلامية والمعلوماتية على المستوى الوطني في كافة السياسات التربوية والثقافية والإعلامية والمعلوماتية، كما وكان جلياً التركيز على حتمية أن تتبنى الأنظمة التعليمية الإصلاحات، وخاصة دمج مفاهيمها في المناهج الدراسية وأنظمة تقييم الطلبة الهيكلية والبيداغوجية اللازمة

لتعزيز التربية الإعلامية والمعلوماتية مع الاهتمام بالتعلم مدى الحياة والتعلم في مواقع العمل وبرامج تدريب المعلمين (الطويسي والهالات، 2018، ص13).

وفي عام 2013 اعتبر تقرير لليونسكو أن التربية الإعلامية والمعلوماتية عنصر رئيس في المجتمعات الديمقراطية حالياً، وورد فيه: "يعتبر تمكين المواطنين من التعبير عن حقوقهم العالمية وحرياتهم الأساس، كحرية التعبير والرأي، هو الهدف النهائي للتربية الإعلامية والمعلوماتية، إضافة للبحث عن المعلومات والتعرف عليها واكتسابها، واستغلال الفرص على أتم وجه، وبشموليتها بشكل أخلاقي وفاعل لتحقيق مصالح جميع الأفراد"(البوسعيدى، 2011، ص58).

وفي أيلول/ سبتمبر 2013 انعقد أول مؤتمر حول الجذور التاريخية للتربية الإعلامية والمعلوماتية من قبل مدرسة "هارينغتون" للاتصال والإعلام في جامعة "رود ايلاند" في الولايات المتحدة الأمريكية، وخلال المؤتمر قدمت "اليزابيث ثومان" الأرشيف الخاص بها حول التربية الإعلامية"(البوسعيدى، 2011، ص59).

وكان التحول في مفاهيم التنمية في أيلول 2015 جذرياً ومحورياً، وذلك عندما استبدلت الأمم المتحدة الأهداف الألفية للتنمية بأهداف التنمية المستدامة، وتعهدت الدول الأعضاء بالعمل على تحقيق 17 هدفاً بحلول عام 2030، وإضافة إلى الهدف الرابع الذي ينص على ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع، جاء الهدف السادس عشر ليؤكد على كفالة حرية الصحافة، ووصول الجمهور إلى المعلومات، بالإضافة لحماية الحريات الأساسية، وفقاً للتشريعات الوطنية والاتفاقات الدولية كأحد أسس تحقيق السلام والعدل وحماية المؤسسات القوية. انظر (الطويسي، 2018، ص13).

جاء " المنتدى الأوروبي الثاني للتربية الإعلامية والمعلوماتية " والذي عقد في لاتفيا في حزيران 2016 الأحدث بعد إعلان أهداف التنمية المستدامة؛ ليبنى على ما جاء في المنتديات والمؤتمرات السابقة

فيما يتعلق بالتربية الإعلامية والمعلوماتية. وأكدت توصيات "ريغا" للتربية الإعلامية والمعلوماتية بأن هذه التربية هي قانون الحياة الذي يدعم التنمية المستدامة، وإن تحقيق ذلك يتطلب مشهداً إعلامياً يتيح حرية التعبير، وحرية الصحافة والحق في الحصول على المعلومات واحترام الخصوصية. وهنا لا بد أن يمتلك الأفراد منظومة من الكفايات والمهارات التي تجعلهم قادرين على التعاطي مع التطور التكنولوجي والمعرفي، مع الحفاظ على أخلاقيات ومبادئ استخدام موارد التكنولوجيا الرقمية والإعلام (البيطار وأبو عطوان، 2019، ص7).

وفي مؤتمر الإعلام والتربية الإعلامية والمعلوماتية الدولي الذي عقد في بون بألمانيا في العام 2019، أكد بيان المؤتمر النهائي على أنه " لا يجوز أن نتحجج بالخطر التكنولوجي لتبرير الانفراد والعزلة؛ لأن عالم التكنولوجيا فتح أمامنا احتمالات تفوق التصور. وأصبح من يملك المعلومات والمعطيات هو صاحب الموقف والتأثير (البيطار وأبو عطوان، 2019، ص9).

وتأسيساً على ما سبق، يتبين يُلاحظ أن مفهوم التربية الإعلامية والمعلوماتية تطور على مدار الوقت؛ كاستجابة للتغيير في سياق الدراسات الإعلامية، إضافة إلى التغييرات في تقنيات الاتصالات والسياسات والثقافة العامة وصناعة الإعلام.

2.6 واقع انتشار التربية الإعلامية والمعلوماتية في العالم

لقد ازداد الإدراك لأهمية إعداد الفرد في مراحل عمرية مبكرة للعيش في عالم سلطة الصورة والصوت والكلمة، لذا؛ فإن الاهتمام بتبني التربية الإعلامية والمعلوماتية نال اهتماماً واسعاً ومتفاوتاً بين الدول، يمكن تصور أربعة سيناريوهات لوجودها في الدول، على النحو التالي:

1. السيناريو الأول: التربية الإعلامية والمعلوماتية غير معروفة، ولم يتم بذل أي جهود لتطويرها، وتتطلب هذه الحالة خمس سنوات من العمل لتقديم مفهوم التربية الإعلامية والمعلوماتية للحكومات ومؤسسات الذاكرة والإرث الحضاري (المكتبات والمتاحف والمكتبة الوطنية) والإعلام وقطاع المعلومات والمعنيين من أصحاب العلاقة وقطاع التعليم، وعندها يتم تطوير مشاريع صغيرة للتربية الإعلامية والمعلوماتية في المدارس والجامعات والمنظمات المجتمعية والمكتبات.

2. السيناريو الثاني: التربية الإعلامية والمعلوماتية ناشئة والمفهوم حديث نسبياً، وتتطلب هذه الحالة خمس سنوات من العمل مع الوكالات الحكومية وقطاع الإعلام والمنظمات المجتمعية والمكتبات ومؤسسات الذاكرة والإرث الحضاري (المكتبات والمتاحف والمكتبة الوطنية)، وقطاع التعليم لنشر الوعي بقوة حول أهميتها والقيمة التي يمكن أن تضاف بالمشاركة المدنية والاقتصادية والثقافية، وعندها، فإن تنفيذ برامج التربية الإعلامية والمعلوماتية يبدأ في قطاع التعليم الرسمي، ومن خلال منظمات المجتمع المحلي والمؤسسات ذات العلاقة.

3. السيناريو الثالث: وفيه تم التأسيس للتربية الإعلامية والمعلوماتية ضمن برامج متخصصة تتيح لبعض المواطنين الوصول إلى هذه المبادرات، وفي غضون خمس سنوات، تكون برامج التربية الإعلامية والمعلوماتية متاحة لمجموعة واسعة من المواطنين من خلال منظمات المجتمع المدني لا سيما المكتبات (العامة والمدرسية والأكاديمية والوطنية) إضافة إلى فرص محددة في التعليم النظامي. ويتم تحديد قادة من المجتمع والقطاع التعليمي وتوفير الدعم لهم بتطوير برامج التربية الإعلامية والمعلوماتية، حيث يتم لاحقاً استخدام الأدلة على عوائد وفوائد تلك البرامج في توجيه سياسيات التربية الإعلامية والمعلوماتية المستقبلية، ووضع الاستراتيجيات الخاصة بها.

4. السيناريو الرابع: وفيه يتكون لدى المواطنين فهم مشترك للتربية الإعلامية والمعلوماتية، بحيث تصبح برامجها متاحة لمعظمهم، وفي هذه الحالة الأكثر تطوراً، تنتشر برامج التربية الإعلامية والمعلوماتية انتشاراً واسعاً في عضون خمس سنوات، ويكون للبحث والابتكار والاستقصاء دور محوري في تحديد سبل تنفيذ مشاريع التربية الإعلامية والمعلوماتية بطرق إبداعية للاستجابة للتطور التكنولوجي والتغيير في السياقات الاجتماعية والثقافية والمؤسسية لدمج مفاهيمها فيما يخص كافة نواحي الحياة في المجتمع.

وعند النظر بشمول لهذه السيناريوهات الأربعة السابقة، يمكن الاستنتاج أن الدول التي وصلت للمستوى الرابع تتمتع بدرجة عالية من الديمقراطية واحترام التنوع، بحيث يمتلك المواطنون فيها صفة عالمية المواطنة، في حين أن الدول في المستوى الأول ما زال لديها شوط كبير لتصل إلى المفاهيم والممارسات السليمة في الديمقراطية واحترام التنوع وخصوصية الآخرين وحقوقهم في إبداء الرأي والمشاركة السياسية (الطويسى والهلال، 2018، ص 11-12) و (أبو فاضل، وآخرون، 2016، ص 8) و (الحداني، 2015، ص 16) و (ملكي، 2015). وتأسيساً على ما سبق، يمكن القول إن التربية الإعلامية والمعلوماتية أصبحت ملحة من حيث تطبيقها وإدراجها في الحقل التعليمي والمجتمعي عموماً، بوصفها درعاً مضاداً لمحاولات التضليل والاختراق من جهة، والتأثير في سلوك الأطفال والشباب الذين يدفعون ضريبة كل التغييرات في العالم من جهة أخرى. ولهذا، يتوجب على المؤسسات الإعلامية والتعليمية ومنظمات المجتمع المدني تنفيذ البرامج التي تسهم في خلق الوعي، وتعزيز ملكات التحليل والنقد والتفكير والإنتاج، ونشر المحتويات الإعلامية المضادة التي من شأنها أن تقي الفرد والطلبة مما يتعرضون له من العنصرية، وخطاب الكراهية، والتممر الإلكتروني على شبكة الإنترنت.

2.7 التربية الإعلامية والمعلوماتية: الأهمية والأهداف

الأهمية:

مع تعاظم أهمية الإعلام في حياتنا، وتأثره بتوسع الإعلام الرقمي وانتشاره، وتشبع المجتمعات الكبيرة بالإعلام الذي يمتلك القدرة على التأثير في الاتجاهات والاعتقادات، وقدرة الإعلام والأدوات الرقمية على تغيير فهمنا للعالم، وتشكيله لشخصياتنا، والتأثير في الحياة الاجتماعية، واحتمالية أن تؤثر وسائل الإعلام بشكل سلبي على الأفراد، فإن أهمية التربية الإعلامية والمعلوماتية تتضاعف؛ لما لها من دور محوري في الحماية من التأثيرات السلبية، وبناء تفاعل واعي مع الرسائل الإعلامية، حيث أن الأفراد المتمتعون بتربية إعلامية يفكرون بشكل عميق بفضل خبرتهم الإعلامية، ويؤمنون أنهم مسيطرون على تأثيرات وسائل الإعلام، وامتلاكهم درجة عالية من المعرفة الأساسية واللازمة بالمحتوى الإعلامي وتأثيراته .

لقد بدأت التربية الإعلامية والمعلوماتية أساساً كأداة لحماية المواطنين (نموذج الحماية) من الآثار السلبية للرسائل الإعلامية، وعندما أصبحت وسائل الاتصال الجماهيرية جزءاً من الثقافة اليومية للفرد، اتسعت النظرة إلى التربية الإعلامية والمعلوماتية لخلق فرد يكون ناقداً؛ يتحكم بتفسير ما يسمعه أو يشاهده (نموذج المتلقي النشط)، بدلاً من ترك التحكم بالتفسير للرسائل الإعلامية. من هذا المنظور يصبح هدف التربية الإعلامية والمعلوماتية هو تحويل استهلاك الرسائل الإعلامية التعليمية نقدية نشطة، لمساعدة الأفراد على تكوين الوعي حول طبيعة تلك الرسائل وفهم دورها في بناء وجهات النظر حول الواقع الذين يعيشون فيه (الصالح، 2007، ص3).

وتعنى التربية الإعلامية والمعلوماتية بالعناية بالوعي الإعلامي الذي يساعد على التعامل مع الرسائل الإعلامية وفهمها ومعرفة كيفية تكوينها، وبالتالي كيفية استخدامها، والمشاركة بفاعلية في المجتمع، حيث يصبح الفرد منتجاً للرسائل الإعلامية وليس مستهلكاً لها فقط، إضافة للمساعدة بتنشئة مواطنين أكثر وعياً والتزاماً ببيئتهم وأحداث الساعة (النذير، 2019، ص38).

وتحمي التربية الإعلامية والمعلوماتية الأشخاص الملتزمين بقواعدها، خصوصاً من خلال مهارات النقد والتحليل من أخطار الخرق المتكرر للأخلاقيات الإعلامية. ولا يتعلق الأمر، فقط، بكون الفرد ناقدًا للمحتوى الإعلامي، ولشكل وسائل الإعلام ومحتوياتها؛ بل يمتد الأمر نحو معرفة كيفية استخدام قوة الإعلام لإبراز الأصوات وتشكيل الهوية والتأثير في المجتمع، فالإعلام ليس للاستهلاك فقط وإنما هو أداة تصنع الفارق في العالم. (Alice Lee & Clement So: 2014.p.19)

ومن المجدي هنا، استعراض مزايا وفوائد التربية الإعلامية والمعلوماتية كمفهوم مركب يشمل المعرفة، والمهارات، والممارسات كما أوردتها اليونسكو في أنها تمكن المواطنين من:

1. فهم دور ووظائف الإعلام ومزودي المعلومات الآخرين في المجتمعات الديمقراطية.
2. فهم الظروف والشروط التي يمكن من خلالها تحقيق تلك الوظائف.
3. إدراك وتوضيح الحاجة للمعلومات.
4. تحديد المعلومات ذات العلاقة بموضوع ما والوصول إليها.
5. تقييم المعلومات ومحتويات الإعلام وغيرها من المواد المنشورة على الإنترنت من حيث مصداقيتها والغرض منها بأسلوب نقدي.
6. إعادة إنتاج والعمل على المعلومات المستخرجة من المحتوى.

7. إيصال الفهم المتكون لدى الفرد من المعرفة للمتلقي أو القارئ بأسلوب مناسب مع مراعاة الأخلاق والقواعد العامة لذلك.

8. القدرة على تطبيق مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لغايات معالجة المعلومات وتوليد المحتوى.

9. التفاعل مع الإعلام ومصادر المعلومات الأخرى بما فيها المواد المنشورة على الإنترنت للتعبير عن الذات وحرية التعبير والحوار الثقافي والمشاركة الديمقراطية (العسال، 2017، ص38) و (الطويسي والهلال، 2018، ص15 - 16) و (النذير، 2019، ص39) و (البيطار والعسالي، 2009، ص4) و (Nfissi, Abdelhamid , 2013,p87).

وبالتمتع في النقاط أعلاه، نجد أن التربية الإعلامية والمعلوماتية تعزز امتلاك الأفراد لمنظومة من المعارف والمهارات والكفايات تمكنهم من استخدام مصادر الإعلام والمعلومات، والقنوات المختلفة في حياتهم الخاصة والمهنية والعامة؛ ما يعني أن التربية الإعلامية والمعلوماتية لا تقتصر على مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإنما تتسع لتشمل التعلم والتفكير النقدي ومهارات التحليل، متجاوزة المحددات المهنية والتعليمية والمجتمعية باستخدام الوسائل الشفهية والمطبوعة والرقمية.

الأهداف:

نظراً إلى تزايد وظيفة ومكانة التربية الإعلامية والمعلوماتية في حياتنا، وتأثيرها بتوسع الإعلام الرقمي وانتشاره، والقدرة على التأثير في الاتجاهات والاعتقادات فقد تضاعفت أهمية أهداف التربية الإعلامية والمعلوماتية، لا سيما في ظل قدرة هذا الإعلام على تغيير فهمنا للعالم وتشكيله لشخصياتنا والتأثير في الحياة الاجتماعية، واحتمالية أن تؤثر وسائل الإعلام بشكلٍ سلبي على الأفراد والطلبة.

ومن هنا، فإن أهداف التربية الإعلامية والمعلوماتية تتعاظم مع تطور هذا الحقل المعرفي الحديث.

ومن هنا، نشير إلى أهم هذه الأهداف، مجسدة في التالي:

- الحماية من التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام.
- بناء وعي لدى الأفراد للسيطرة على تأثيرات وسائل الإعلام.
- تمكين مختلف الفئات العمرية من استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات والوسائل الرقمية بالشكل الفاعل للوصول للرسائل الإعلامية وتقييمها وإنشائها ومشاركتها.
- خلق الوعي لدى الأطفال تحديدا تجاه الرسائل الإعلامية المتنوعة التي يتعرضون لها.
- توعية الطالب نحو العديد من القضايا المجتمعية مثل الظلم وعدم المساواة والتمييز العرقي والطبقي والتمييز المبني على النوع الاجتماعي.
- تهيئة الأطفال والطالب لأن يكون لهم دور بالمشاركة في مجتمعاتهم ثقافيا واقتصاديا وسياسيا وبناء شخصيات مستقلة وناقدة؛ قادرة على اتخاذ قرارات صائبة حيال ما يتعرضون له.
- استثمار انجذاب الطالب نحو العالم الرقمي لتمكينهم من رواية القصص وإنشاء المحتوى الإعلامي والوصول للمعلومات المطلوبة.
- تعزيز مفاهيم حقوق الإنسان والحريات لدى المجتمع وتمكينه من التعبير عن نفسه والمشاركة الديمقراطية الفاعلة وتعزيز مفهوم المواطنة الرقمية (العمرى، والعسال، 2017، ص12).

2.8 أهمية التربية الإعلامية والمعلوماتية في الحقل التعليمي

تعتبر التربية الإعلامية والمعلوماتية مهمة وضرورية للكثير من فئات المجتمع مثل المواطنين والأطفال والطلبة والشباب والنساء وذوي الاحتياجات الخاصة والسكان الأصليين والأقليات العرقية، بحيث تمكنهم من الوصول للمعلومات والحصول عليها والاندماج الاجتماعي والمساهمة في عملية التطوير السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

وفي حال التطرق إلى فئة الطلبة، فإن العديد من الدراسات أظهرت أن الطلبة يجب أن يكونوا أكثر وعياً في مختلف السنوات الدراسية تجاه الرسائل الإعلامية المتنوعة التي يتعرضون لها والتي تتميز بكثافتها وخروجها عن السيطرة (شطاح، 2013، ص12).

مثل هذه الدراسات تؤكد على أن العالم يجب أن يواجه تحدي تدريس التربية الإعلامية والمعلوماتية في المجتمعات المتعددة الثقافات، وكذلك تحدي توعية الطلبة وباقي أفراد المجتمع حول الظلم وعدم المساواة في المجتمعات بناءً على النوع الاجتماعي والعرق والتمييز الطبقي. فالتربية الإعلامية والمعلوماتية مهمة كأداة للتعليم الذاتي، والتنظيم الذاتي والتنشئة الاجتماعية، ويمتد تأثيرها إلى العديد من قضايا التنمية. ولمواجهة تلك التحديات، فإنه يتحتم إنشاء تعديلات في حقل التعليم لإنتاج مناهج تقدم تربية إعلامية ومعلوماتية؛ تمنح الطلاب والمدرسة والمواطنين القدرة على مواجهة الإعلام وتأثيراته، إضافة إلى تهيئتهم للمشاركة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، ومساعدتهم لأن يكونوا مستقلين وناقدين وفاعلين ومنشئين للمحتوى الإعلامي (بيالارا، 2017، ص14).

وفي دراسة، تبين أن الطلاب المنخرطين في الدراسات الإعلامية أكثر إيجابية نحو التعددية والتمكين من غيرهم من الطلاب، كما أنه بتعليم الطلاب تقييم الصور الإعلامية التي تصلهم فإنهم يحصلون على قدرة أكثر في اتخاذ قرارات صائبة فيما يتعلق بما يرونه ويسمعونه. كما أن الطلاب الذين يحملون ميزات ومؤهلات تتعلق بطريقة تعاملهم مع الإعلام يظهرون بشكل أكثر أريحية في العالم الرقمي، إضافة إلى تميزهم في رواية القصص وإنشاء محتوى إعلامي متميز، ومتماسك رقمياً، إضافة لظهور التطور عليهم فيما يخص اختيارهم لمفرداتٍ تعبر عن أفكارهم (الخيون، 2018، ص17).

ووجد أن للتربية تأثير إيجابي على المهارات الهامة في عملية التعلم، حيث أنه ومع وجود كم كبير من البيانات الرقمية، فإنه يصبح الوصول لتلك المعلومات أكثر سهولة من البيانات التقليدية والورقية، كما أن الطلاب يُصبح بإمكانهم إدارة المعلومات بفاعلية أكثر في ظل قدرتهم على الوصول للمعلومات واستخدامها في حياتهم عبر شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي. كذلك، فإن التربية الإعلامية والمعلوماتية تشجع على التأمل بالقيم الشخصية، ودمج التقنيات الحديثة في التعلم، وتشجع حركة الإصلاح التربوي والحوار في قاعات الدراسة الذي بدوره يشجع الحوار خارجها (مرتضوي، 2020، ص6).

كذلك، فإن التربية الإعلامية والمعلوماتية تشجع على التأمل بالقيم الشخصية، ودمج التقنيات الحديثة في التعلم، وتشجع حركة الإصلاح التربوي والحوار في قاعات الدراسة الذي بدوره يشجع الحوار خارجها، وإضافة إلى ذلك، فإن التربية الإعلامية والمعلوماتية تشجع على تنشئة المواطنة المسؤولة، والعمل الجماعي، وربط المنهاج الدراسي بالحياة الواقعية، وهي متسقة مع التوجه لتنمية مهارات التفكير العليا.

وعلاوة على ذلك، فإنها تساهم في تمكين الطالب ليصبح مستهلكاً حكيماً للرسائل الإعلامية، وزيادة قدراته على الاتصال والتعبير، وتمكينه من التعامل مع ثقافة مصبغة بالرسائل الإعلامية وتوفير فرصة لدمج المناهج الدراسية، وبناء المهارات المطلوبة للمشاركة في الحوار العام.

ولا يمكن لأهداف التربية الإعلامية والمعلوماتية أن تتحقق في الحقل التعليمي إلا بوجود كفايات أساسية يجب أن يمتلكها المعلم وهي: فهم دور الإعلام في الديمقراطية؛ فهم مضمون الإعلام واستخداماته؛ الوصول إلى المعلومات بشكل فعال ومؤثر؛ تطبيق أشكال إعلامية جديدة؛ تحديد السياق الاجتماعي والثقافي للمضمون الإعلامي؛ تشجيع الطلبة على اتباع منهاج التربية الإعلامية والمعلوماتية وإدارة التغييرات اللازمة (حسن، 2007، ص80).

وفي السياق ذاته، تتعدد وجهات النظر حول الاستراتيجيات أو الأساليب المناسبة لتفعيل برامج التربية الإعلامية والمعلوماتية في التعليم. ففي الوقت الذي ينادي فيه البعض بضرورة أن يتعلم الطلاب مهارات التربية الإعلامية والمعلوماتية من خلال مادة أو مقرر خاص بها، ينادي البعض الآخر بدمج التربية الإعلامية والمعلوماتية في المناهج بدلاً من تقديمها في مادة منفصلة، بينما ينادي فريق ثالث بتوظيف كلا المنهجين في هذا السياق (علا، 2018، ص296).

حدد مركز الثقافة الإعلامية عدد من استراتيجيات لتدريس التربية الإعلامية والمعلوماتية، أهمها: دمج التربية الإعلامية والمعلوماتية في المناهج أو تقديم مقرر كامل في التربية الإعلامية والمعلوماتية، وتوظيف النموذج الاستقرائي، وتدريس مهارات التفكير الناقد، وتحليل البيئة الإعلامية، ودراسة وجهات النظر المختلفة، وغيرها.

كما يقترح المركز استخدام نموذج التعلم النشط الذي يبدأ بمرحلة الوعي بقضية معينة ثم التحليل ثم التعقيب (التأمل) وأخيراً، الاستجابة. ونتاج هذه النشاطات الأربعة هو الخبرة التي يكونها الفرد (الصالح، 2007، ص5).

وبشأن معايير الثقافة للتعليم المدرسي فقد حددت قوة المعلومات تسعة معايير للتربية الإعلامية والمعلوماتية للتعلم المدرسي منسقة في ثلاثة محاور، هي:

أولاً: الثقافة المعلوماتية:

معيار (1): الطالب المثقف معلوماتياً يصل إلى المعلومات بكفاءة وفاعلية.

معيار (2): الطالب المثقف معلوماتياً يقوم المعلومات تقوياً ناقداً ومتمكناً.

معيار (3): الطالب المثقف معلوماتياً يستخدم المعلومات بدقة وإبداع.

ثانياً: استقلالية المتعلم:

معيار (4): الطالب الذي يُعد متعلماً مستقلاً، هو الطالب المثقف معلوماتياً والذي يتابع المعلومات المتعلقة بالاهتمامات الشخصية.

معيار (5): الطالب الذي يعد متعلماً مستقلاً، هو الطالب المثقف معلوماتياً والذي يستخرج الأدبيات التعليمية والصور الابتكارية الأخرى من المعلومات.

معيار (6): الطالب الذي يعد متعلماً مستقلاً، هو الطالب المثقف معلوماتياً والذي يجاهد للتميز في الحصول على المعلومات وتوليد الثقافة.

ثالثاً: المسؤولية الاجتماعية:

معيار (7): الطالب الذي يساهم إيجابياً للتعلم المدرسي والمجتمع هو الطالب المثقف معلوماتياً الذي يقر بأهمية المعلومات للمجتمع المعاصر.

معيار (8): الطالب الذي يساهم إيجابياً للتعلم المدرسي والمجتمع هو الطالب المثقف معلوماتياً الذي يمارس سلوكياً أخلاقياً بالنسبة للمعلومات وتقنية المعلومات.

مهيار (9): الطالب الذي يساهم إيجابياً للتعلم المدرسي والمجتمع هو الطالب المثقف معلوماتياً الذي يشارك بفاعلية في العمل الجماعي لمتابعة المعلومات وتوليدها (الصالح، 2007، ص8).

وتأسيساً على ما سبق، يمكن القول إن أهمية التربية الإعلامية والمعلوماتية تكمن في تيسير وصول الأفراد إلى المهارات والخبرات التي يحتاجونها لفهم الكيفية التي يشكل الإعلام إدراكهم وتهيئتهم للمشاركة كصانعي إعلام ومشاركين في مجتمعات افتراضية ضمن أخلاقيات المجتمع وضوابط حرية الكلمة. بكلمات

أخرى، يجب التعامل مع التربية الإعلامية والمعلوماتية من النظرة السائدة؛ باعتبارها أداة للحماية والدفاع إلى فهمٍ أعمق وأشمل، بوصفها أداة للتمكين والمشاركة والابتكار.

2.9 مهارات التربية الإعلامية والمعلوماتية

يحتاج الأفراد للمهارات من أجل الحصول على فهمٍ جيد حول كيفية إنشاء المعرفة والتعبير عن الواقع والانخراط في الأنشطة المدنية والعمل الاجتماعي. وتمزج مهارات التربية الإعلامية والمعلوماتية بين ثلاثة عناصر وهي، أولاً: الاتجاه (الحقوق، المبادئ، القيم، الاتجاهات) والمعرفة والمهارات، وثانياً: قدرة الأفراد على استخدام الموارد الداخلية مثل المعرفة والاتجاه والمهارة، وثالثاً: المصادر الخارجية مثل قواعد البيانات والمكتبات (Young, J. A. (2015,p.73).

تتضمن التربية الإعلامية التقليدية مهارات القدرة على الوصول والحياسة والاستهلاك وتفسير المحتوى، كما أنها تركز على مهارة تفسير الرسائل الإعلامية، أما أكثر عناصر التربية الإعلامية والمعلوماتية الشائعة لمستهلكي أجهزة الحاسوب ومحترفي تقنيات المعلومات والاتصال فهي الوصول والإدارة والتقييم والتكامل والإنشاء والتواصل مع المعلومات (العسال، 2017، ص39).

وتُعتبر مهارات التربية الإعلامية والمعلوماتية جوهرًا للمهارات والكفاءات اللازمة للمواطنة في العصر الرقمي، وذلك في العديد من الجوانب، مثل طلب وظيفة عبر الإنترنت بما يلزمه ذلك من القدرة على البحث عن المعلومة الصحيحة وذات العلاقة، والحصول على المعلومات الصحيحة والقدرة على التمييز بين المعلومات المؤكدة المبنية على أدلة بحثية وبين الحيل التسويقية (Hobbs, R. and Jensen, A. 2009,p.9).

وفيما يلي نورد أبرز المهارات المتعلقة بالتربية الإعلامية والمعلوماتية:

- **المهارة الأولى:** مهارة الوصول، وتعني القدرة على البحث والوصول للمحتوى الإعلامي والمعلومات واستعادتها وتخزينها واستخدام التقنيات المناسبة، وفهم قدرة كل وسيلة ومنصة وجهاز، وكيفية استخدام الوظائف الخاصة بهما. ويُعد الوصول شرطاً أساسياً للمشاركة الاجتماعية، حيث تعد وسائل الإعلام قناة تنقل المحتوى للمتلقين، كما يعد ذلك شرطاً مسبقاً للمشاركة السياسية في العصر الرقمي، ما قد يعني كمفهوم القدرة على الدخول للمصادر المتاحة في الإعلام الرقمي واستخدامها (Saleh, Ibrahim, 2009.p.156)

- **المهارة الثانية:** مهارة فهم وتقييم الرسائل الإعلامية، وتعني هذه المهارة أن يكون هناك فهم لدوافع المنتجين في السوق الإعلامي، والقدرة على التحليل والتقييم النقدي للمحتوى الإعلامي والمعلومات وطريقة عمل المؤسسات الإعلامية، وذلك ضمن السياق العام لحقوق الإنسان والحريات الإنسانية (Park, S. and Burford, S. 2013.p270) و(كناوف، 2006، ص16).

وتساعد هذه المهارة في فهم علاقة التربية الإعلامية والمعلوماتية بالمواطنة والديمقراطية والحكم الرشيد ومعرفة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تعزيز حرية التعبير والوصول إلى للمعلومة، ووضع التساؤلات السليمة فيما يتعلق بقدرة العوامل الاقتصادية والسياسية والتقنية على تحديد المحتوى الإعلامي وتشكيله، ودورها في الرقابة على المؤسسات الإعلامية (الطويسي والهالات، 2018، ص17).

- **المهارة الثالثة:** مهارة الإنشاء ومشاركة المحتوى: وهي تعني امتلاك الفرد لمهارة الإنشاء، أي الإنتاج من خلال أجهزة ومعدات الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي، وتحديد امتلاك القدرة على استخدام العديد من الأجهزة الرقمية، ومعرفة كيفية عملها ووظائفها بغرض إنشاء محتوى ما، والتعبير عن الرأي والأفكار، إضافة لمعرفة كيفية الوصول للمعلومات (الطويسي، 2018، ص18).

وتوجد هذه المهارة في جميع الأنواع الأساسية للتربية، وتتضمن الاستخدام المفيد والأخلاقي للمحتوى الإعلامي والمعرفة بجوانب الملكة الفكرية. وتعد مهارة الإنشاء على اختلاف أساليبها جوهرًا للتربية الإعلامية والمعلوماتية، حيث ساعدت تقنيات المعلومات والاتصال في دعم العمليات الإبداعية في إنشاء المحتوى، والتي تساعد في الوصول لمفهوم المواطنة الرقمية الذي يتطلب تواجد مهارات التواصل عبر الوسائط المتعددة والتي تشمل استخدام اللغة والصور والتصميم التصويري والصوت (Hobbs, R. 2010.p23).

- **المهارة الرابعة:** مهارة التكامل وتتضمن تفسير وعرض المعلومات باستخدام تقنيات المعلومات والاتصال التي تعد تحدياً من ناحية جمع وتلخيص ومقارنة وبيان التفاوت من مصادر متعددة، ويتطلب التكامل تربية مرئية بالإضافة لتربية تخص الصوت (العسال، 2016، ص42).
- **المهارة الخامسة:** مهارة التواصل وتُعد عنصراً هاماً في أنواع التربية الأساسية لكنها تغيرت بشكل كبير بفعل التربية الرقمية، وتقدم تقنيات المعلومات والاتصال وسائل لتحقيق التواصل ونقل المعلومات بشكل أسرع وأكثر إقناعاً، ولقاعدة جماهيرية أوسع من ذي قبل إذا ما قورنت بالأدوات والوسائل السابقة. ويمكن للتربية الرقمية أن تدعم أنواع التربية الأخرى عبر استخدامها إعلاماً أكثر ملائمة بغرض تقديم المعلومات بشكل مناسب وملائم للسياقات الاجتماعية والثقافية المختلفة (العسال، 2017، ص39).

2.10 مهارات التربية الإعلامية والمعلوماتية المتعلقة بالمدرسة

بخصوص مهارات التربية الإعلامية والمعلوماتية ذات العلاقة بالمجال المدرسي، فيمكن التأكيد، بداية، أن هناك تركيز كبير في مجال الإصلاحات التربوية الحديثة على دمج تقنية المعلومات والاتصال في العملية التعليمية بجميع مكوناتها: تعليم وتعلم ومناهج وإدارة. وفي ظل استخدام هذه العملية التربوية للتقنية

والأدوات والأجهزة والشبكات والبرامج فإن تطوير هذا القطاع ومواكبته للقطاعات الأخرى أصبح أمراً لازماً، سيما في واقعٍ يتطلب بناء مهارات وقدرات عالية؛ انطلاقاً من مواكبة مهارات عصر المعرفة أو الألفية الثالثة (بن يحيى، ميسون، وحمدى، 2001، ث38).

ويمكن تحديد أهم مكونات مهارات الإصلاح التربوي المقترحة في مجال التربية الإعلامية والمعلوماتية في علاقته بالمدرسة كما يلي:

أولاً: مهارات التفكير الناقد: تدريس مهارات التفكير، وخاصة التفكير الناقد، يؤدي إلى ما أسماه بعض الباحثين " المشاهدة الناقدة"، وهي مجموعة من المهارات المتقدمة التي يتمكن من خلالها المشاهد من النفاذ إلى الطبقات التعددية للرسالة الإعلامية للوصول إلى المعاني التي تخدم أهداف المشاهد، والمتمثلة في:

- التفكير الإبداعي: إنتاج مواد إعلامية على المستوى الشخصي والمستوى الثقافي.
- توظيف مهارات التفكير العليا: التحليل والمقارنة والاستنتاج والتفسير والتقييم والدمج.
- إصدار الأحكام حول الثقة والمصداقية لمصادر إعلامية محددة.

ثانياً: مهارات الثقافة المعلوماتية، وتشتمل على:

- استخدام المعلومات بفاعلية وكفاءة لتحقيق أهداف محددة.
- استخدام المصادر التقنية لحل المشكلات واتخاذ قرارات منطقية.
- اختيار مصادر معلوماتية وابتكارية تقنية بناءً على ملاءمتها لإنجاز مهام محددة.

ثالثاً: مهارات التفاعل الشبكي، وتشتمل على:

- فهم وتقدير النوع والاختلاف الثقافي على المستويات المحلية والعربية والعالمية.
- المشاركة في مجتمعات افتراضية وتحليل وتقبل وجهات النظر المتعددة حول قضايا ثقافية أو اجتماعية.

- العمل كعضو في فريق واكتساب المعرفة والمساهمة في توليدها من خلال التفاعل الإيجابي مع أعضائه لتحقيق أهداف مشتركة (الصالح، 2007، ص13-14).

2.11 النظرية التفسيرية

تعتمد هذه الدراسة في إطارها النظري التفسيري على نظرية المجتمع الشبكي التي من شأنها توضيح الصورة العامة لطبيعة مفهوم ومضمون التربية الإعلامية والمعلوماتية وانعكاساتها على الأفراد من حيث السلوك والمعارف.

تتكون رؤية العالم وتتشكل عبر تطورات متلاحقة في حياة الإنسان، ويتسم كثير من مضامينها بالثبات والاستقرار، فيما يخضع بعضها الآخر للتغير والتقلب. ولا شك أن هذه الرؤية والتوجهات تؤثر بشكل أو بآخر في السلوك الاجتماعي والسياسي للأفراد والجماعات. وتتعدد الأجيال في الواقع، وتتنوع بشكل يُضفي الكثير من الحيوية والثراء على رؤية العالم والمجال العام، بما يقتضي البحث في مكونات وعناصر هذه الرؤية والأفكار والتوجهات، وفقاً للتفاوت الجيلي؛ بما في ذلك تحليل الفروق والاختلافات في هذه الرؤية والمكونات على أسسٍ جيلية (تهامي، 2019، ص39).

إن عبارة "المجتمع الشبكي"، باعتبارها نظرية تؤكد أن روح عصرنا هي روح الشبكة؛ إذ إن المبادئ التأسيسية للشبكات أصبحت قوة محركة للحياة الفردية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وهذا ما يميز التاريخ الراهن. فثمة نزعة تاريخية تنتظم، بمقتضاها، الوظائف والعمليات الأساسية حول الشبكات على نحو متزايد. وتكون هذه الشبكات الوجه الاجتماعي لمجتمعاتنا (بارني، 2015، ص10).

برز المجتمع الشبكي، وظهرت الرأسمالية المعلوماتية أثر التحولات في علاقات الإنتاج والتحول من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات والتقدم التقني والتركز الرأسمالي في الغرب، فأصبحت المعرفة هي المورد الأساسي للثروة ورأس المال أو ما سماها كاستلز "الرأسمالية الجديدة" التي تتميز بمرونتها العالية وانتشارها العالمي (ساري، 2016، ص9).

يرى كاستلز أن العالم مر بعملية تحول على مدار العقدين الماضيين ترتبط بظهور التقنيات الحديثة المستندة إلى المعلومات وتقنيات الاتصال، وإن هذا التحول، بالأصل، هو ثورة تقنية، وبداية لحضارة جديدة. وتؤكد نظرية المجتمع الشبكي على أهمية التشبيك من خلال صيغ تنظيمية جديدة، باعتبار أن التكوين الاجتماعي يتكون من شبكات مؤسسة على تكنولوجيات اتصالية ومعلوماتية؛ فالشبكات الاتصالية هي أنماط من التواصل تتأسس على تدفق الرسائل والمعلومات والأفكار بين المتصلين في فضاء زمني ومكاني معين (شريف، 2020).

مجتمع الشبكات، إذن، هو بناء اجتماعي محدد، أي ذاك البناء الاجتماعي الذي يميز المجتمع مع بداية الألفية الثالثة، بناءً أقيم حول شبكات الاتصال الرقمية، لأن علاقات السلطة تغيرت بشكل حاسم مع السباق التكنولوجي والتنظيمي الجديد الناتج عن ظهور شبكات الاتصال الرقمية العالمية باعتبارها النظام الأساسي لمعالجة الرموز في عصرنا (بارني، 2015، ص13).

ويوضح كاستلز أننا نعيش فعلاً في مجتمع شبكي لم تعد فيه وسائل التنشئة تلعب أدواراً هامة، حيث تحول دور الأسرة والمدرسة إلى مستويات أدنى مما كانت عليه قبل ثلاثة عقود، لذلك يقول: "يمثل مجتمع الشبكات مجتمعاً يقوم هيكله الاجتماعي حول شبكات تنشطها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات التي تعالج رقمياً وقائمة على تقنيات الإلكترونيات الدقيقة. والشبكات الرقمية عالمية لأنها قادرة على إعادة تشكيل نفسها،

وفق توجيهه مبرمجها، وتتجاوز الحدود المؤسسية والحدودية عبر شبكات كمبيوتر متصلة عن بعد" (كاستلز، 2017، ص17).

لقد أصبحت الشبكات أكثر الصيغ التنظيمية كفاءة في الوقت الراهن، لأنها تتسم بثلاث خصائص أساسية مرتبطة بالبيئة التكنولوجية، وهي: المرونة، والتكيف، والقدرة على الاستمرار. فالمرونة تعني القدرة على التغير والإعادة، وفقاً لظروف البيئة من أجل تحقيق الهدف. أما التكيف فيعني القدرة على التوسع أو الانكماش من حيث الحجم دون تزعزع. وبشأن القدرة على الاستمرار، فإنه بسبب غياب الرأس والمركز فإن الشفرات الكودية تتحرك في العقد والنبضات لإعادة إنتاج التعليمات والمعلومات، حيث تقوم العقد والنبضات والشفرات الكودية بإعادة إنتاج المعلومات (كاستلز، 2017، ص19).

واهتم كاستلز بنوع جديد من الثقافة أطلق عليها بـ (الثقافة الافتراضية الواقعية) التي تشكلت ضمن المجتمع الشبكي، والذي يرى من خلاله أن وسائل الاتصال شكلت نوع من المجتمع؛ يدمج الخيال بالواقع، كما ظهر التفاعل بين التقنية والعلاقات الاجتماعية التي تأثرت بالتطور التقني المنبعث من الاكتشافات العلمية والتقنية ودمجها في عملية الإنتاج والإدارة (ساري، 2016، ص13).

وبين كاستلز أن المجتمعات الحديثة شهدت طفرة من التحولات قوامها الانتقال من الرأسمالية الصناعية إلى "رأسمالية معلوماتية" و "ثقافة افتراضية"، ربطتا بالعولمة التي تؤثر في التدفق "المالي والمصرفي" في جميع مختلف أنحاء العالم، حيث تقوم تكنولوجيا المعلومات الجديدة بتحطيم العقبات والعراقيل الزمنية والمكانية مشجعة توسع الرأسمالية المالية إلى أبعد الحدود (الغزواني، 2020، ص145).

2.12 علاقة المجتمع الشبكي بوسائل الإعلام

وجد أن غالبية المحاولات في وضع نظريات إعلامية حديثة في تفسير المجتمع الشبكي مجرد محاولات وآراء لا ترتقي لمستوى النظرية، إلا أن تنظير كاستلز لعلاقة المجتمع الشبكي ووسائل الإعلام هو الأكثر جدية ودقة (الغزواني، 2020، ص149).

وأكد كاستلز على دور شبكة الإنترنت في العصر الحديث كأفضل إنجازات الثورة التقنية ما جعل العالم أكثر اتصالاً، كما يرى أن المجتمع الشبكي يقوم على المعلومات وانتشارها، والمرونة، والاعتماد الكبير على التقنيات الحديثة. ويعد التحول في حقل الاتصالات، الذي يتضمن الإعلام، من السمات المركزية في المجتمع الشبكي، بحيث تشكل فضاءً عاماً ومعرفياً. إن تطور التقنية الاتصالية تجعلنا على عتبة عصر جديد من المعرفة، لكن هذه الوسائل تنقسم إلى قسمين؛ إحداهما ينقل المعلومات باتجاه واحد مثل الإذاعة والتلفاز والصحافة التقليدية، والآخر يضم وسائل إعلام تفاعلية كالهاتف وشبكة الإنترنت، حيث تؤمن هذه الوسائل تواصلاً متبادلاً يُنتج الاستجابة (ساري، 2016، ص15).

ويعتبر كتاب كاستلز "سلطة الاتصال" أهم ما يلخص فكره السوسيولوجي والسياسي معاً، حيث عالج فيه مجموع القضايا المتصلة بالإعلام والسياسة والسلطة، مستفيداً من نتائج العلوم المعاصرة ومن تحليل فوكو للسلطة لينحت مفهوم "مجتمع الشبكات" الذي اعتبره العديد من المهتمين بفكره نظريةً معاصرة تستحق كامل الاهتمام لارتباطها بالتغيرات الحاصلة في عالم اليوم، ورغم أن مجموع الشواهد والأمثلة والوقائع التي ارتكز عليها تحليله تمحورت حول المجتمع الأمريكي، فإن النتائج التي توصل إليها بخصوص السلطة نجدها في كل رقعة من عالمنا المعاصر (كاستلز، 2014، ص19).

ويتساءل كاستلز في كتابه: من يبني علاقات السلطة ويمارسها من خلال إدارة عمليات الاتصال؟ ولماذا؟ وكيف؟ كيف يمكن لعلاقات السلطة هذه أن تتغير من خلال أطراف اجتماعية تستهدف التغيير الاجتماعي عبر التأثير على عقول الجماهير؟ وذلك ليقارب سؤال الاتصال والسلطة السياسية وواقع الحركات الاجتماعية مميزاً بين شبكتين أساسيتين تتحكما في عملية الاتصال ككل: شبكة وسائل الإعلام، وشبكة الإنترنت، وذلك لفحص فرضيته الأساس والمتمثلة في أن الصيغة الأكثر أصولية للسلطة تكمن في القدرة على تشكيل العقل البشري، لأن الطريقة التي نشعر ونفكر بها تحدد الطريقة التي نتصرف بها فردياً وجماعياً (أمغار، مولود، 2020).

ويضيف "إذا كانت السلطة تسير من خلال العمل على العقل البشري بوسائل توصيل الرسائل، فنحن في حاجة إلى فهم كيف يعالج العقل البشري هذه الرسائل، وكيف تترجم هذه المعالجة في المجال الإعلامي"، مركزاً تحليله على ما وصلت إليه مدرسة الذكاء العاطفي والأعمال الأخرى للاتصال السياسي والإعلامي، والتي توفّر جسراً بين الهيكلة الاجتماعية والمعالجة الفردية لعلاقات السلطة، إلى جانب الاكتشافات الجديدة لعلم الأعضاء وعلم الإدراك المعرفي (الغزواني، 2020، ص150).

وقد تم تبني هذه النظرية، كون المجتمع المعرفي يعتمد على وجود بيئة من المعلومات والمعرفة، بحيث تمكن من المشاركة والوصول للمعلومات، وخصوصاً أن شبكة الإنترنت والتقنيات الأخرى شكلت قضية رئيسة للتنمية في مختلف دول العالم، لذلك أصبحت التربية الإعلامية والمعلوماتية ضرورة لا بد منها لمساعدة المواطنين في التعامل مع انفجار المعلومات والتطورات التقنية (بارني، 2015، ص19).

وبالتالي، يتبين اهتمام المجتمعات المعرفية بتمكين مجتمعاتها المحلية وتطوير قدراتها على الوصول للمعلومات والمعرفة، ما يجعل أفرادها قادرين على الوصول للمعلومات وتحليلها وتقييمها وحتى نقدها، وكذلك

إنشاء محتويات معرفية ومعلوماتية، وهو ما يتقاطع مع التربية الإعلامية والمعلوماتية التي تهدف لتعزيز ذات المفاهيم والقدرات لدى متلقي الرسائل الإعلامية.

إلى ذلك، يتحتم علينا في هذا الإطار، الإشارة إلى كيفية توظيف هذه النظرية في خدمة موضوع الدراسة، حيث أن النظرية تساهم في وصف الظواهر الاجتماعية عبر استخدام المفاهيم والتعريفات، ولما لها من أثر في تصنيف هذه الظاهرة، أو تلك، وتحليلها وتفسيرها استناداً إلى الفروض والتعميمات، كما يستفاد منها في التنبؤ بالمواقف المستقبلية (العتوم، 2020). وانطلاقاً من ذلك، فإن قضية الجيل الشبكي، سيما العربي والفلسطيني في إطاره، تثير تساؤلات أساسية حول كينونة هذا الجيل ومدى قدرته على توظيف شبكات التواصل الاجتماعي والانترنت. ونظراً إلى أهمية التربية والإعلام في حياة الطفل والشباب والعموم كذلك، خصوصاً مع التفجر المعرفي والمعلوماتي، وتحديدًا في قطاع الاتصالات والإعلام، فإن نظرية المجتمع الشبكي تؤكد على أهمية التشبيك من خلال صيغ تنظيمية جديدة، باعتبار أن التكوين الاجتماعي يتكون من شبكات مؤسسة على تكنولوجيات اتصالية ومعلوماتية.

كذلك، فقد أصبحت هذه الشبكات أكثر الصيغ التنظيمية كفاءة في الوقت الراهن، خصوصاً في تزايد اعتماد بيانات التعليم المختلفة على وسائط التعليم الرقمي التي شهدنا تصاعدها الملحوظ خلال فترة جائحة كورونا. هذه الكفاءة تتحقق لما تتسم به هذه الشبكات من خصائص أساسية مرتبطة بالبيئة التكنولوجية، وهي: المرونة والتكيف والقدرة على الاستمرار. هذه الخصائص ستأخذ مستقبلاً تزايداً وتوسعاً نظراً إلى أننا نعيش اليوم في عالم متصل بشكل شبه دائم، إذ تكاد عيوننا لا تغادر الشاشات الصغيرة، التي تشغلنا عن كل ما هو واقعي. كما أن هذه الخصائص ستأخذ تأثيراً موسعاً لما نجده من مساهمة لوسائل التعبير والتعليم على شبكة الانترنت من توسيع نطاق حرية التعبير، وكسر احتكار المؤسسات الرسمية من قنوات الاتصال.

إن أهمية استخدام هذه النظرية في الدراسة يتمثل في الانفجار التقني والمعلوماتي المصاحب لبنى ومنظومات التفكير والاهتمامات والتوجهات والسياسات الرسمية منها والمدنية، وما صاحب كل ذلك من تحولات جذرية في بنية وبيئة المجتمعات، ومدى تأثير ذلك في مستقبلها.

هذه التحولات التي نجمت من هذا الانفجار المعرفي ذات ارتباط واسع وعميق بالحقل المعرفي المعالج في دراستنا، وهو حقل التربية الإعلامية والمعلوماتية، خاصة إذا علمنا إن المجتمع الشبكي الافتراضي بما يمثله من سلطة الصورة والصوت والكلمة هو المهيمن على عالمنا اليوم، إلى جانب ما للإعلام من دور رئيس ومؤثر في تغيير فهمنا للعالم، وتشكيله لشخصياتنا والتأثير في مفاصل وبنى الحياة الاجتماعية والتعليمية والثقافية والسياسية وسواها، وتعزيز مفاهيم حقوق الانسان، وقضايا التنمية وغيرها.

2.13 التربية الإعلامية والمعلوماتية في العالم العربي

توصف التربية الإعلامية والمعلوماتية في العالم العربي بأنها تعيش حالة من الضعف، إذ أن التربية الإعلامية والمعلوماتية ما تزال في مراحلها التأسيسية الأولى، في الوقت الذي يُعد فيه هذا الميدان ناشئاً، نظراً لقلة الأبحاث والمناهج المتعلقة بالتربية الإعلامية والمعلوماتية (Saleh, Ibrahim 2009,p.160).

ووجد ملكي في دراسة أجراها على الشباب العربي في لبنان والإمارات والأردن أن هناك حاجة قوية لتطوير تربية إعلامية متقدمة في المنطقة العربية، فيما يرى النفيسي أن التربية الإعلامية والمعلوماتية ما تزال في بداياتها في الدول العربية وأنها غير معروفة أو رديئة المستوى في الكثير من هذه الدول، كما أنها متراجعة عربياً عن الكثير من الدول الأخرى.

ويرى ملكي أن معدلات وجود مهارات التربية الإعلامية والمعلوماتية الناقدة في العالم العربي منخفضة، إضافة لتدني الوعي ضمن فئة الشباب نحو الإعلام الرقمي والحديث، رغم كون الشباب العربي

متميزاً في استخدام التقنيات الرقمية، لكن تركيزهم ينصب نحو الترفيه والإعلام التقليدي (Melki, J. P. 2015.p13).

وتأتي التربية الإعلامية والمعلوماتية في أدنى قائمة الأولويات عربياً، إذ أن التربية الإعلامية والمعلوماتية تعكس حالة الإعلام ذاته، فالإعلام العربي أداة من أدوات السلطة وتعكس قلة الهيبة والاحترام للصحافة، الأمر الذي ينعكس على مستوى المصادقية، وبالتالي يخدم مصالح النخب الحاكمة.

وما تزال معظم أنظمة التعليم العالي العربية غير مدركة لأهمية التربية الإعلامية والمعلوماتية ودمجها في المناهج الدراسية، وواجهت المبادرات الأكاديمية الفردية في الجامعات العربية معارضة وعدم تشجيع من قبل الأكاديميين التقليديين، كما واجهوا ندرة في المناهج العربية وغياب المرافق والتجهيزات اللازمة للتربية الإعلامية والمعلوماتية (ملكي، 2014).

ويواجه انتشار التربية الإعلامية والمعلوماتية العديد من العقبات مثل هيكليّة وسائل الإعلام التي لا تسمح لعددٍ كافٍ ومتساوٍ من الأصوات بالمشاركة، والعديد من الأوضاع السياسية والاجتماعية التي تقيد تدفق المعلومات، إضافة إلى الأنظمة التعليمية المعتمدة، وكذلك الاحتلال في قدرة الأفراد على إيصال آرائهم وأصواتهم (غريزل، 2016، ص18).

كما أن التربية الإعلامية والمعلوماتية في العالم العربي تتأثر بالضعف الاقتصادي وتكاليف الإنتاج والنشر المرتفعة، إضافة لقلّة الدعم المالي المقدم لتنمية الموارد البشرية والتربية، وبما أن التربية الإعلامية والمعلوماتية تعتمد بالأصل على حالة التربية، فإنها تعاني في ظل انتشار الأمية والأمية التقنية في العالم العربي (العسال، 2016، 48).

وفي ظل انتشار التقنيات الرقمية عالمياً وعربياً أصبحت التربية ضرورة وليست خياراً، وبالتالي تظهر حاجة الأفراد في العالم العربي ملحة للحصول على أشكال متعددة من التربية الإعلامية والمعلوماتية وتطويرها

في مختلف المراحل التعليمية، كما أن العالم العربي يحتاج أن يكون مشاركاً فاعلاً في مجال الإعلام؛ ليكون صوته مسموعاً بشكل أكبر وينقل صوته للعالم.

2.14 التربية الإعلامية والمعلوماتية في فلسطين

باستعراض تجارب التربية الإعلامية والمعلوماتية في فلسطين نجد أن مفهوم التربية الإعلامية والمعلوماتية يُعد مفهوماً جديداً على صعيد المجتمع المدني، فاقترنت الجهود على بعض المبادرات والأنشطة والمشاريع التي ازدادت منذ عام 2009. وعلى الرغم من أن موضوع التربية الإعلامية والمعلوماتية في المناهج الفلسطينية ما زال ضعيفاً، وأن البيئة التعليمية تعيق التربية الإعلامية والمعلوماتية، ولا تحفز التفكير النقدي، إضافة لندرة المواد التعليمية والتدريسية إلا أن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بدأت منذ العام 1995 بتدريب المعلمين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومهارات الحاسب الآلي (بيالارا، 2017، ص15).

وبالتدرج تم إصدار دليل التربية الإعلامية والمعلوماتية للمعلمين عام 2017 وهو الأول من نوعه في العالم العربي، حيث يركز على التفاعل، ويتضمن العديد من المحاور والمهارات والنماذج والأمثلة الواقعية التي يمكن أن يوظفها المعلمون في مدارسهم لتعزيز التربية الإعلامية والمعلوماتية بمفهومها الحديث وتوطينها كأسلوب حياة. وتميزت فلسطين؛ ممثلة بوزارة التربية والتعليم العالي بحصولها على لقب " أول وزارة عربية تتبنى نهج التربية الإعلامية والمعلوماتية في مناهجها. كما تم دمج مضامين ومفاهيم التربية الإعلامية والمعلوماتية في المنهاج الوطني الجديد على شكل دروس كاملة أو معلومات تم تضمينها في بعض الدروس، وظهر هذا في 19 موقعا في الصفوف من الخامس حتى الثاني عشر (بيالارا، 2018، ص18).

كما تم استهداف رؤساء الأقسام العلاقات العامة والإعلام التربوي على مستوى مديريات التربية والتعليم العالي وطواقم الإعلام في الوزارة وطواقم بيالارا، حيث خضعوا لتدريبات مكثفة وورش عمل حول

مفاهيم التربية الإعلامية والمعلوماتية وآليات توصيلها للطلبة والمعلمين عبر التركيز على أدوات الإعلام الرقمي وصحافة الهواتف الذكية وغيرها، بالتعاون مع اليونسكو (أبو جاموس، 2017).

إلى ذلك، يتفاوت اهتمام ونشاطات مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني في نشر التربية الإعلامية والمعلوماتية بين مؤسسة وأخرى. فبعض المؤسسات عملت، وبشكل غير مباشر، على بعض مكونات وعناصر مجال التربية الإعلامية والمعلوماتية وإن كان بمسميات مختلفة؛ مثل التثقيف الإعلامي أو محو الأمية الإعلامية، في حين بعض المؤسسات عملت مع فئتي الأطفال والشباب، ومنها من يعمل مع الأسر والنساء، بينما مؤسسات أخرى لها تدخلات في تدريب المعلمين، وفي الجانب الآخر، هناك مؤسسات لها نشاطات مباشرة، وتدخلات واضحة ودائمة بمجال التربية الإعلامية والمعلوماتية؛ عبر التعريف بالمفهوم، والتدريب في القضايا والتطبيقات والأخلاقيات المتعلقة به (القطاطة وشريتح، 2019، ص31).

تعتبر (الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب - "بيالارا") من مؤسسات المجتمع المدني الرائدة في مجال التربية الإعلامية والمعلوماتية في فلسطين، إذ تعمل على تفعيل وتمكين الشباب الفلسطيني الذين تتراوح أعمارهم ما بين 13 و25 سنة، وتزويدهم بالمهارات والأدوات اللازمة التي تمكنهم من مناقشة قضاياهم واحتياجاتهم وحقوقهم.

انطلقت "بيالارا" في مشروع التربية الإعلامية والمعلوماتية عام 2014، بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم العالي، وبدعم من أكاديمية "دونتشه فيله" الألمانية. وقد جاء هذا المشروع الإعلامي المدرسي ليزيد من فاعلية الطلبة، وتحويلهم من قوة ساكنة إلى قوة فاعلة؛ تساهم في لفت النظر للقضايا التي تهمهم، ما يعني ضمان فاعليتهم في مجتمعهم. وقد تم تزويد المشاركين بتدريبات إعلامية؛ تساعد في إنشاء محتوى إعلامي، والتعبير عن رأيهم بشكل أفضل، كما وتلقى الطلبة تدريبات تتعلق بكتابة الخبر والتقرير والتصوير

الفوتوغرافي والقصة المصورة ومقال الرأي والدراما والإذاعة والمقابلة الصحفية والإلقاء الإذاعي وأخلاقيات العمل الصحفي.

وتهدف هذه النشاطات إلى تزويد الطلبة بمهارات إعلامية تمكنهم من التعبير عن أنفسهم بشكل أفضل عبر وسائل الإعلام المدرسية، المُمثلة بمجلة الحائط، والإذاعة الصباحية بشكل خاص، وزيادة وعيهم حول كيفية التعامل مع كافة وسائل الإعلام، بما فيها التلفزيون، والإذاعة، والموسيقى المسجلة، والصحافة، وكذلك وسائل التواصل الرقمية؛ بما يتماشى مع مفهوم التربية الإعلامية والمعلوماتية وأهدافها التي تتمثل بتمكين الشباب من الوصول لأنماط مختلفة من وسائل الإعلام وتحليلها وتقييمها. كما تُعمق التربية الإعلامية والمعلوماتية فهمهم لمدى تأثير الرسائل الإعلامية على الثقافة والمجتمع، وبالتالي تقدير الفرص والمخاطر.

وقد عقدت " بيالارا" اجتماعات عدة مع وزارة التربية والتعليم العالي، ناقشت خلالها آليات الشراكة والتعاون المشترك لتوسيع تنفيذ برنامج التربية الإعلامية والمعلوماتية في المدارس الفلسطينية. وخلالها أكدت الوزارة على أهمية إشراك الكوادر التربوية، خاصة المعلمين، في برامج التربية الإعلامية والمعلوماتية، وصقل مواهب الطلبة بهذه البرامج، ومدهم بالخبرات التي تساعد على إيصال صوتهم بالكتابة، وإعداد التقارير وغيرها (بيالارا، 2017، ص15).

ومن المحاور الرئيسة التي يتم طرحها في مشاريع "بيالارا" التدريبية، والمتعلقة بالتربية الإعلامية والمعلوماتية: دور الإعلام وأهميته، الخبر، التقرير، المقابلة الصحفية، اختيار الموضوع الصحفي، البحث الصحفي، التصوير الفوتوغرافي، الفيس بوك، الإنترنت، القصة المصورة، مقال الرأي، تصميم مجلة الحائط، الدراما الإذاعية، أخلاقيات العمل الصحفي، المقابلة الصحفية. وقد تم إصدار مجلة " فصول"، التي تصدر

ضمن مشروع التربية الإعلامية والمعلوماتية. وفي العام 2017 تكلل عمل مشروع "بيالارا" بإطلاق دليل تدريبي للمعلمين حول التربية الإعلامية والمعلوماتية، هذا بالإضافة إلى الكتاب الذي نُشر في العام 2019، ويتضمن سبع دراسات عن واقع التربية الإعلامية والمعلوماتية في سبع دول عربية (بيالارا، 2019، ص7).

إلى ذلك، نفذت جامعة بيرزيت عام 2007، بالتعاون مع معهد "فوجو" السويدي، مشروع استمر لعامين بمشاركة 17 مدرسة ثانوية؛ هدف لتعميق فهم الأطفال والمراهقين للإعلام وإمدادهم بالأدوات المطلوبة لتحليل ونقد الرسائل الإعلامية، وتضمن المشروع إصدار دليل للتثقيف الإعلامي لطلبة الصف السابع، ودليلاً آخر للمعلمين (Mohammed, 2016.p34 Lucy and Abu Arqoub, Nuseibeh).

كما ونفذت جامعة القدس عام 2008 مشروعاً بعنوان (جميع الأطفال معا) يستهدف تعليم الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة حول كيفية استخدام الإعلام في إعداد تقارير تخدم وتلبي احتياجاتهم، كما نفذت منظمات المجتمع المدني العديد من المشاريع التي تناولت مواضيع الحكم الرشيد وتدريس تقنيات الفيديو وتصوير الأفلام (العسال، 2016، ص55).

كما نشطت العديد من المؤسسات الأهلية في العمل مع الأطفال في المدارس، ونفذت مشاريع تتيح لهم التعبير عن ذواتهم من خلال الكتابة والرسم والفن، ورغم هذه الجهود إلا أنها لم تركز بشكلٍ رئيس على التربية الإعلامية والمعلوماتية والمضامين الجديدة لها (ملكي، 2016).

وفي الإطار ذاته، يجمع العديد من المهتمين والباحثين على جملة عوامل تُشكل عائقاً وتحدياً أمام نشر مفهوم التربية الإعلامية والمعلوماتية في فلسطين، أهمها: محدودية الوعي والإدراك بأهمية هذا الحقل؛ قلة الإمكانيات وضعف فرص التمويل والتحديث؛ الصعوبة في إدماج تقنيات المعلومات والاتصال في

المنظومة التربوية والتعليمية؛ عدم مواكبة المناهج والمساقات مع متطلبات وتحديات العصر؛ قلة التمويل؛ وضعف التأهيل لدى المعلمين والمدرّبين في حقل التربية الإعلامية والمعلوماتية.

وفي ظل وجود مثل هذه المعوقات يوصي هؤلاء بجملةٍ من التدخلات التي من شأنها تطوير واقع التربية الإعلامية والمعلوماتية في فلسطين، أهمها: تعميم تجربة "بيالارا" على مؤسسات تعليمية ومجتمعية واسعة؛ مراجعة التشريعات والقوانين المتعلقة بالإعلام والعمل على تطويرها؛ أهمية قيام وزارة التربية والتعليم العالي بتبني تدريس التربية الإعلامية والمعلوماتية في كافة مدارس وجامعات الوطن.

2.15 الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

بعد الرجوع إلى الأدبيات المتعلقة بحقل التربية الإعلامية والمعلوماتية، سواءً أكان ذلك باللغة العربية أم الإنجليزية، تبين نقص ملحوظ، يصل إلى حد الندرة، بخصوص هذا الحقل المعرفي الذي يأخذ اهتماماً متزايداً في السنوات الأخيرة نظراً للتطور التكنولوجي في العالم من جهة، ودمج تقنيات الاتصال والتواصل الحديثة مع كافة القطاعات الحياتية، ومنها قطاع التعليم من جهة أخرى، وعلى الرغم من عدم العثور على أية مؤلفات أو دراسات تناقش وتعالج موضوع الدراسة إلا أن هنالك بعضاً منها قد اقترب إلى موضوع البحث، نذكر أهمها:

1. كتاب (بيالارا، 2019) اشتمل على سبع دراسات تتناول واقع التربية الإعلامية والمعلوماتية في سبع دول عربية، وهي: (الأردن، فلسطين، لبنان، مصر، الجزائر، المغرب، وتونس)، نفذتها مؤسسة "بيالارا"، بالتعاون معاً أكاديمية "دويتشة فيلا" الألمانية. هذه الدراسات هدفت إلى تقييم مدى انتشار التربية الإعلامية والمعلوماتية في مؤسسات التعليم

والمجتمع المدني داخل هذه الدول؛ بغية الخروج بتوصيات تُساعد في تحسين النظام التعليمي فيما يختص بموضوع التربية الإعلامية والمعلوماتية، وتمهيد الطريق أمام مزيدٍ من التدخلات في هذا البلدان.

وجاء في مقدمة الكتاب: نظراً إلى أن المراجع العربية حول التربية الإعلامية والمعلوماتية شحيحة نوعاً ما، فإن هذه الأبحاث ستمثل قفزة نوعية؛ إذ أصبح بإمكان الدارسين والمتابعين الاطلاع على سبعة أبحاث دفعة واحدة، قد تمثل بداية مرحلة جديدة يمكن فيها أن تعتمد وزارات التربية والتعليم والجامعات ومنظمات المجتمع المدني في هذه البلدان نشر هذه الثقافة، وتدريس محاورها في الجامعات والمدارس، ونشرها في صفوف جمهورها؛ ليساهم بفاعلية في برامج التنمية السياسية والاقتصادية، ويمكنه من اكتساب المهارات الفردية التي تضمن حضور الأفراد في المشهد العام كمنتجين.

وتؤكد المقدمة على أن الحاجة إلى نشر التربية الإعلامية والمعلوماتية، وتمكين الأفراد منها بات أمراً ملحاً، في الحاضر والمستقبل، وواجباً جمعياً؛ حكومة ومنظمات وأفراداً، بعد أن انكشف العديد من الأدوار السلبية التي يلعبها بعض وسائل الإعلام، التي تبث رسائل ذات أجندات متناقضة، وينشر كثير منها التمر، وخطاب الكراهية، وتغذية العنصرية، ومحاولات سلخ الأفراد عن بيئاتهم، ونشر الخطابات التحريضية، والأخبار الملفة والمضللة.

وشددت على أنه بسبب أن التربية الإعلامية والمعلوماتية تحدد الانعكاسات على الأفراد من حيث السلوك والمعارف، فإنه لا بد من التعرف على مدى اهتمام المؤسسات الحكومية والإعلامية والأهلية بنشرها، وتأهيل الفئات المستهدفة، وتدريبها، وتعريفها بها؛ ليصبح أفرادها قادرين على تحليل المضامين، ومعرفة نظريات الاتصال التي تستخدمها وسائل الإعلام في الوصول إلى الجمهور، ومنها نظريتا "وضع الأجندة" والأطر الإعلامية"، اللتان تحددان شكل الرسائل الإعلامية التي تطلقها وسائل الإعلام وطبيعتها، سواء أكانت تقليدية أم حديثة أم من مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك تحديد الهدف النهائي من التواصل.

2.دراسة (الطفافة وشريتج، 2019) فقد تكونت عينة الدراسة من طلبة المدارس والجامعات بواقع 40 من كل منهما، ومن أبرز النتائج التي خرجت بها الدراسة: أن واقع التربية الإعلامية والمعلوماتية في المدارس الفلسطينية الحكومية جاء بدرجة مرتفعة، وأن دور المؤسسة التعليمية في التربية الإعلامية والمعلوماتية مرتفعاً أيضاً، بينما مشاركة الطلبة وتفاعلهم كان بدرجة متوسطة.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروقات بين الطلبة الذين تدربوا على التربية الإعلامية والمعلوماتية وبين الذين لم يحصلوا على تدريب، سواءً في الفهم والوعي، أو بإنتاج مواد إعلامية، أو من خلال المشاركة في النقاش الذي كان يدور في المجموعات البؤرية. وتبين أن أهم وسيلتين يتم متابعتهما من قبل طلبة المدارس هما وسائط التواصل الاجتماعي والتلفزيون، وهذا يدل على الأهمية البالغة لهاتين الوسيلتين في حياتنا اليومية، وهما الأكثر تأثيراً على الطلبة، سيما الفيس بوك. وأشارت الدراسة إلى أن مبادرات وأنشطة المؤسسات التعليمية المتعلقة بمفهوم التربية الإعلامية والمعلوماتية لا تزال قليلة، وشبه مستثناة من المنهاج المدرسي.

وأوصت الدراسة بضرورة مأسسة الجهود المبذولة في مجال التربية الإعلامية والمعلوماتية؛ وضع استراتيجيات وسياسات وطنية تتعلق بهذا المجال تدعمها وتبناها الإرادة السياسية؛ ضرورة تبادل الخبرات، وتوسيع نطاق التنسيق والشراكة بين الأطراف ذات العلاقة؛ تبني مناهج متخصصة بالتربية الإعلامية والمعلوماتية في المدارس؛ تأهيل وتدريب المدرسين حول مهارات وأدوات التربية الإعلامية والمعلوماتية، مع تنويع وتوسيع مساحات التدريب، وتشجيع أفراد المجتمع على المشاركة الواسعة عن طريق تفعيل الحس النقدي لديهم، وتأطيره بالنظم الأخلاقية والقانونية.

3.دراسة (الغمرائي، 2019) هدفت إلى تقييم مدى انتشار التربية الإعلامية والمعلوماتية في المؤسسات التعليمية وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، واتبعت الدراسة المنهج التشاركي. وتكونت عينة الدراسة من طلبة المدارس والجامعات وممثلين عن مؤسسات المجتمع المدني. وتوصلت الدراسة إلى أن

95% من طلاب المدارس لم يتلقوا تدريباً حول التربية الإعلامية والمعلوماتية، وبالتالي أُعتبر هذا المفهوم جديداً بالنسبة لهم، وأن هؤلاء الطلبة يتمتعون بحرية كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي في التعبير عن آرائهم، كما أنهم يعتمدون على الوسائل المرئية والمقروءة في الحصول على الأخبار، و25% من طلبة المدارس يتابعون الموضوعات الترفيهية.

وفي كتاب (التربية الإعلامية والمعلوماتية... دليل فهم الاتصال والإعلام المعاصر، 2018) نجد أن أهمية التربية الإعلامية والمعلوماتية تنطلق من اعتبار أنها تشكل المنظور والمنهج الذي يمد الأفراد بالمعرفة والمهارات التي تساعدهم على فهم الإعلام المعاصر، وتمكنهم من القدرة على الوصول إلى المعلومات وفهم الرسائل الإعلامية وتقييمها والمشاركة في إنتاج المحتوى الإعلامي، ما يمكن الأفراد والمجتمعات من الحق في الاتصال والمعرفة، وفي نشر ثقافة حقوق الإنسان وترسيخ أسس متينة للنقاش العام وتعزيز دور المعلومات والإعلام في الحياة الديمقراطية.

وهذا الكتاب هو الجزء الأول من أصل ثلاثة أجزاء أصدرها المعهد الأردني للإعلام، حيث أن الجزء الثاني جاء تحت عنوان: دليل محو الأمية الإخبارية، بينما جاء الجزء الثاني تحت عنوان: دليل التربية الإعلامية الرقمية.

4. وجاء (دليل بيالارا، 2017)، ليُشكل أدوات مفتاحية، تُعين الطلبة والمعلمين على كيفية التعامل مع الإعلام ووسائل الاتصال والتواصل، وكذلك فهم الرسائل الإعلامية وتحليل مضمونها، بصورة تخدم تحصيلهم العلمي والمعرفي، ويجنبهم الاستخدام الخاطئ لهذه المواقع.

ويُعد هذا الدليل التدريبي أحد أهم الأهداف التي وُضعت ضمن خطة العمل لمشروع التربية الإعلامية الذي بدأت "بيالارا" بتنفيذه في عشر مدارس بالضفة الغربية وقطاع غزة على مدار ثلاث سنوات (2014-2016). ويوضح الدليل الخطوات التي تُمكن المدرب من إعداد أنشطة وتدريبات تتعلق بالتربية الإعلامية، وتحضيرها؛ لينفذها

الطلبة المستهدفون؛ بما يُؤهلهم للقيام بعمليات التدريب مع مختلف الفئات المستهدفة. وعليه، فإن هذا الدليل يُعتبر أداة فاعلة قابلة للتطبيق العملي في إطار التربية الإعلامية المدرسية بشكل عام .

ويشمل الدليل ثلاثة عشر محوراً إعلامياً، ويشمل كل محور على وحدة تدريبية أو أكثر. ويؤكد الدليل على أن كافة الأطراف المشتركة والمعنية بالمشروع هدفها في المستقبل إدخال التربية الإعلامية ضمن المنهاج الدراسي في كافة مدارس الضفة وقطاع غزة.

5. وفي كتاب (العمرى والعسال، 2017) نجد شرحاً للمبادئ الأساسية للتربية الإعلامية والمعلوماتية، مصحوباً بأمثلة مأخوذة من الواقع الأردني المحلي وكذلك من النطاقين الإقليمي والعالمي للتأكيد على أن القضية ذات بعد عالمي والتأكيد على التشابك الذي أوجده الإنترنت وجعل من العالم قرية صغيرة متشابكة في المعلومة وفي المعرفة وأيضاً في الإشكاليات.

وقد راعى الكتاب التوازن بين التأطير النظري للمفاهيم والنظريات الحاكمة للموضوعات المطروحة والأمثلة العملية المرتبطة بالواقع الفعلي ثم التدريبات التي تُتيح قياس مدى فهم واستيعاب الطالب للمفاهيم ومدى اكتسابه للمهارات الأساسية المكونة للتربية الإعلامية والمعلوماتية.

وينقسم الكتاب إلى عشرة فصول يتناول كل فصل منها موضوعاً أساسياً من موضوعات التربية الإعلامية والمعلوماتية ويهدف إلى التأكيد على مهارة بعينها، كما يراعي الكتاب التدرج بالمهارات المستهدفة مع تكاملها في آن واحد.

6. دراسة (عربيات، 2017) هدفت إلى معرفة دور التربية الإعلامية في تنمية الوعي الوطني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا والمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي مبحث التربية الوطنية في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية. ومن أبرز نتائج الدراسة، وجود علاقة سببية بين دراسة التربية الإعلامية وزيادة الوعي الوطني لدى الطلبة،

وأن مفهوم التربية الإعلامية موجود في الثقافة الأردنية، ولكنه مازال في مراحله الأولى في المدارس، وأن التزام وسائل الإعلام في نشر مفهوم التربية الإعلامية، أيضاً، لا يزال في مراحله الأولى.

7. دراسة (فلاك، 2017) هدفت إلى التعرف على واقع التربية الإعلامية في المؤسسات التربوية الجزائرية وبيان مدى حضور التربية الإعلامية في المنهاج التربوي الجزائري. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والاستبيان كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من 62 أستاذاً في متوسطات ولاية بسكرة، وتوصلت هذه الدراسة إلى ضرورة تعميم التربية الإعلامية في المؤسسات التعليمية في الوقت الراهن؛ نظراً لما تتطلبه دراسة هذه المرحلة، وضرورة تزويد المقررات والمناهج الدراسية بموضوعات تطبيقية ذات علاقة بالتربية الإعلامية والمعلوماتية.

8. وفي دراسة منظمة (اليونسكو، 2016) أكدت على أن تعرض السكان الدائم لوسائل الإعلام يُشكل تحدياً تعليمياً، ازداد تعقيداً في العصر الإلكتروني والرقمي، وإن تقييم مصادر المعلومات يتطلب المهارات والتفكير الناقد، كما أنه يشكل مسؤولية تعليمية، يتم الاستخفاف بأهميتها في كثير من الأحيان، وإن فصل الواقع عن الرأي، وتقييم النص والصورة من دون تحيز، بالإضافة إلى بناء وتفكيك النص بالارتكاز على مبادئ المنطق هي مهارات قابلة للتعليم.

وتوضح الدراسة أن تعليم التربية الإعلامية والمعلوماتية ليس معروفاً على نطاق واسع لأهميته كأحد جوانب التعليم المدني والتعليم من أجل السلام؛ وبالتالي لم يتم تطوير سوى عدد قليل من البرامج التعليمية كجزء من التعليم الأساسي الحديث. وتوصي الدراسة بضرورة تنفيذ برامج التربية الإعلامية والمعلوماتية في المدارس، خصوصاً في المرحلة الثانوية، للمساعدة في تطوير مقاربة واعية ونقدية لتغطية الأخبار من قبل مستهلكي الإعلام، وتعزيز الوعي الإعلامي وتطوير التثقيف على الإنترنت لمكافحة سوء الفهم والتعصب وخطاب الكراهية. واشتملت الدراسة على

بحوث تناولت واقع التربية الإعلامية والمعلوماتية في دول عربية عديدة، منها الأردن، والمغرب، والعراق، ومصر وفلسطين.

9. أُلقت دراسة (نسيبة وأبو عرقوب، 2016) نظرة سريعة على مفهوم التربية الإعلامية والمعلوماتية في فلسطين. وتطرقت الدراسة إلى السياق الإعلامي العام، والأنشطة المختلفة، والاحتياجات الأكثر إلحاحاً بالنسبة للسكان الفلسطينيين والمتعلقة بالتربية الإعلامية والمعلوماتية.

10. وفي رسالة (العسال، 2016) فقد هدفت الدراسة إلى تحديد مدى معرفة الوالدين في المجتمع الأردني بالتربية الإعلامية والتربية الرقمية، وكذلك التعرف إلى قدرتهما على توجيه أبنائهما بخصوص التعامل مع الوسائل الإعلامية والرقمية. وخلصت الدراسة إلى وجود معرفة "متوسطة" بالتربية الإعلامية ووجود معرفة "متوسطة" بالتربية الرقمية، وكذلك وجود قدرة "ضعيفة" لدى الوالدين على توجيه أبنائهما بخصوص التعامل مع الوسائل الإعلامية والرقمية، واستنتج من الدراسة أن الوالدين في المجتمع الأردني يستهلكان المحتوى الإعلامي ولا ينتجانه، أي انهما لا يولدان المعرفة، كما أن الحس النقدي لديهما "ضعيف".

11. وفي دراسة (البدراني، 2016) فقد أشار الباحث إلى أن فكرة التربية الإعلامية والمعلوماتية انطلقت في الوطن العربي خلال العقد الأول من الألفية الثالثة وجاءت كضرورة ملحة، وكهدف لزيادة المعارف في الجوانب التحليلية والنقدية للنص الإعلامي، سواء الذي يقدمه الإعلام العربي أو الأجنبي. وتوضح الدراسة أن التطور الذي لحق بالاتصالات الشبكية أعطى دفعاً كبيراً نحو تفعيل ممارسة الثقافة التشاركية لأفراد المجتمع، وإلى توافر مجموعة من موارد جديدة، وتسهيل تدخلات جديدة لمجموعة متنوعة من الجماعات التي ناضلت طويلاً ليكون صوتها مسموعاً.

وترى الدراسة أن التربية الإعلامية والمعلوماتية بقدر ما هي أسلوب تفكير جديد في الحياة، وعلى وجه التحديد في المجالات التي يتعرض فيها الأفراد، فهي سلوك تربوي جديد يحتاج إلى مزيد من الدراسة والفهم لزيادة الوعي والاقتراب

من تحقيق رجوع الصدى. وطالبت الدراسة بضرورة إدخال التربية الإعلامية والمعلوماتية لتكون منهجاً ثابتاً للدراسة في المدارس والجامعات كما هو الحال في التربية الإسلامية والفنية، وتفعيل جهود البعض في ذلك؛ لأنه سيسهم في تفعيل مسألة التواصل المعمق وإثراء الثقافة الإعلامية بين جميع الناس.

12. وفي كتاب (الحمادي، 2015) تتناول الباحثة الجدل القائم حول العلاقة بين التربية والإعلام بعد أن أضحى التطور التكنولوجي مظهراً من مظاهر التكامل بين الإعلام والتربية كونه مصطلح مهم في المنهج التربوي.

وتطرقت الباحثة في كتابها إلى موضوع التربية الإعلامية كمفهوم، وإشكالية العلاقة بين الإعلام والتربية واستراتيجيات التربية الإعلامية وماهية الإعلام الرقمي، خصائصه، تقنياته، في ظل الثورة الإلكترونية الحديثة التي أصابت مجال الإعلام كمفهوم فتركت آثاراً إيجابية، إلى جانب ظهور ما يسمى بالأمية الرقمية التي راح ضحيتها العديد من العاملين في وسائل الإعلام ممن أخفقوا في الاستخدام الأمثل لتلك التكنولوجيا وتوظيفها في المجال الإعلامي ومن ثم إيصالها للجمهور.

وتؤكد الحمادي على أن التربية الإعلامية أضحت احتياج عصري يهدف إلى تقديم إطار علمي في أصول التدريس والمنهج الثقافي الذي يسهم في بناء الإنسان في أي مكان، فهي تهتم بتنمية أساليب التفكير الناقد وتدعيم مهارات المتعلم في البحث والتحليل والتقييم لكل ما يعرض عبر وسائل الإعلام، إلا أن عدم وضوح المفهوم جاء بسبب سياسات عدم الوضوح في التنمية والتربية والتعليم، وفق ما تذهب إليه.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (Young, J. A. (2015) , Assessing New Media Literacies in Social

Work Education) تبحث في طريقة جديده للتعليم والتعلم، وتختبر فعالية وتحديات تعلم التربية

الإعلامية من خلال الوسائل التكنولوجية. بينت النتائج أن الطلبة لديهم دافعية عالية، وعبروا عن استمتاعهم

في دراسة التربية الإعلامية، وأن الطريقة الجديدة في التعليم لم تعزز المعرفة فقط لدى الطلبة بل عززت، أيضاً، المهارات الأربعة (التفكير الناقد، الإبداع، التواصل والتعاون)، وأن استخدام معلومات تقنية في تعليم التربية الإعلامية يكون فعالاً بسبب أن المنهاج المبتكر أصبح ذا معنى، وذا صلة للطلبة (جيل الإنترنت).

2. دراسة (Nuseibeh, Lucy and Abu Arqoub, Mohammed (2016) An Overview

(from the Occupied Palestinian Territories). ألفت دراسة كل من نسبية وأبو عرقوب نظرة سريعة على مفهوم التربية الإعلامية والمعلوماتية في فلسطين. وتطرقت الدراسة إلى السياق الإعلامي العام، والأنشطة المختلفة، والاحتياجات الأكثر إلحاحاً بالنسبة للسكان الفلسطينيين والمتعلقة بالتربية الإعلامية والمعلوماتية.

3. هدفت دراسة Melki, J. P. (2015), Guiding Digital and Media Literacy

Development in Arab Curricula Through Understanding Media Uses of Arab

(Youth) إلى التعرف على كيفية استخدام الشباب العربي لوسائل الإعلام بهدف تطوير التربية الإعلامية والرقمية في المناهج المقررة في تلك البلدان، حيث استطلعت الدراسة آراء 2554 شاباً من خلال استبانة تكونت من 59 فقرة، وقارنت استخداماتهم للوسائل الإعلامية في البلدان العربية المختلفة (لبنان، الأردن، الإمارات العربية المتحدة) وبأجناس وأعمار ودخول ومستويات تعليم مختلفة.

وأشارت النتائج إلى انخفاض مستوى المعرفة والوعي ووجود حاجة قوية لتطوير وتعزيز التربية الإعلامية والرقمية. وقد تبين أن المبحوثين مستهلكين للمعرفة وليسوا منتجين لها، وأنهم يستخدمون وسائل التواصل للترفيه والتواصل مع الأصدقاء دون الاهتمام بموضوعات أخرى كالسياسة مثلاً، وأظهرت النتائج، أيضاً، أن المبحوثين يميلون إلى الإفراط في الثقة بالمواقع الإلكترونية، وبالرغم من ذلك يبقى التلفاز أكثر مصداقية

للأخبار من المواقع الإلكترونية، كما تبين أنه لا يوجد لدى المبحوثين خوف من القيود والرقابة الحكومية، بل يعبرون عن آرائهم بحرية.

4. تناقش دراسة (Hobbs, R., and Jensen, A. (2009), The past, present, and future

of media literacy education) طبيعة التربية الإعلامية والرقمية في أميركا، وتهدف إلى التعرف على قدرة الطلبة في تحديد مصداقية الأخبار الرقمية، وتحديد مصداقية المصدر. استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتم توزيع استبياناً بصورة الكترونية على العينة البالغ عددها 483 طالباً، وأظهرت النتائج أن العديد من المبحوثين فشلوا في تحديد مصداقية الأخبار، هل كانت كاذبة أو منحازة أو مدققة؟ وأن التربية الإعلامية تعطي ثقة ومصادقية.

5. في دراسة (Alice Lee & Clement So (2014). Media Literacy and Information

Literacy: Similarities and Differences) تذكر الدراسة أنه في مجتمع المعرفة حالياً هناك دعوة إلى خلق مزيج من الوعي من مجالي الإعلام ومجال المعلومات، كما أن عدم اليقين بشأن الحدود بين المجالين يعوق الاندماج السلس بينهما. ومن غير الواضح ما إذا كان هذان المجالان عبارة عن مجموعات فرعية لبعضها البعض أو أنها مجرد كيانات منفصلة. في هذه الدراسة، سعى الباحثين إلى دراسة العلاقة بين هذين المجالين من خلال رسم خرائط تجريبية لمناطقهما ومناقشة أوجه التشابه والاختلاف بينهما. ولقد استخدمنا قاعدة البيانات العلمية لتحديد محتوى وحدود هذين المجالين. تُظهر النتائج التي توصلنا إليها من 1956 إلى 2012 أن هذين المجالين مختلفين من حيث المؤلفين والانتماءات الجامعية والمجلات والأصل الأكاديمي والنطاق والاهتمام الاجتماعي. ويرتبط الوعي في مجال المعلومات ارتباطاً وثيقاً بعلوم المكتبات، في حين يرتبط الوعي والتثقيف في مجال الإعلام بالمحتوى الإعلامي والتأثيرات الاجتماعية.

6. ترى دراسة (Aman Yadav(2016)Computational Thinking and &Sarah Gretter) (Information Literacy&Media

أن تطوير مهارات القرن الواحد والعشرين لدى الطلاب، بما في ذلك الإبداع والتفكير النقدي وحل المشاكل، أصبح مصدر قلق سائد في المجتمع اليوم الذي تحكمه العولمة ويتسم بالترابط المفرط. ومن بين المكونات الرئيسية التي يتوجب على الطلاب تحقيقها اليوم هي الانخراط في الثقافة القائمة على المشاركة، والتي تتضمن تحولهم إلى مبدعين للمعرفة بدلاً من مستهلكين سلبيين للمعلومات. لذا فإن تطور تقنيات الحوسبة وإمكانية الوصول إليها يساهم في دمج الطلاب في هذه العملية. واستناداً إلى أحدث إصدار لإطارين تربويين في مجالات التفكير الحاسوبي والتثقيف في مجالي الإعلام والمعلومات، ومن تطبيقاتها العملية، يقترح هذه الدراسة نهجاً متكاملاً لتطوير مهارات الطلاب في القرن الحادي والعشرين من خلال دمج مهارات المعلمين في القرن الحادي والعشرين في الصفوف الدراسية.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال ما تم استعراضه من الدراسات السابقة أن هذه الدراسات تتباين في أهدافها، وذلك تبعاً لآراء وتوجهات الباحثين إزاء المشكلة، واعتماد معظم الدراسات السابقة على المنهج الوصفي واستخدامها الاستبانة لتحقيق أهدافها؛ كونها الأنسب لطبيعة البحث، بالإضافة إلى التنوع في مجتمع الدراسة من مشرفين ومعلمين وطلبة مدارس وجامعات.

ورغم تشابه منهجيات البحوث وأدواتها، ومجتمعات الدراسة وعيناتها وعناوينها إلى حد بعيد، إلا أن النتائج تفاوتت من دولة أخرى، بناء على حجم انخراط هذه الدول ومؤسساتها المختلفة في تطبيق مشاريع وبرامج تتعلق بالتربية الإعلامية والمعلوماتية.

وتميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات الأخرى من خلال الآتي:

1. من حيث الموضوع: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فهم طالبات المرحلة الثانوية في

المدارس الحكومية الفلسطينية للتربية الإعلامية والمعلوماتية، وهذا الموضوع لم يطرق من قبل، حسب علمنا، إذ أن الدراسات والبحوث التي تتطرق إلى موضوع التربية الإعلامية والمعلوماتية في فلسطين لا تزال محدودة، وما نُشر حولها هي دراسات عامة، واستخدمت المنهج الوصفي الكيفي في غالبيتها. إن القضية المدروسة هنا تتعلق بحقل معرفي ما زال "بكرًا" بحثياً في العالم العربي، ومن ضمنه فلسطين؛ إذ أن الدراسات المحكمة أو رسائل الماجستير ما زالت قليلة، في حين أن أطروحات الدكتوراه تكاد معدومة. وإزاء ذلك، فإن هذه الدراسة تتضاعف أهميتها نظراً إلى ندرة أو غياب دراسات أو بحوث متعلقة في هذا الحقل البحثي.

2. من حيث الأهداف: سعت الدراسة إلى الإجابة عن جملة من الأهداف الأساسية، إذ أن الاستعانة

بأداة الاستبانة ساهمت في الوصول إلى إجابات مقاربة لتساؤلات الدراسة، وهذا ما ساهم في توضيح تلك الأهداف بصورة جيدة.

3. من حيث البيئة المكانية والحدود: تم تطبيق الدراسة الحالية في بيئة عربية (فلسطين)، وبالتحديد

على عينة من طالبات المدارس الثانوية في محافظة رام الله والبيرة، في حين جرت الدراسات السابقة في بيئات عربية وآسيوية وأفريقية وأوروبية وأمريكية، ولكل منها خصوصيتها واهتماماتها.

تمثل هذه الدراسة خطوة عملية لوضع التوصيات، واقتراح آليات التنفيذ التي تضمن استمرار الجهود وتعزيزها للرفي بواقع التربية الإعلامية والمعلوماتية في المدارس الفلسطينية. كذلك، فإن هذه الدراسة

تطرح واحداً من أهم المواضيع المعاصرة على الساحة التعليمية؛ لأنها ترتبط بشكل وثيق بالأطفال واليا فعين بشكل أساس، وتكمن أهميتها في الأهداف التي تسعى لتسليط الضوء عليها وتحقيقها. لقد بات ملحا تكريس التربية الإعلامية والمعلوماتية لتحول الطلبة والأفراد من قوة ساكنة، إلى قوة فاعلة، تسهم في لفت النظر للقضايا التي تهمهم، وتصل شخ صياتهم، وتزيد انخراطهم في المجتمع، بعد أن أصبح المتلقي يبحث عن الأسرع والأرخص، ويراعي بشكل دائم التفاعل الذي أتاحته مواقع التواصل الاجتماعي، التي تحولت إلى منصات يعرض عليها كل من يشاء توجهاته العامة والتفصيلية.

لقد باتت الحاجة إلى نشر التربية الإعلامية والمعلوماتية، وتمكين الأفراد منها، أمرا ملحا، في الحاضر والمستقبل، وواجبا جمعيّا؛ حكومة ومنظمات وأفرادا، بعد أن انكشف العديد من الأدوار السلبية التي يلعبها بعض وسائل الإعلام، التي تبث رسائل ذات أجندات متناقضة، وينشر كثير منها التمر، وخطاب الكراهية، وتغذية العنصرية، ومحاولات سلخ الأفراد عن بيئاتهم، ونشر الخطابات التحريضية، والأخبار الملفقة والمضللة، إضافة إلى تتبع الحكومات وأجهزتها، والشركات المزودة للإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي الشهيرة؛ بهدف الترويج الاقتصادي. ولذلك، نأمل أن تمثل هذه الدراسة إضافة نوعية تمكن المعنيين من رسم سياسات واستراتيجيات بعيدة المدى تتوافق مع حاجة الطلبة والقطاع التعليمي عموماً.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

3.1 المقدمة

يتناول الباحث في هذا الفصل من الدراسة الإجراءات التي اتبعها لتوضيح كافة الخطوات والمراحل التي تم إعدادها وتنفيذها من خلال اتباع خطوات البحث العلمي في سبيل تحقيق الدراسة لأهدافها الأساسية. وعلى أساس ذلك، سيتم عرض الخطوات المتبعة في الدراسة؛ ابتداءً من المنهج المستخدم ومصادر جمع البيانات وتحديد مجتمع الدراسة وآلية اختيار عينتها والأدوات المستخدمة في جمع البيانات وعملية تحكيمها والتأكد من صدقها واتساق محاورها والاختبارات الإحصائية المستخدمة فيها.

3.2 منهج الدراسة

تعتبر منهجية الدراسة هي الوسيلة أو الطريقة التي تحقق الأهداف الرئيسية، وتحدد إجراءاتها منذ بدايتها حتى نهايتها، وعن طريقها يتم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل والتفسير في ضوء الأدبيات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل البيانات، وتفسير العلاقات بين متغيرات الدراسة

3.3 مصادر المعلومات:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها استخدم الباحث مصدرين من مصادر جمع المعلومات، وهما:

المصادر الثانوية:

حيث عالج الباحث الإطار النظري عن طريق هذا المصدر المتمثل بالكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة والبحث في مواقع الإنترنت المختلفة، وأراد الباحث من خلال اللجوء إلى هذا المصدر من المعلومات الوقوف على أهم النظريات والفرضيات التي توصل إليها العلماء بموضوع الدراسة.

المصادر الأولية:

1- استخدم الباحث أداة الاستبيان ملحق رقم (1) لجمع البيانات الأولية؛ صممت خصيصاً للدراسة من مجتمع البحث المتمثل بالعينة، وشمل الاستبيان ثلاثة محاور رئيسية، هي: (الوعي والتحليل والإدراك، دور المدرسة في التربية الإعلامية والمعلوماتية، المشاركة والتفاعل الرقمي) وانبثق عنها اثنان وثلاثون سؤالاً؛ لتعبر عن المحاور الثلاث سابقة الذكر، وتم استخدام معيار ليكرت الخماسي، حيث كانت كالتالي وبالترتيب: (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة).

3.4 مجتمع الدراسة والعينة

مجتمع الدراسة:

أُجريت الدراسة في حدودها المكانية (محافظة رام الله والبيرة) والتي تتكون من سبعين قرية، في حين أن مجتمع البحث يتكون من جميع طلبة الدراسة في المحافظة من عمر 12 عام إلى عمر 18 عام.

عينة الدراسة:

تم تحديد العينة بطريقة العينة العشوائية العنقودية، وتم تحديدها على مرحلتين:

المرحلة الأولى: تم تحديد مدارس محافظة رام الله والبيرة، حيث تم أخذ عينة، وبناءً عليه كانت عينة البحث ممثلة في المدارس التالية: (المدرسة التركية، مدرسة بنات الأمعري، مدرسة ذكور الأمعري، مدرسة بنات المزرعة القبلية الثانوية، مدرسة المزرعة القبلية الأساسية، مدرسة ذكور المزرعة القبلية الثانوية، مدرسة يبرود الأساسية، مدرسة ذكور رام الله الثانوية، مدرسة الوحدة، ومدرسة الكرامة، المدارس الإسلامية).

المرحلة الثانية: بعد تحديد العينة في المرحلة الأولى أُخذت عينة عشوائية من الطلبة داخل هذه المدارس من الصف السابع لغاية الصف الثاني عشر، إذ يُعطي لجميع مفردات مجتمع البحث فرصة متساوية للاختيار في العينة من المدارس المذكورة سابقاً، حيث تكون هذه العينة ممثلة لمجتمع الدراسة، وتم مراعاة بعدين أساسيين عند سحب العينة، وهما: توفر عنصر العشوائية، وأن يكون حجم العينة كافياً لتمثيل مجتمع الدراسة، وقد بلغ حجم العينة 400 مفردة.

3.5 متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة: وهو المتغير الأساس، والذي يؤثر في المتغير التابع ومن خلالها يحدث التغيرات في النتيجة أو الفروقات، وكانت المتغيرات المستقلة (الجنس، نوع المدرسة، مكان السكن، العمر).

المتغيرات التابعة: (وهي محاور التربية الإعلامية والمعلوماتية: الوعي والتحليل، دور المدرسة في التربية الإعلامية والمعلوماتية، المشاركة والتفاعل الرقمي).

3.6 صدق أداة الدراسة

من أجل التأكد من صدق أداة الدراسة تم عرض الاستبيان بصيغته الأولى من خلال رسالة تحكيم ملحق رقم (2) على مجموعة من المحكمين أصحاب الاختصاص بلغ عددهم خمسة محكمين ملحق رقم (3) وذلك لقياس صدق أداة الدراسة من ناحية، ووضوح العبارات ومناسبتها ومدى قدرتها على قياس ما وجدت لقياسه من ناحية أخرى. بالإضافة إلى تحديد ومعرفة هل أن العبارات في الاستبيان مناسبة للمبحوثين، بحيث يتم تعديل أو حذف أو إضافة عبارة بحيث يكون الاستبيان قادر على قياس الظاهرة. وبعد أن جمعت آراء المحكمين على صلاحية العبارات وانتماءها، وفي ضوء النتائج، تم قبول العبارات التي اتفق المحكمين عليها وحذف الأخرى التي لم يرونها مناسبة، وتم التعديل على بعض العبارات بتعديل الصيغ، وتم إضافة بعض العبارات التي اعتبروا وجودها مهم، ومن ثم تم الانتهاء من الاستبانة بشكلها النهائي للبدء بعملية التوزيع على المبحوثين.

3.7 ثبات أداة الاستبانة

يُقصد بها أن تُعطي نفس النتائج في حالة تم تطبيقها مرة ثانية على نفس أفراد العينة بعد فترة زمنية محددة، وتحت ظروف مماثلة.

قام الباحث بالتأكد من ثبات الأداة بحساب معامل ثباتها من خلال معادلة (كرونباخ ألفا)، حيث بلغت قيمة معامل الثبات على الدرجة الكلية وفق معادلة كرونباخ ألفا (0.83)، وهي قيمة عالية ومقبولة:

جدول رقم (2.3): معامل كرونباخ ألفا ثبات الاستبانة

المجالات	عدد الفقرات	قيمة ألفا
الوعي والتحليل	11	0.60
دور المدرسة في التربية الإعلامية والمعلوماتية	10	0.73
المشاركة والتفاعل الرقمي	11	0.72
الدرجة الكلية	55	0.83

3.8 المعالجة الإحصائية

لإنجاز الإطار العملي للدراسة قام الباحث باستخدام برنامج Statistical package for social sciences (SPSS).

- 1- بداية، تم تطبيق اختبار ألفا كرونباخ لقياس معاملات ثبات أداة الدراسة.
- 2- تم استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية، وذلك للإجابة على تساؤلات الدراسة ومعرفة الدرجة الكلية ودرجة كل محور وفقرة من فقرات محاور التربية الإعلامية والمعلوماتية.
- 3- ومن أجل اختيار الفحص المناسب لفروقات المتوسطات تم تطبيق اختبار (kolomogorov Smirnov) لفحص التوزيع الطبيعي. ولفحص تجانس التباين فقد تم تطبيق اختبار (Levene's Test for Equality of Variances).
- 4- تم تطبيق اختبار Independent samples T-test لاستجابات أفراد العينة وإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في محاور الدراسة تبعاً للمتغيرين المستقلين: الجنس (ذكر، أنثى) التي حققت شرطين، هما: التوزيع طبيعي والتباين المتجانس. تأكد من صحتهما؟

5- تم تطبيق اختبار مان ويتني Mann-Whitney U لفحص الفروقات بين المتغيرات المستقلة والتي

لم تحقق شروط الاختبار المعلمي المتمثل بالتوزيع الطبيعي للبيانات وتجانس التباين.

6- تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) (ONE WAY Analysis of Variance)

لبيان الفروقات ذات الدلالة الإحصائية في محاور الدراسة تبعا للمتغيرات المستقلة.

7- تم تطبيق الاختبار اللامعلمي (Kruskal Wallis Test) لإيجاد الفروقات ذات الدلالة الإحصائية

في محاور الدراسة، وذلك للمتغيرات التي لا يوجد فيها تجانس تباينات.

8- اختبار المقارنات البعدية Post Hoc اختبار توكي Tukey Test، وذلك لإيجاد الفروقات

والمقارنات بين كل زوجين أو مجموعتين من متغيرات الدراسة المستقلة بعد رفض الفرضية الصفرية.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

4.1 مقدمة:

يتناول هذا الفصل عرضًا للنتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة ومناقشتها.

تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال المحوري التالي:

ما هو واقع التربية الإعلامية والمعلوماتية في المؤسسات التعليمية (المدارس نموذجاً) في فلسطين؟

إن الهدف الرئيس من الدراسة هو الوقوف على واقع التربية الإعلامية والمعلوماتية في المؤسسات التعليمية

(المدارس نموذجاً) في فلسطين وينبثق عنه الأهداف الفرعية التالية:

1. إظهار مدى معرفة الطلبة ومتابعتهم وإدراكهم في التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة.
 2. تقييم دور المؤسسات التعليمية (المدارس) في تنمية التربية الإعلامية والمعلوماتية لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.
 3. التعرف على قدرة الطلبة في استخدام الوسائل الإعلامية في الحياة اليومية، وإنتاج ومشاركة محتويات إعلامية هادفة.
- ولتحديد مستوى استجابة المستجوبين لتحليل أبعاد التربية الإعلامية والمعلوماتية، ومن خلال متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، فقد تم اعتماد الدرجات التالية:

تصحيح الأداة:

لقد تم اعتماد التوزيع التالي لل فقرات في عملية تصحيح فقرات أداة الدراسة واستخراج النتائج وفقاً للطريقة

التالية:

موافق جداً	موافق	محايد	معارض	معارض جداً
5	4	3	2	1

مفتاح التصحيح:

جدول رقم (1.4): مفتاح التصحيح

الدرجة	المتوسط الحسابي
منخفضة جداً	1.80-1.0
منخفضة	2.61-1.81
متوسطة	3.42-2.62
عالية	4.23-3.43
عالية جداً	5.0-4.24

خصائص العينة البحثية:

فيما يلي عرض مفصل لخصائص المبحوثين من عينة الدراسة وهم طلبة المدارس في محافظة رام الله والبيرة

من عمر (12-18) عاماً.

جدول رقم (2.4): خصائص عينة الدراسة:

المتغير	النوع	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	263	%58.4
	أنثى	187	%41.6
نوع المدرسة	حكومي	292	%64.9
	خاصة	101	%22.4
	وكالة	57	%12.7
العمر	13-12	145	%32.2
	15-14	196	%43.6
	18-16	109	%24.2
الحالة التدريبية	نعم	5	%1.1
	لا	445	%98.9
مكان السكن	مدينة	206	%45.8
	قرية	174	%38.7
	مخيم	70	%15.6
الوسيلة الإعلامية الأكثر متابعة	التلفاز	93	%20.7
	الإذاعة	4	%0.9
	الصحف	11	%2.4

المواقع الإلكترونية	307	69.2%
الإعلام الاجتماعي	25	5.6%
لا أتابع	10	2.2%
المواضيع الإعلامية الأكثر متابعة		
السياسية	48	10.7%
الثقافية	30	6.7%
الاجتماعية	51	11.3%
العلمية	46	10.2%
الاقتصادية	5	1.1%
الترفيهية	220	48.9%
التعليمية	30	6.7%
أخرى (رياضية)	20	4.4%
أفضل وسيلة إعلامية للتعليم		
التلفاز	41	9.1%
وسائل التواصل الاجتماعي	233	51.8%
المواقع الإلكترونية	175	38.9%

1. حاز متغير الوسيلة الإعلامية الأكثر متابعة، وهي وسيلة الإعلام الاجتماعي على أعلى تقدير؛ وذلك

بنسبة 69%، وفي المرتبة الثانية جاء التلفاز بنسبة 21%، وعدا ذلك لا يوجد تكرار لأي من وسائل

الإعلام الأخرى. هذه النتيجة جاءت حسب إجابات المبحوثين من المدراس، وهذا يدل على الأهمية

البالغة لهاتين الوسيلتين في حياتنا اليومية، خاصة لدى طلاب المدارس والجامعات، فضلاً عن كونها وسائل مرئية ومسموعة في نفس الوقت، ما قد يسهل على الفرد استقبال الرسالة وفهمها، وهذا ما لم يتوفر في كل من الصحف والإذاعة، ويدل، أيضاً، على تفوق الإعلام الرقمي والجديد على الإعلام التقليدي مع بقاء التلفاز محافظاً على مكانته ضمن الإعلام التقليدي.

2. يتابع 50% من الطلبة المبحوثين المواضيع الترفيهية، وتليها المواضيع الاجتماعية بنسبة 11%، و 10.7% يتابعون المواضيع السياسية، وبنسبة مماثلة يتابعون المواضيع التعليمية، ويعزي الباحث هذه النتيجة للظروف الاستثنائية لحياة الفرد الفلسطيني واهتمامه الواسع بالأمور السياسية من قبل كافة فئات المجتمع، وعلى اختلاف أعمارهم؛ بما فيهم طلبة المدارس. وبخصوص المواضيع الترفيهية، فالأمر مرتبط بميول الطلبة نحو هذه المواضيع وأعمارهم من جهة، وطبيعة وسائط التواصل الاجتماعي والتلفاز؛ باعتبارهما الأكثر قدرة على توفير مثل هذه المواضيع من جهة أخرى.
3. كما تفوق الإعلام الجديد، سواء المواقع الإلكترونية، أو وسائل التواصل الاجتماعي على التلفاز؛ باعتبارها أفضل وسيلة إعلامية للتعليم، وذلك بنسبة 91% من إجابات المبحوثين.

4.2 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

أولاً: نتائج السؤال الأول:

- 1- ما هي درجة معرفة الطلبة ومتابعتهم وإدراكهم ووعيهم في التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة؟
- من أجل الإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث باستخراج النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية لمعرفة الطلبة ومتابعتهم وإدراكهم في التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة.

جدول رقم (3.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية للدرجة الكلية والمحاور الثلاثة

لواقع التربية الإعلامية والمعلوماتية في المدارس حسب استجابات أفراد العينة.

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	الوعي والتحليل	3.83	52%	عالية
2	دور المدرسة في التربية الإعلامية والمعلوماتية	3.6	70%	عالية
3	المشاركة والتفاعل الرقمي	3.4	59%	متوسطة
4	الدرجة الكلية	3.66	47%	عالية

وفيما يلي تحليل لخصائص كل محور من محاور التربية الإعلامية والمعلوماتية حسب إجابات المبحوثين:

جدول رقم (4.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الأول (الوعي والتحليل) حسب

استجابات أفراد العينة، مرتبة ترتيباً تنازلياً:

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	أناقش الأهل في المعلومات التي تصلنا عبر مواقع التواصل الاجتماعي	4.1800	2.47770	عالية
2	أقوم بالبحث عند الحصول على معلومة أو خبر للتأكد من صحتها.	4.1244	.93322	عالية
3	لدي القدرة على اختيار الوسيلة الإعلامية المفيدة مصدرها.	4.0578	.86827	عالية
4	لدي القدرة على الاستفادة العلمية من محتويات الوسائل الإعلامية	4.0533	.88128	عالية
5	أعتمد على أكثر من مصدر إعلامي واحد للحصول على المعلومة.	3.9333	1.00334	عالية
6	أفكر في المعلومة التي احصل عليها من وسائل الإعلام.	3.8756	.92362	عالية
7	أستطيع التمييز بين الأخبار الكاذبة والصحيحة.	3.7378	.99112	عالية
8	أدرك مخاطر تناقل الخبر الإعلامي دون التأكد من مصداقيته.	3.6133	1.31525	عالية

9	اناقش المعلومات التي تُنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟	3.6111	1.04353	عالية
10	أستطيع تحليل الأخبار الرقمية والتفكير بها قبل تناقلها.	3.4889	1.00604	عالية
11	أتابع أكثر من وسيلة إعلامية لمتابعة الأخبار.	3.4867	.91804	عالية
	الدرجة الكلية	3.8325	0.52	عالية

يتضح من الجدول (4.4) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمجال الوعي والتحليل هي (3.83)، وبانحراف معياري مقداره (0.52)، وبدرجة تقدير عالية، كما اتضح أن الفقرة التي تنص على: " أناقش الأهل في المعلومات التي تصلنا عبر مواقع التواصل الاجتماعي " جاءت في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي (4.18) وبدرجة تقدير عالية. كما أن الفقرة التي تنص على: " أقوم بالبحث عند الحصول على معلومة أو خبر للتأكد من صحتها" جاءت في الترتيب الثاني وبمتوسط حسابي (4.12) بدرجة تقدير عالية. كما تبين أن أقل الفقرات من حيث المتوسط الحسابي كانت الفقرة التي تنص على " أتابع أكثر من وسيلة إعلامية لمتابعة الأخبار بمتوسط حسابي (3.4). تلتها الفقرة التي تنص على "أستطيع تحليل الأخبار الرقمية والتفكير بها قبل تناقلها"، وجاءت بمتوسط حسابي (3.49).

نتائج السؤال الأول تتوافق وتتقاطع مع ما تذهب اليه دراسات (بيالارا، 2019)، حيث تؤكد في معظمها على ضرورة تأهيل الفئات المستهدفة، لا سيما الطلبة والشباب، وتدريبها، وتعريفها بأدوات ومفاهيم التربية الإعلامية

والمعلوماتية؛ ليصبح أفرادها قادرين على تحليل المضامين، ومعرفة نظريات الاتصال التي تستخدمها وسائل الإعلام في الوصول إلى الجمهور .

كذلك تتقاطع نتائج الدراسة مع ما أظهرته دراسة (الفطافطة، شريتج 2019)، من وجود فروقات بين الطلبة الذين تدربوا على التربية الإعلامية والمعلوماتية وبين الذين لم يحصلوا على تدريب، سواءً في الفهم والوعي، أو بإنتاج مواد إعلامية، أو من خلال المشاركة في النقاش الذي كان يدور في المجموعات البؤرية. وكذلك الحال، فإن النتائج تتوافق مع بعض نتائج دراسة (البدراني، 2016)، والتي أشارت إلى أن التربية الإعلامية والمعلوماتية بقدر ما هي أسلوب تفكير جديد في الحياة، وعلى وجه التحديد في المجالات التي يتعرض فيها الأفراد، فهي سلوك تربوي جديد يحتاج إلى مزيد من الدراسة والفهم لزيادة الوعي والاقتراب من تحقيق رجع الصدى.

وعلاوة على ذلك، نجد أن نتائج هذا المحور تتوافق مع دراسة (التربية الإعلامية والمعلوماتية... دليل فهم الاتصال والإعلام المعاصر، 2018)، تلك الدراسة التي تؤكد على أن أهمية التربية الإعلامية والمعلوماتية تنطلق من اعتبار أنها تشكل المنظور والمنهج الذي يمد الأفراد بالمعرفة والمهارات التي تساعد على فهم الإعلام المعاصر، وتمكنهم من القدرة على الوصول إلى المعلومات وفهم الرسائل الإعلامية وتقييمها والمشاركة في إنتاج المحتوى الإعلامي.

جدول رقم (5.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثاني (دور المدرسة في التربية

الإعلامية والمعلوماتية) حسب استجابات أفراد العينة، مرتبة ترتيباً تنازلياً:

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	هل تم توعيتكم في الصف حول الجرائم الإلكترونية؟	4.0511	1.17493	عالية جداً
2	يحتثي المعلمون في الصف على البحث عن المعلومة عبر وسائل الإعلام المختلفة.	3.9600	2.16125	عالية
3	هل تم توعيتكم في المدرسة بخطورة بعض مضامين المحتويات الإعلامية؟	3.9111	1.12320	عالية
4	هل سبق وأن قام المعلم أو المعلمة بعمل نقاش عن وسائل الإعلام؟	3.7511	1.15225	عالية
5	هل تم إرشادكم يوماً ما حول مواقع ومحطات إعلامية معينة تفيدكم كطلبة؟	3.7022	1.17139	عالية
6	تقوم المدرسة بإعطاء المحاضرات التوعوية حول التربية الإعلامية والمعلوماتية.	3.5933	1.19630	عالية
7	هل تم يوماً مناقشة المحتويات الإعلامية التي يتابعها الطلبة من قبل المدرس؟	3.4867	1.09506	عالية

8	هل يتم تشجيعكم من قبل المدرسة على إنتاج محتويات إعلامية خاصة في الفصل الدراسي؟	3.4844	1.19613	عالية
9	هل تشجع المدرسة الميول والاهتمامات الإعلامية للطلبة؟	3.4822	1.16592	عالية
10	هل تم تدريبكم على مواد خاصة بكيفية التعامل مع وسائل الإعلام؟	2.8867	1.20432	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.6	0.70	عالية

يتضح من الجدول (5.4) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمجال دور المدرسة في التربية الإعلامية والمعلوماتية هي (3.60)، وبانحراف معياري مقداره (0.70)، وبدرجة تقدير عالية، كما اتضح أنَّ الفقرة التي تنص على: "هل تم توعيتكم في الصف حول الجرائم الإلكترونية" جاءت في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي (4.05) وبدرجة تقدير عالية جداً. كما أن الفقرة التي تنص على: "يحتثي المعلمون في الصف على البحث عن المعلومة عبر وسائل الإعلام المختلفة" جاءت في الترتيب الثاني وبمتوسط حسابي (3.96) بدرجة تقدير عالية. كما تبين أن أقل الفقرات من حيث المتوسط الحسابي كانت الفقرة التي تنص على "هل تم تدريبكم على مواد خاصة بكيفية التعامل مع وسائل الإعلام بمتوسط حسابي (2.88) بدرجة تقدير متوسطة. تلتها الفقرة التي تنص على "هل تشجع المدرسة الميول والاهتمامات الإعلامية للطلبة؟" وجاءت بمتوسط حسابي (3.48) بدرجة تقدير عالية.

من خلال نتائج هذا المحور نجد أن هناك عدد من الدراسات السابقة تتوافق مع تلك النتائج منها: دراسة (عربيات، 2017) والتي أظهرت وجود علاقة سببية بين دراسة التربية الإعلامية وزيادة الوعي الوطني لدى الطلبة، وأن مفهوم

التربية الإعلامية والمعلوماتية موجود في الثقافة العربية، ولكنه مازال في مراحله الأولى في المدارس. كما أن دراسة (اليونسكو، 2016) أكدت على أن تعليم التربية الإعلامية والمعلوماتية ليس معروفاً على نطاق واسع لأهميته كأحد جوانب التعليم المدني والتعليم من أجل السلام؛ وبالتالي لم يتم تطوير سوى عدد قليل من البرامج التعليمية كجزء من التعليم الأساسي الحديث.

كذلك، هناك دراسة (Young, J. A. (2015), Assessing New Media Literacies in Social Work Education) والتي بينت أن الطلبة لديهم دافعية عالية، ويعبرون عن استمتاعهم بدراسة التربية الإعلامية، وأن الطريقة الجديدة في التعليم لم تعزز المعرفة فقط لدى الطلبة بل عززت، أيضاً، المهارات الأربعة (التفكير الناقد، الإبداع، التواصل والتعاون)، وأن استخدام معلومات تقنية في تعليم التربية الإعلامية يكون فعالاً بسبب أن المنهاج المبتكر أصبح ذا معنى، وذا صلة للطلبة (جيل الإنترنت).

جدول رقم (6.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المحور الثالث (المشاركة والتفاعل الرقمي) حسب استجابات أفراد العينة، مرتبة ترتيباً تنازلياً:

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	أتحرى الدقة قبل الرد على أية رسائل الكترونية.	4.1378	1.02035	عالية
2	نتشارك مع المعلم في الصف لإبداء الرأي في مواضيع معينة.	4.1267	.98968	عالية
3	أتعاون مع زملائي في المدرسة في مناقشة ما نشاهده أو نسمع به في الإعلام.	3.9844	.99317	عالية
4	أصغي إلى الإذاعة المدرسية جيداً.	3.7800	1.08976	عالية
5	أشارك في الإذاعة المدرسية.	3.6533	1.27326	عالية

6	أستطيع إنتاج محتويات إعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	3.4144	1.15127	متوسطة
7	اطرح وجهة نظري في المواضيع المطروحة عبر وسائل الإعلام.	3.2644	1.13610	متوسطة
8	أقوم بنشر أخباراً أو صوراً أو فيديو هات مختلفة عبر الإنترنت أو في أي وسيلة إعلام.	3.2067	1.26613	متوسطة
9	اشعر بالحرية في كتابة ما أريد دون محاسبة.	3.1844	1.42182	متوسطة
10	سبق وإن قمت بالمشاركة في مجلة الحائط.	3.0622	1.29953	متوسطة
11	انشر محتويات إعلامية تناقش قضايا عامة معينة.	2.8244	1.10388	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.41	0.59	متوسطة

يتضح من الجدول (6.4) أنَّ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمجال (المشاركة والتفاعل الرقمي) هي: (3.41)، وبانحراف معياري مقداره (0.59)، وبدرجة تقدير متوسطة، كما اتضح أنَّ الفقرة التي تنص على: "أتحرى الدقة قبل الرد على أية رسائل الكترونية" جاءت في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي (4.14) وبدرجة تقدير عالية. كما أن الفقرة التي تنص على: "نتشارك مع المعلم في الصف لإبداء الرأي في مواضيع معينة" جاءت في الترتيب الثاني وبمتوسط حسابي (4.13) بدرجة تقدير عالية. كما تبين أن أقل الفقرات من حيث المتوسط الحسابي كانت الفقرة التي تنص على "انشر محتويات إعلامية تناقش قضايا عامة معينة" بمتوسط حسابي (2.82) بدرجة تقدير متوسطة. تلتها الفقرة التي تنص على "سبق وإن قمت بالمشاركة في مجلة الحائط" وجاءت بمتوسط حسابي (3.06) بدرجة تقدير متوسطة.

وفي حال تمت المقارنة بين الدراسات السابقة والمعطيات المتعلقة بهذا المحور، نجد أن دراسة (العسال، 2016) تخلص إلى وجود معرفة "متوسطة" بالتربية الإعلامية ووجود معرفة "متوسطة" بالتربية الرقمية، وكذلك وجود قدرة

"ضعيفة" لدى الوالدين على توجيه أبنائهما بخصوص التعامل مع الوسائل الإعلامية والرقمية. أما دراسة (التربية الإعلامية والمعلوماتية... دليل فهم الاتصال والإعلام المعاصر، 2018) فنجد أنها تؤكد على أهمية المعرفة الرقمية والأمان الرقمي كمنطلق في التفاعل الرقمي في حقل التربية الإعلامية والمعلوماتية. هذه القدرات والمهارات من شأنها تمكين الطلبة من القدرة على الوصول إلى المعلومات وفهم الرسائل الإعلامية وتقييمها والمشاركة في إنتاج المحتوى الإعلامي.

وكذلك الأمر، فإن دراسة (Computational Thinking (2016) Aman Yadav & Sarah Gretter) ترى أن تطوير مهارات القرن الواحد والعشرين لدى الطلاب، بما في ذلك الإبداع والتفكير النقدي وحل المشاكل، يتوجب على الطلاب تحقيقها اليوم من أجل الانخراط في الثقافة القائمة على المشاركة، والتي تتضمن تحولهم إلى مبدعين للمعرفة بدلاً من مستهلكين سلبيين للمعلومات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث للدراسة

فحص فرضيات الدراسة

والسؤال هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات المبحوثين حول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة في محاور واقع التربية الإعلامية والمعلوماتية (الوعي والتحليل، دور المدرسة في التربية الإعلامية والمعلوماتية، المشاركة والتفاعل الرقمي في محافظة رام الله والبيرة تعزى للمتغيرات الديمغرافية: الجنس، نوع المدرسة، العمر، مكان السكن).

الفرضية الأولى (1-أ): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في تقدير إجابات أفراد العينة في واقع التربية الإعلامية والمعلوماتية (الوعي والتحليل،

دور المدرسة في التربية الاعلامية والمعلوماتية، المشاركة والتفاعل الرقمي) في محافظة رام الله والبيرة تعزى للمتغيرات الديمغرافية تبعاً لمتغير الجنس.

جدول رقم (7.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة في واقع التربية الاعلامية والمعلوماتية (الوعي والتحليل، دور المدرسة في التربية الاعلامية والمعلوماتية، المشاركة والتفاعل الرقمي) في محافظة رام الله والبيرة تعزى للمتغيرات الديمغرافية تبعاً لمتغير الجنس.

الدرجة الكلية	المحور الثالث : المشاركة والتفاعل الرقمي	المحور الثاني :دور المدرسة في التربية الاعلامية والمعلوماتية	المحور الأول : الوعي والتحليل	الجنس
3.5175	3.3757	3.4171	3.7598	المتوسط
263	263	263	263	الحسابي
.46075	.59931	.73014	.47312	تكرار
				الانحراف
				المعياري
3.8597	3.7117	3.9316	3.9358	المتوسط
187	187	187	187	الحسابي
.40952	.53095	.53312	.55869	أنثى
				تكرار
				الانحراف
				المعياري

ومن أجل اختيار الفحص المناسب لفروقات المتوسطات بين مجتمعين فإنه يجب فحص اختبار التوزيع الطبيعي للمجمعي الجنس وتجانس التباين لواقع التربية الاعلامية والمعلوماتية للمجمعي الذكور والإناث، تم تطبيق اختبار (kolomogorov Smirnov) كما هو في الجدول أدناه لفحص التوزيع الطبيعي لكل متغير حسب فئتي الجنس. (غير واضحة وغير منسجمة)

جدول رقم (8.4): نتائج تحليل التوزيع الطبيعي

المحور الأول: الوعي والتحليل	المحور الثاني: دور المدرسة في التربية الإعلامية والمعلوماتية	المحور الثالث: المشاركة والتفاعل الرقمي	الدرجة الكلية
1.567	4.099	2.391	3.654
.015	.000	.000	.000

Grouping Variable: الجنس؟؟؟

ويتبين من الجدول أعلاه أن الدرجة الكلية ليست ذات توزيع طبيعي وأن المحاور ليست ذات توزيع طبيعي حسب فئتي الجنس، حيث إن قيمة (SIG) أقل من 5%، وبذلك فإن التوزيع ليس طبيعيًا لفئتي

الذكور والإناث لهذه المتغيرات حسب الجدول. لذلك سوف يتم استخدام اختبار Mann-Whitney U كما

هو موضح في الجدول أدناه:

جدول رقم (14.4): نتائج تحليل Mann-Whitney U

الدرجة الكلية	المحور الثالث : المشاركة والتفاعل الرقمي	المحور الثاني : دور المدرسة في التربية الإعلامية والمعلوماتية	المحور الأول : الوعي والتحليل	
14165.00	16790.500	12703.000	20269.000	Mann-Whitney U
48881.00	51506.500	47419.000	54985.000	Wilcoxon W
-7.668-	-5.745-	-8.755-	-3.185-	Z
.000	.000	.000	.001	Asymp. Sig. (2-tailed)

a. Grouping Variable: الجنس

يتبين من اختبار Mann-Whitney U في الجدول أعلاه وعند مستوى دلالة 5% بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لواقع التربية الإعلامية والمعلوماتية ومحاورها الثلاثة (الوعي والتحليل، دور المدرسة في التربية الإعلامية والمعلوماتية، المشاركة والتفاعل الرقمي) في محافظة رام الله والبيرة، حيث إن مستوى الدلالة المحسوب (SIG) أقل من 5% لصالح الإناث.

الفرضية الأولى (1-أ): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في تقدير إجابات أفراد العينة في واقع التربية الإعلامية والمعلوماتية (الوعي والتحليل، دور المدرسة في التربية الإعلامية والمعلوماتية، المشاركة والتفاعل الرقمي) في محافظة رام الله والبيرة تعزى للمتغيرات الديمغرافية تبعاً لمتغير نوع المدرسة.

جدول رقم (9.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة في واقع التربية الإعلامية والمعلوماتية (الوعي والتحليل، دور المدرسة في التربية الإعلامية والمعلوماتية، المشاركة والتفاعل الرقمي) في محافظة رام الله والبيرة تعزى للمتغيرات الديمغرافية تبعاً لمتغير نوع المدرسة.

الدرجة الكلية	المحور الثالث : المشاركة والتفاعل الرقمي	المحور الثاني : دور المدرسة في التربية الإعلامية والمعلوماتية	المحور الأول : الوعي والتحليل	نوع المدرسة
3.6756	3.5601	3.6223	3.8443	المتوسط الحسابي
292	292	292	292	حكومية التكرار

الانحراف المعياري	.53737	.70483	.58343	.47296
المتوسط الحسابي	3.7525	3.5248	3.3168	3.5314
التكرار	101	101	101	101
الانحراف المعياري	.47397	.73313	.59953	.45052
المتوسط الحسابي	3.9171	3.8632	3.6380	3.8061
التكرار	57	57	57	57
الانحراف المعياري	.47247	.58114	.57406	.44838

ومن أجل فحص تجانس التباين فقد تم تطبيق اختبار (Levene's Test for Equality of Variances)

جدول رقم (10.4): نتائج اختبار التجانس للتباينات

المحور	Levene Statistic	df1	df2	Sig.
المحور الأول: الوعي والتحليل	.242	2	447	.785
المحور الثاني: دور المدرسة في التربية الإعلامية والمعلوماتية.	.833	2	447	.435

المحور الثالث :المشاركة والتفاعل	.306	2	447	.737
الرقمي				
الدرجة الكلية	.079	2	447	.924

يتبين من الجدول أعلاه أن الدرجة الكلية والمحاور الثلاثة هي ذات تباين متجانس بمستوى دلالة

أكبر من 5%، لذا سوف يتم استخدام اختبار (ONE WAY Analysis of Variance (ANOVA) لإيجاد الفروقات بين متغيرات نوع المدرسة.

جدول رقم (11.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE WAY Analysis of Variance)

لاستجابات أفراد العينة في الدرجة الكلية (الوعي والتحليل، دور المدرسة في التربية الإعلامية والمعلوماتية،

المشاركة والتفاعل الرقمي) في محافظة رام الله والبيرة تبعاً لمتغير نوع المدرسة.

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	
.129	2.057	.548	2	1.095	Between Groups
		.266	447	118.997	المحور الأول : Within Groups
			449	120.092	الوعي والتحليل Total

Between المحور الثاني : دور Groups المدرسة في التربية Within الإعلامية Groups والمعلوماتية Total	4.235	2	2.117	4.357	.013
Between المحور الثالث : Groups المشاركة والتفاعل Within الرقمي Groups Total	5.422	2	2.711	7.897	.000
Between Groups Within الدرجة الكلية Groups Total	2.958	2	1.479	6.841	.001
	217.226	447	.486		
	221.461	449			
	153.452	447	.343		
	158.873	449			
	96.650	447	.216		
	99.608	449			

يتبين من اختبار (ANOVA) في الجدول أعلاه وعند مستوى دلالة 5% أنه يوجد فروقات ذات دلالة

إحصائية بين فئات متغير نوع المدرسة في كل من الدرجة الكلية ومحوري دور المدرسة في التربية الإعلامية

والمعلوماتية والمشاركة والتفاعل الرقمي، حيث أن مستوى الدلالة المحسوب (SIG) أقل من 5%. فيما يتضح من الجدول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات متغير نوع المدرسة في محور الوعي والتحليل، حيث إن مستوى الدلالة المحسوب (SIG) أكبر من 5%.

وعند عمل التحليل البعدي (tukey) لإيجاد الفروقات بين نوع المدرسة المصنفة في هذا البحث تبين أن: محور دور المدرسة في التربية الإعلامية والمعلوماتية يزيد معدل مدارس الوكالة عن المدارس الحكومية بـ 0.24 درجة، ويزيد، أيضاً، عن مكان المدارس الخاصة بـ 0.34 درجة، وهذا الفرق دال إحصائياً على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). بينما لا توجد فروق دالة إحصائية في هذا المجال ما بين المدينة والقرية.

أما بخصوص محور المشاركة والتفاعل الرقمي، فإنه يزيد معدل مدارس الوكالة عن مدارس الحكومية والخاصة بـ 0.08 و 0.32 على التوالي وهذا الفرق دال إحصائياً على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ونفس النتيجة بمتغير الدرجة الكلية، حيث يزيد معدل مدارس الوكالة عن الحكومية بـ 0.13 درجة، وعن المدارس الخاصة بـ 0.28 درجة، وهذا الفرق دال إحصائياً على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بينما لا يوجد فروقات بين كل من مدارس الحكومة والمدارس الخاصة في أي من الدرجة الكلية والمحاور الثلاثة.

الفرضية الأولى (1-أ): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في تقدير إجابات أفراد العينة في واقع التربية الإعلامية والمعلوماتية (الوعي والتحليل، دور المدرسة في التربية الإعلامية والمعلوماتية، المشاركة والتفاعل الرقمي) في محافظة رام الله والبيرة تعزى للمتغيرات الديمغرافية تبعاً لمتغير العمر.

جدول رقم (12.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة في واقع التربية الإعلامية والمعلوماتية (الوعي والتحليل، دور المدرسة في التربية الإعلامية والمعلوماتية، المشاركة والتفاعل الرقمي) في محافظة رام الله والبيرة تعزى للمتغيرات الديمغرافية تبعاً لمتغير العمر.

العمر	المحور الأول : الوعي والتحليل	المحور الثاني : دور المدرسة في التربية الإعلامية والمعلوماتية	المحور الثالث : المشاركة والتفاعل الرقمي	الدرجة الكلية
المتوسط الحسابي	3.8596	3.7579	3.5774	3.7316
بين 12-13 عاما	145	145	145	145
الانحراف المعياري	.43215	.65146	.50554	.40476
المتوسط الحسابي	3.8627	3.6367	3.4930	3.6642
بين 14-15 عاما	196	196	196	196
الانحراف المعياري	.48600	.72031	.64892	.51163
المتوسط الحسابي	3.7440	3.4514	3.4729	3.5561
التكرار	109	109	109	109
بين 16-18 عاما	109	109	109	109
الانحراف المعياري	.65265	.70259	.60172	.46195

ومن أجل فحص تجانس التباين، فقد تم تطبيق اختبار (Levene's Test for Equality of Variances)

جدول رقم (13.4): نتائج اختبار التجانس للتباينات

Sig.	df2	df1	Levene Statistic	
.696	447	2	.363	المحور الأول: الوعي والتحليل
.034	447	2	3.417	المحور الثاني: دور المدرسة في التربية الإعلامية والمعلوماتية
.023	447	2	3.819	المحور الثالث: المشاركة والتفاعل الرقمي
.160	447	2	1.841	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول أعلاه أن الدرجة الكلية والمحور الأول (الوعي والتحليل) هي ذات تباين متجانس

بمستوى دلالة أكبر من 5%؛ لذا سوف يتم استخدام اختبار (ANOVA) ONE WAY Analysis of

(Variance) لإيجاد الفروقات بين متغيرات نوع المدرسة. كما يتبين أن متغير محوري (دور المدرسة في

التربية الإعلامية والمعلوماتية والمشاركة والتفاعل الرقمي) هي ذات تباين غير متجانس بمستوى دلالة أقل

من 5% كما هو مبين في الجدول أعلاه وتستثنى هذه من اختبار (ANOVA) ويتم تطبيق الاختبار

اللامعظمي وهو (Kruskal Wallis Test) عليها.

جدول رقم (14.4) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE WAY Analysis of Variance)

لاستجابات أفراد العينة في الدرجة الكلية والمحور الأول الوعي والتحليل في محافظة رام الله والبيرة تبعاً

لمتغير نوع المدرسة.

Sig.	F	Mean Square	Df	Sum of Squares	
.119	2.141	.570	2	1.140	Between Groups
		.266	447	118.953	المحور الأول : Within Groups
			449	120.092	الوعي والتحليل Total
.013	4.404	.962	2	1.925	Between Groups
		.219	447	97.683	الدرجة الكلية Within Groups
			449	99.608	Total

يتبين من اختبار (ANOVA) في الجدول أعلاه، وعند مستوى دلالة 5% أنه يوجد فروقات

ذات دلالة إحصائية بين فئات متغير العمر في الدرجة الكلية، حيث إن مستوى الدلالة المحسوب (SIG) أقل

من 5%. فيما يتضح من الجدول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات متغير العمر في محور

(الوعي والتحليل)، إذ أن مستوى الدلالة المحسوب (SIG) أكبر من 5%.

جدول رقم (15.4): نتائج اختبار تحليل (Kruskal Wallis Test) لاستجابات أفراد العينة في محوري

(دور المدرسة في التربية الإعلامية والمعلوماتية والمشاركة والتفاعل الرقمي) تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية:

المحور الثاني: دور المدرسة في التربية الإعلامية والمعلوماتية	المحور الثالث: المشاركة والتفاعل الرقمي	
9.140	1.031	Chi-Square
2	2	Df
.010	.597	Asymp. Sig.

a. Kruskal Wallis Test

b. Grouping Variable: العمر

يتبين من اختبار (Kruskal Wallis Test) في الجدول أعلاه وعند مستوى دلالة 5% أنه يوجد

فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العمر لمتغير محور (دور المدرسة في التربية الإعلامية والمعلوماتية)،

حيث إن مستوى الدلالة المحسوب (SIG) أقل من 5%. بينما لا يوجد فوق لمتغير المشاركة والتفاعل الرقمي
إن مستوى الدلالة المحسوب (SIG) أكبر من 5%.

وعند عمل التحليل البعدي (tukey) لتوضيح الفروقات بين فئات متغير العمر المصنفة في هذا
البحث تبين أن: لا يوجد فروقات بين كل الفئة الأولى (12-13) و الفئة الثانية (14-15) بينما يوجد
فروقات بين الفئة الأولى والفئة الثالثة (16-18) لصالح الفئة الأولى، حيث يزيد المعدل بـ 0.3 درجات وهذا
الفرق دال إحصائياً على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ويوجد فروقات بين الفئة الثانية والثالثة لصالح الفئة
الثانية، حيث يزيد المعدل بـ 0.19 درجة وهذا الفرق دال إحصائياً على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) هذا فيما
يتعلق المحور الثاني (دور المدرسة في التربية الإعلامية والمعلوماتية).

أما بخصوص الدرجة الكلية فيزيد معدل الفئة الأولى عن الفئة الثالثة بـ 0.17 درجة وهذا الفرق دال
إحصائياً على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، كما لا يوجد فروقات بين كل من الفئة الأولى والثانية، إضافة
إلى أنه لا يوجد فروقات بين الفئة الثانية والثالثة فيما يتعلق بمتغير الدرجة الكلية.

الفرضية الأولى (1-أ): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين
المتوسطات الحسابية في تقدير إجابات أفراد العينة في واقع التربية الإعلامية والمعلوماتية (الوعي والتحليل،
دور المدرسة في التربية الإعلامية والمعلوماتية، المشاركة والتفاعل الرقمي) في محافظة رام الله والبيرة تعزى
للمتغيرات الديمغرافية تبعاً لمتغير مكان السكن.

جدول رقم (15.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة في واقع التربية
الإعلامية والمعلوماتية (الوعي والتحليل، دور المدرسة في التربية الإعلامية والمعلوماتية، المشاركة والتفاعل
الرقمي) في محافظة رام الله والبيرة تعزى للمتغيرات الديمغرافية تبعاً لمتغير مكان السكن.

مكان السكن	المحور الأول : الوعي والتحليل	المحور الثاني : دور المدرسة في التربية الإعلامية والمعلوماتية	المحور الثالث : المشاركة والتفاعل الرقمي	الدرجة الكلية
المتوسط الحسابي المدينة التكرار الانحراف المعياري	3.8222 206 .46331	3.6534 206 .64404	3.4801 206 .59263	3.6519 206 .43686
المتوسط الحسابي القرية التكرار الانحراف المعياري	3.8109 174 .59283	3.5178 174 .78848	3.4911 174 .60071	3.6066 174 .50854
المتوسط الحسابي المخيم التكرار الانحراف المعياري	3.9195 70 .46084	3.8457 70 .58127	3.6792 70 .56735	3.8148 70 .44327

ومن أجل فحص تجانس التباين فقد تم تطبيق اختبار (Levene's Test for Equality of Variances).

جدول رقم (16.4): نتائج اختبار التجانس للتباينات

Sig.	df2	df1	Levene Statistic	
.686	447	2	.377	المحور الأول: الوعي والتحليل
.148	447	2	1.917	المحور الثاني : دور المدرسة في التربية الإعلامية والمعلوماتية
.964	447	2	.037	المحور الثالث :المشاركة والنفاذ الرقمي
.321	447	2	1.140	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول أعلاه أن الدرجة الكلية والمحاور الثلاثة هي ذات تباين متجانس بمستوى دلالة

أكبر من 5%، لذا سوف يتم استخدام اختبار (ONE WAY Analysis of Variance (ANOVA) لإيجاد

الفروقات بين متغيرات مكان السكن.

جدول رقم (17.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE WAY Analysis of Variance)

لاستجابات أفراد العينة في الدرجة الكلية والمحور الأول (الوعي والتحليل) في محافظة رام الله والبيرة تبعاً

لمتغير نوع المدرسة.

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	
.307	1.184	.316	2	.633	Between Groups
		.267	447	119.459	المحور الأول : الوعي والتحليل
			449	120.092	Within Groups
					Total
.003	5.755	2.780	2	5.560	Between Groups
		.483	447	215.901	المحور الثاني : دور المدرسة في التربية الإعلامية والمعلوماتية
			449	221.461	Within Groups
					Total
.042	3.192	1.119	2	2.237	Between Groups
					المحور الثالث : المشاركة والتفاعل الرقمي

		.350	447	156.636	Within Groups	
			449	158.873	Total	
.007	5.018	1.094	2	2.187	Between Groups	
		.218	447	97.421	Within Groups	الدرجة الكلية
			449	99.608	Total	

يتبين من اختبار (ANOVA) في الجدول أعلاه وعند مستوى دلالة 5% أنه يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين فئات متغير مكان السكن في الدرجة الكلية وفي كل من المحور الثاني (دور المدرسة في التربية الإعلامية والمعلوماتية) والمحور الثالث (المشاركة والتفاعل الرقمي)، حيث إن مستوى الدلالة المحسوب (SIG) أقل من 5%. فيما يتضح من الجدول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات متغير مكان السكن في محور (الوعي والتحليل)، حيث إن مستوى الدلالة المحسوب (SIG) أكبر من 5%.

وعند عمل التحليل البعدي (tukey) لإيجاد الفروقات بين الحالات الاجتماعية المصنفة في هذا البحث تبين أن أنه لا يوجد فروقات بين المدينة والقرية، بينما كانت الفروقات بين المدينة والمخيم لصالح المخيم و بين المخيم و القرية لصالح المخيم أيضاً بفارق 02 و 0.3 على التوالي وهذا الفرق دال إحصائياً على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بمحور (دور المدرسة في التربية الإعلامية والمعلوماتية)، كذلك بفارق

0.2 و 0.18 على التوالي وهذا الفرق دال إحصائياً على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بمحور (المشاركة والتفاعل الرقمي)، وأخيراً بفارق 0.15 و 0.2، وهذا الفرق دال إحصائياً على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات

5.1 الاستنتاجات:

1. يرى الباحث أن نتائج الدراسة تعطي دلائل إيجابية نحو التربية الإعلامية والمعلوماتية في فلسطين، وفي مدراسها الثانوية خاصة، حيث أن الدرجة الكلية ودرجة المحاور الثلاث حصلت على تقدير مرتفع، وهذا يثبت أن الطلبة لديهم الوعي والإدراك بآلية التعامل مع الإعلام و محاولة تجنب كافة سلبياته وكيفية اختيار الوسيلة الإعلامية الأفضل، كما أن هذه النتائج تحد من سلبيات الإعلام على الطلبة، وأن دور المدرسة إيجابي في صقل مهارات الطلاب بآلية التعامل مع الإعلام و تسخر كافة الطرق و الأساليب في سبيل تعليمهم التربية الإعلامية والمعلوماتية حتى وإن كانت بطريقة غير مباشرة .

2. يستنتج من بياناتالمحور الأول أن الطلبة قادرون على البحث عن المعلومة من أكثر من مصدر وهذا يدل على حرصهم على الحصول على المعلومة الصحيحة والموثوقة ومقارنة المعلومة في أكثر من مصدر مما يوصل الطلبة إلى الوصول إلى النتيجة الصحيحة المراد الوصول إليها.

3. كما نستنتج أن الطلبة يعوا تماماً أهمية التربية الإعلامية والمعلوماتية وفائدتها عليهم، وعلى المجتمع بشكل عام، خصوصاً في عصر العولمة وعولمة الإعلام والإعلام الرقمي وخطورته الفكرية والثقافية في حالة عدم فهم محتواه ووسائله وأهدافه.

4. يعتقد الباحث أن الطلبة لديهم بعض المشاكل في التحليل والتحليل النقدي ومعرفة أهداف وآرب بعض المحتويات الإعلامية. مثل هذه المشكلة بحاجة إلى تدريب معمق وخبرة ليست بالقليلة

للوصول إلى هذه الاحترافية من النقد والتحليل، كما الوصول إلى مصادر أصيلة لتناقل المعلومات الصحيحة.

5. لدى الطلبة الوعي بخطورة بعض المحتويات الإعلامية الإلكترونية، لذلك يؤخذ الحذر عند التعامل مع الرسائل الإلكترونية قبل الرد أو التعاطي معها.

6. إن الطلبة لا يشعرون بحرية تامة في التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي، كما لا يحبذون التفاعل في الموضوعات السياسية والاقتصادية.

7. تلعب المدرسة دوراً مهم وأساسي في نشر مفهوم التربية الإعلامية المعلوماتية، وخصوصاً في البحث في الإنترنت، والتطرق إلى مخاطر الإعلام الإلكتروني.

8. عبر الطلبة أنهم لم يتلقوا أي تدريب في التربية الإعلامية والمعلوماتية، مؤكدين على أن التدريب من شأنه تنمية قدراتهم على النقد والتحليل والوصول إلى المصدر الأصيل للمعلومة ويعزز مفهوم وعناصر التربية الإعلامية والمعلوماتية لديهم.

9. إن نشر مفهوم التربية الإعلامية والمعلوماتية حق من حقوق المواطن، ويجب أن يكون هناك خطوات استباقية وليس ردات فعل في هذا المجال، والعمل على اعتباره مشروع تمكيني قبل النظر إليه على أنه أداة حماية فقط، وهذا ما يُحتم القيام بوضع سياسات واستراتيجيات وطنية متكاملة يشترك فيها كافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية (مؤسسات تربوية، مؤسسات إعلامية، مؤسسات أكاديمية، ومؤسسات المجتمع المدني) لخلق جيل واع وقادر على التفاعل الإيجابي في المجتمع والمساهمة في تطويره.

10. إن الخصوصية الفلسطينية، وما يتعرض له الفلسطينيون من تحدياتٍ داخلية وخارجية، وفي

مقدمتها الاحتلال الإسرائيلي، يتطلب منا جميعاً الوقوف أمام مسؤولياتنا في نشر مفهوم التربية

الإعلامية والمعلوماتية؛ لما يمثلها من أهمية وقائية، وتنموية، وتمكينية للعاملين البشري والمادي.

5.2 التوصيات والمقترحات

استناداً إلى ما جاء من نتائجٍ ومعطيات في هذا البحث، فإن الدراسة تضع جملة من التوصيات، أهمها:

1. العمل على مؤسسة الجهود المبذولة في هذا القطاع المعرفي وتأطيره، مع ضرورة تحديد وتوحيد

مفهوم التربية الإعلامية والمعلوماتية، والتفريق، نظرياً وتطبيقياً، بين هذا المفهوم ومفهوم الإعلام التربوي.

2. إعداد دليل تدريبي، وآخر تعليمي، للمدارس، وفق خطة استراتيجية وطنية؛ تتشارك فيها كافة الأطراف ذات العلاقة.

3. تطوير رؤية وطنية للتربية الإعلامية والمعلوماتية تدعمها وتتبنّاها الإرادة السياسية، ويتم ترجمتها إلى خطط وسياسات استراتيجية.

4. ضرورة التنسيق الدائم بين الإعلاميين والتربويين بهدف تخطيط المحتوى التربوي والإعلامي المُقدم للطلبة وفق سياسات وتدخلات وأهداف واضحة؛ يكون فيها التفريق واضحاً بين أعمار الطلبة وقدرتهم على الاستيعاب، وإعطاء دورات متخصصة للمعلمين في المدارس، خصوصاً فيما يتعلق بالتكنولوجيا وتوظيفها في العملية التربوية، وكيفية استخدامها ونقلها إلى الطلبة بالطريقة الصحيحة.

5. أهمية عمل المزيد من الدراسات حول التربية الإعلامية والمعلوماتية، خاصة حول كافة أركان العملية التعليمية؛ بهدف القيام بالتدخلات المناسبة على أسسٍ منهجية وواضحة.

6. إقامة منصة للتدريس الرقمي لبرامج التربية الإعلامية والمعلوماتية من قبل وزارة التربية والتعليم
سيشكل وسيلة فعالة، من حيث التكلفة، لإطلاق برنامج تدريب في التربية الإعلامية والمعلوماتية،
إلى جانب مساعدة المشرفين، على البرنامج، على قياس وتقييم تأثيره، علاوة على اختيار مواضيع
للتقاش تنثري معلومات الطلبة وتوسع آفاقهم، وتخلق لديهم وعياً بشأن العقوبات التي يتسبب بها كل
من التعنت والكرهية والتحريض والتعصب الأعمى.
7. تنظيم حملة قوية لتشجيع الآباء ومنظمات المجتمع المدني من شأنه دعم برامج التربية الإعلامية
والمعلوماتية وتسريع تنفيذها من قبل المدرسين والمدارس.
8. تمكين الطلبة من فهم التربية الإعلامية والمعلوماتية كخطوة استباقية وعدم الاكتفاء بالتوعية كردة
فعل.
9. دعوة المعلمين إلى إكساب الطلبة أنماطاً سلوكية تركز على تنمية التفكير الناقد، وعلى القيم
الاجتماعية التي تمكنهم من التكيف مع أنماط الحياة المتغيرة، وتكسبهم المهارات التي تمكنهم من
النظرة الموضوعية الفاحصة للأشياء والمواقف (مثل التفكير الناقد، التفكير الإبداعي، حل المشكلات،
اتخاذ القرار).
10. إقرار مادة التربية الإعلامية والمعلوماتية في المدارس كمبحث مستقل أو تكاملي لمختلف
المراحل.
11. تأهيل المعلمين بالتربية الإعلامية والمعلوماتية وتدريبهم على كيفية توظيفها في العملية
التعليمية.
12. مطالبة الجهات المختصة بوضع قيود تحد من الاستعمالات السلبية للمواقع الإلكترونية.

13. تحلي القائمين على وسائل الإعلام الحديث بأخلاقيات المهنة وآدابها والبعد عن الإشاعات

والأخبار المفلقة والمضللة.

الدراسات المقترحة:

1. إجراء دراسة لتحليل محتوى المناهج الفلسطينية لمعرفة مدى تضمينها لكفايات التربية الإعلامية

والمعلوماتية.

2. إجراء دراسة حول مدى معرفة الوالدين بالتربية الإعلامية والمعلوماتية.

3. إجراء دراسة حول العوامل المعيقة لانتشار مبادئ وأهداف التربية الإعلامية والمعلوماتية في

مؤسسات المجتمع الفلسطيني.

4. إجراء دراسة حول تجربة مؤسسات الإعلام الفلسطيني الخاص مع التربية الإعلامية والمعلوماتية.

5.3 مقترح لإدخال التربية الإعلامية والمعلوماتية في العملية التعليمية

في الوقت الذي أصبحت فيه التربية الإعلامية والمعلوماتية ضرورة لكافة المجتمعات، وعنصراً

أساسياً في الحقل التعليمي، فإن الحاجة غدت ماسة لتقديم الدعم المعرفي والمعلوماتي لصناع القرار في

المؤسسات السياسية والتعليمية والرسمية والخاصة والأهلية؛ للاستفادة من هذا الدعم في خلق رأي عام مؤيد

لإدخال وتبني التربية الإعلامية والمعلوماتية في النظام التعليمي الفلسطيني.

تحقيق مثل هذا الهدف، المتمثل في إدخال وتبني التربية الإعلامية والمعلوماتية في المدارس الخاصة

والعامة، ينطلق من تضاعف أهمية هذا الحقل المعرفي للجميع، سيما للطلبة؛ حتى يكونوا قادرين على

الوصول إلى وسائل الإعلام وغيرها من مصادر المعلومات؛ لفهم وتقييم محتوياتها ووظائفها بأسلوب نقدي،

والمشاركة في إنتاج المحتوى الإعلامي والمعلوماتي ثم استخدامها بطريقة إبداعية لخلق قنوات تواصل في سياقات متنوعة بما فيها التعلم والتعليم والتعبير عن الذات والإبداع والمشاركة المدنية.

إن حاجة الطلبة في المدارس الفلسطينية للتربية الإعلامية والمعلوماتية منطلق من ضرورات مهمة،

أبرزها:

1. الحماية من التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام، إذ أن وسائل الإعلام لا تتمتع بالبراءة دائماً، باعتبار الإعلام سلاحاً ذو حدين.

2. بناء الوعي لدى الطلبة وجعلهم أكثر مناعة ذاتية وسيطرة على تأثيرات وسائل الإعلام.

3. بناء القدرة الإيجابية لدى الطلبة في التفكير النقدي ومهارات التحليل للرسائل الإعلامية.

4. تمكين الطلبة من استخدام تقنيات تكنولوجيا المعلومات والمشاركة من خلالها بشكل إيجابي.

5. تنمية الإدراك لدى الأطفال واليافعين والأجيال الجديدة تجاه الرسائل الإعلامية المتعددة والمتنوعة التي يتعرضون لها.

6. تمكين الطلبة من التعاطي مع الرسائل الإعلامية الإيجابية التي تنمي خبرتهم في مجال حقوق الإنسان والديمقراطية الفاعلة ونبذ العنصرية والتمييز.

7. تنمية المشاركة الإيجابية من خلال أدوات الإعلام الرقمي للطلاب واليافعين من أجل مساعدتهم في إنشاء محتوى، والوصول إلى المعلومات.

هذه الضرورات لا يمكن لها أن تتحقق إلا من خلال وجود أو تشكيل إطار عمل وطني لإدخال

التربية الإعلامية والمعلوماتية ضمن نظام التعليم الفلسطيني، وفي المناهج الرسمية والتعليم غير النظامي،

على أن يحدد هذا الإطار رؤية عامة لمستقبل السياسات الوطنية في هذا المجال ينتج عنها: "مواطنون

فلسطينيون يستخدمون وسائل الإعلام ومصادر المعلومات وتكنولوجيا الوسائط الجديدة بفعالية تمكنهم الانتقال من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة، يبنون على أساسها مجتمعاً يحترم التعددية وحقوق الإنسان والحوار بين الثقافات، ونظم تعليم، وأسواق ومؤسسات كفؤة ومستدامة تعمل باستمرار لتحسين نوعية الحياة والثقة العامة في المجتمع".

إن تشكيل هذا الإطار الوطني في مجال التربية الإعلامية والمعلوماتية في المدارس الفلسطينية يتطلب وضع " خريطة طريق " قائمة على جملة من النقاط التالية:

1. 1- وجود رؤية وطنية في هذا المجال مدعومة بإرادة سياسية؛ تتحول إلى سياسات وخطط استراتيجية وتدعم قدرة صانعي القرار على فهم البيئة العامة للعملية التعليمية وعلاقتها بمصادر المعلومات والإعلام، وتمكنهم من اتخاذ القرارات الملائمة وإجراء المقارنات والمتابعة والتقييم.

2. تطوير مناهج وطنية وأدلة وأدوات تدعم إدخال التربية الإعلامية والمعلوماتية للنظام التعليمي.

3. إدخال مفاهيم التربية الإعلامية والمعلوماتية على شكل وحدات دراسية في كتب التربية الوطنية والاجتماعية للصفيين السابع والثامن في مدارس القطاعين العام والخاص.

4. وضع خطة وطنية لتدريب وبناء قدرات وطنية في مجال التربية الإعلامية والمعلوماتية من المعلمين في مسارين: الأول يستهدف المعلمين بشكل عام لمحو الأمية الإعلامية والمعلوماتية، والثاني يستهدف تطوير قدرات متخصصة من المعلمين في هذا المجال من خلال طرح تخصص يمنح درجة علمية في التربية الإعلامية والمعلوماتية في كليات إعداد المعلمين.

5. تشكيل لجنة استشارية للإشراف على إعداد المبادئ التوجيهية للتربية الإعلامية والمعلوماتية والاستراتيجيات والسياسات ذات العلاقة بمشاركة ممثلين عن وزارة التربية، والتعليم العالي،

والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والثقافة والإعلام والشباب والمالية والقطاع الخاص والمكتبة الوطنية والمجلس الأعلى للمعاقين والأسرة والمرأة ومؤسسات المجتمع المدني، بحيث ينبثق منها لجنة فنية مختصة تمثل الجهات نفسها والتي يُنَاطُ بها إعداد الخطة التنفيذية والإسراع على تنفيذها سواءً أكان ذلك لبرامج التعليم النظامي أو غير النظامي.

إن إدخال وتطبيق التربية الإعلامية والمعلوماتية في القطاع التعليمي المدرسي من شأنه تزويد الطلبة بالكفاءات الضرورية والمهارات الأساسية لتطوير معرفتهم الأساسية في شؤون الاتصال الإنساني والإعلام والأخبار والبيئة الرقمية الجديدة، من خلال التمتع بمهارات التفكير الرقمي والقدرة على المشاركة الفاعلة في الحياة العامة، ليصبحوا مفكرين نقديين ومشاركين فاعلين في المجتمع.

إن الوصول إلى تلك الكفاءات والقدرات للطلبة تمنحهم امتلاك مخرجات تساعدهم في القدرة على تحقيق التالي:

- تقديم تعريف أفضل لمفهوم التربية الإعلامية والمعلوماتية.
- فهم أفضل للاتصال الإنساني وثقافة المعلومات.
- قدرة على الوصول إلى المعلومات وتحليلها وإنتاجها.
- فهم الأخبار والقدرة على تفكيكها وتقييمها.
- القدرة على إنتاج الأخبار والمشاركة فيها.
- إنتاج محتوى معلومات وإعلام خاص بهم باستخدام أدوات البحث والتحليل.
- إظهار فهم لأهمية حرية التعبير كأحد الحقوق الأساسية من حقوق الإنسان.
- استكشاف التمثيل والصور النمطية في وسائل الإعلام.

- فهم أخلاقيات الإعلام والمعلومات.
- فهم وتقييم عالم الإعلانات وكيفية تنظيمه وضبطه.
- فهم التحديات التي يواجهها الأطفال والشباب أثناء تعرضهم لوسائل الإعلام.
- المشاركة مع وسائل الإعلام والتقنيات الحديثة.
- التزود بالمهارات الأساسية في التعامل مع البيئة الرقمية.

5.4 مراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. أبو النور، محمود. (2015). دراسة مقارنة لبرامج التربية الإعلامية المدرسية في كل من المملكة المتحدة وكندا والولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الاستفادة منها في مصر، جامعة بنها: مجلة كلية التربية، مج 26، ع 102.
2. أبو فاضل، وآخرون. (2016). فرص جديدة للتربية الإعلامية والمعلوماتية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: مقدمة تلخيصية. باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم. اليونسكو.
3. الأخضر، فائزة بنت محمد بن حسن (2007). تعرض المعلمين لوسائل الإعلام وانعكاساته على الناشئة (دراسة وصفية تحليلية). المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية. ورقة بحث مقدمة في المؤتمر 4-3/7/2007.
4. إسماعيل، محمود. (2003). مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
5. بارني، دارن. (2015)، ترجمة أنور الجمعاوي. قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
6. البدراني، فاضل. (2016). التربية الإعلامية والمعلوماتية وتحقيق المجتمع المعرفي، مجلة المستقبل العربي، مج39، ع452، بيروت.
7. بن يحيى، ميسون، وحمدى، نرجس(2001). مدى وعي طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية لمفهوم التنوير المعلوماتي ودرجة امتلاكهم لمهاراته. عمان: دراسات: العلوم الاجتماعية، 38، 2.
8. بيالارا. (2018). مؤتمر التربية الإعلامية والمعلوماتية، وتجارب دولية وإنجازات ملموسة. رام الله.

9. البيطار، ليلي، وعلياء العسالي. (2009). مفهوم التربية الإعلامية في كتب التربية المدنية والتربية الوطنية للمرحلة الأساسية في المنهاج الفلسطيني. نابلس: قسم التربية الابتدائية/ كلية العلوم التربوية/ جامعة النجاح الوطنية.
10. البيطار، هانيا، وحلمي وأبو عطوان. (2019). المقدمة، في كتاب: في كتاب: التربية الإعلامية والمعلوماتية في شرق المتوسط وشمال إفريقيا: الواقع والمستقبل. الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب - ببالارا. رام الله: مؤسسة الأيام للطباعة والنشر.
11. تهامي، أحمد. (2019). تحولات الجيل الشبكي في العالم العربي، مجلة ذوات، ع 56.
12. ثاني، محمد النذير. (2019). الإعلام التربوي والتربية الإعلامية – مقارنة نسقية مفاهيمية. مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، ع7.
13. حجازي، عبد الحكيم ياسين ووائل الهياجنة. (2016). عمان: دار المعتر للنشر والتوزيع.
14. الحمداني، بشرى. (2015). التربية الإعلامية ومحو الأمية الرقمية. عمان: دار وائل للنشر.
15. الخصاونة، خلود، وأشجان الشديفات. (2012). واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة بها في المدارس الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر طلابها. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. مج. 1، ع. 6. عمان.
16. الخيون، حارث. (2018). تأثير تدريس التربية الإعلامية في المدرسة، ع1، عين شمس: المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل.
17. الدليمي، عبد الرزاق. (2011). الإعلام التربوي، ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

18. ساري، حلمي. (2016). التواصل الاجتماعي، ط1. عمان: دار كموز المعرفة للنشر والتوزيع.
19. سيف، البوسعيد. (2011): التربية الإعلامية والمعلوماتية. سلطنة عُمان اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، العدد 15.
20. شطاح، محمد. (2013). التربية على وسائل الإعلام في المؤسسة المدرسية: مقارنة نقدية لاستخدامات التلفزيون. القاهرة: مجلة الاتصال والتنمية. ع 7. المركز العربي لبحوث الاتصال والتنمية.
21. الشميمري، فهد. (2010). التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
22. الصالح، بدر. (2007). مدخل دمج تقنية المعلومات للتربية الإعلامية: إطار مقترح للتعليم العام السعودي، المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية. الرياض.
23. الطويسى وآخرون. (2016). التربية الإعلامية والمعلوماتية في الأردن... الحاجات والفرص: ورقة سياسة عامة. عمان: معهد الإعلام الأردني.
24. الطويسى، باسم وجبريل الهللات. (2018). التربية الإعلامية والمعلوماتية، ج1، دليل فهم الاتصال والإعلام المعاصر. عمان: معهد الإعلام الأردني.
25. الطويسى، باسم. (2018). التربية الإعلامية والمعلوماتية، دليل فهم الاتصال والإعلام المعاصر. عمان: معهد الإعلام الأردني.
26. عبد الجبار، حسين. (2008). اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر. بيروت: دار الفكر للنشر.

27. عجيلات، لينا. (2018). التربية الإعلامية والمعلوماتية، دليل التربية الإعلامية الرقمية. عمان: معهد الإعلام الأردني.
28. عطية، باسم. (2018). التربية الإعلامية والمعلوماتية حاجة وطنية. مجلة فصول الصادرة عن مؤسسة ببالار. رام الله. 11
29. علاب، مجيب. (2018). علاقة التربية الإعلامية بالمصطلحات المتداخلة معها في الحقلين التربوي والإعلامي ضبط الإطار المفاهيمي. كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس. عدد 3، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي. 289 الى 300
30. غريزل، آلتون. (2016). فرص جديدة للتربية الإعلامية والمعلوماتية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم. اليونسكو.
31. الغزواني، ادريس. (2020). مانويل كاستلز ومفهوم مجتمع الشبكات من المجتمع إلى الشبكة: نحو مقاربة تأويلية للهوية والسلطة في عصر المعلومات. مجلة عمران. عدد 33. قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
32. الفار، محمد. (2006). المعجم الإعلامي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
33. الفطافطة، محمود، وضياء الدين شريتج. (2019). التربية الإعلامية والمعلوماتية في فلسطين — الواقع والآفاق. في كتاب: التربية الإعلامية والمعلوماتية في شرق المتوسط وشمال إفريقيا: الواقع والمستقبل. رام الله: الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب — ببالار. رام الله: مؤسسة الأيام للطباعة والنشر.

34. كاستلز، مانويل. (2014). سلطة الاتصال، ترجمة وتقديم محمد حرفوش. القاهرة: المركز القومي للترجمة.
35. كاستلز، مانويل. (2017). شبكات الغضب والأمل؛ الحركات الاجتماعية في عصر الإنترنت. قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
36. كناوف، هيلين. (2006). الوسائط الإعلامية في مجال التعليم -التعليم في الصغر والتربية المبكرة. القاهرة: المركز القومي للترجمة.
37. لعيس، إسماعيل. (2019)، دور التربية الإعلامية والثقافة المعلوماتية في إصلاح المنظومة التعليمية.مج4.ع1. الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
38. مايغز، دافينا. (2006). التربية الإعلامية: دليل للمدرسين والطلبة والوالدين والمحترفين. رام الله: منشورات مؤسسة ببالارا.
39. مرتضوي، خولة. (2020). التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية: المفهوم والأهداف. قطر: دورية نماء لغلوم الوحي والدراسات الإنسانية. العددان 9، 8.
40. مسلم، عزيز. (2017). تنمية الوعي بالتربية الإعلامية في ضوء المعايير الأكاديمية. مصر: منشورات جامعة بنها.
41. ملكي، جاد. (2016). زرع بذور التربية الإعلامية والرقمية في لبنان والعالم العربي : أهمية المناهج الموضوعية محلياً والمستدامة. بيروت: الجامعة الأمريكية.
42. الموسى، عصام. (2014). الإعلام العربي الرقمي والتحديات الراهنة، ط1. عمان: دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع.

43. نجلاء العمري، وحسام العسال. (2017). مبادئ التربية الإعلامية والمعلوماتية. عمان: معهد

الإعلام الأردني.

44. الهاشمي، مجد. (2012). تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري: مدخل إلى الاتصال وتقنياته

الحديثة. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

45. هلال، مجدي وقمر، عصام. (2007). كيف نوظف المستحدثات التكنولوجية في الأنشطة

المدرسية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

46. الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب – ببالارا. (2019). التربية الإعلامية والمعلوماتية في

شرق المتوسط وشمال إفريقيا. رام الله: مؤسسة الأيام للطباعة والنشر.

47. قبها، مسعود (2017). دليل الأمان الرقمي، المركز العربي لتطوير الاعلام الاجتماعي، الناصرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Jones, R. H., and Heffner, C. A. (2012), Understanding digital literacies: A practical introduction. New York: Routledge, p13.
2. Grizzle, Alton (2016), Preliminary Comparative Analysis of Media and Information Literacy in the MENA Region. In: Abu-Fadil, Magda. Torrent, Jordi. and Grizzle, Alton (ED), Opportunities for Media and Information

Literacy in The Middle East and North Africa. (pp: 21–40), Gothenburg, NORDICOM, University of Gothenburg.

3. Wilson, C, Grizzle, A, Tuazon, R, Akyempong, K, and Cheung, C. K. (2011), Media and information literacy curriculum for teachers, France: UNESCO
4. Moeller, S. Joseph, A. Lau, J. and Carbo, T. (2011), Towards media and information literacy indicators. In Background Document of the Expert Meeting, Paris: UNESCO.
5. Maksi, A. Ashley, S. and Craft, S. (2015). Measuring News Media Literacy. The Journal of Media Literacy Education, 6(3), 29–45.
6. Nfissi, Abdelhamid and Chouit, Drissa (2016), A Moroccan Perspective. In: Abu–Fadil, Magda. Torrent, Jordi and Grizzle, Alton (ED), Opportunities for Media and Information Literacy in The Middle East and North Africa. (pp: 95–106), Gothenburg, NORDICOM, University of Gothenburg.
7. Young, J. A. (2015), Assessing New Media Literacies in Social Work Education: The Development and Validation of a Comprehensive Assessment Instrument. Journal of Technology in Human Services, 33(1), 72–86.

8. Hobbs, R., and Jensen, A. (2009), The past, present, and future of media literacy education. *The Journal of Media Literacy Education*, 1(1), 1–11.
9. Hobbs, R. (2010), *Digital and media literacy: A plan of action*. Washington, D.C.: The Aspen Institute.
10. Saleh, Ibrahim (2009), Media Literacy in MENA: Moving beyond the Vicious Cycle of Oxymora. In: Frau-Meigs, Divina and Torrent, Jordi (ED), *Mapping Media Education Policies in the World: Visions, Programmes and Challenges*. (pp. 155–174), New York, United Nations–Alliance of Civilizations
11. Park, S. (2012), Dimensions of digital media literacy and the relationship with social exclusion. Media International Australia.
12. Melki, J. P. (2015), Guiding Digital and Media Literacy Development in Arab Curricula Through Understanding Media Uses of Arab Youth. *Journal of Media Literacy Education*, 6(3), 14–28.
13. Nuseibeh, Lucy and Abu Arqoub, Mohammed (2016), An Overview from the Occupied Palestinian Territories. In: Abu-Fadil, Magda. Torrent, Jordi. and Grizzle, Alton (ED), *Opportunities for Media and Information*

Literacy in The Middle East and North Africa. (pp: 55–77), Gothenburg, NORDICOM, University of Gothenburg.

14. Maksi, A. Ashley, S. and Craft, S. (2015). Measuring News Media Literacy. The Journal of Media Literacy Education, 6(3), 29–45.

ثالثاً: مواقع الكترونية:

1. العولقي، حسن بن أبو بكر. (2015) . دور المدرسة في التربية الإعلامية: الواقع والمأمول. قسم

التربية، كلية التربية: جامعة الملك سعود. تم الاسترجاع من الرابط:

<http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=8162>

2. أوسامة، عمر والعربي بوعمامة. (2017) . التربية الإعلامية: مقارنة معرفية في المفاهيم

والسياقات، ورقة بحثية مقدمة للمنتدى العالمي الأول حول: التربية الإعلامية في ظل عالم متغير:

رهانات الواقع وتطلعات المستقبل. جامعة العربي التبسي – تبسة، الجزائر. للاسترجاع على الرابط:

<https://2u.pw/HUE3f>

3. أبو جاموس، عبد الحكيم. (2017). مؤتمر إطلاق دليل التربية الإعلامية للمعلمين. رام الله.

فلسطين. للاسترجاع على الرابط:

<https://2u.pw/Q4Ozl>

4. شريف، سعيدة. (2019). المجتمعات العربية من الواقعي إلى الافتراضي: كلمة العدد. مؤسسة

مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث: الرباط.

<https://www.mominoun.com/pdf1/TheWhat-56-F.pdf>

5. ملكي، جاد. (2014): زرع بذور التربية الإعلامية والرقمية في لبنان والعالم العربي :

أهمية المناهج الموضوعة محلياً والمستدامة. الجامعة الأمريكية في بيروت - لبنان. للاسترجاع على

الرابط:

<https://mdlab2014.files.wordpress.com/2014/01/melki-arabic.pdf>

6. اسحق، خالد. (2020). أهمية التربية الإعلامية في القرن الحادي والعشرين. للاسترجاع على

الرابط:

<https://cutt.us/QvYH4>

7. أمغار، مولود. (2020). آليات السيطرة والمقاومة في عصر المعلومات: المجتمع الشبكي لدى

مانويل كاستلز. للاسترجاع على الرابط:

<https://cutt.us/dQppP>

8. الطعاني، سليمان. (2018). كلام في محو الأمية الإعلامية. موقع عمون. للاسترجاع على

الرابط:

<https://www.ammonnews.net/article/350399>

9. الملاح، تامر. (2016). التربية الرقمية ضرورة في عالم متسارع. موقع تعليم جديد. للاسترجاع

على الرابط:

<https://cutt.us/owzIA>

10. جمال غيطاس، الأمن المعلوماتي والجرائم الإلكترونية.. أدوات جديدة للصراع، 2012، للاطلاع:

<https://studies.aljazeera.net/ar/issues/2012/02/2012229132228652960.html>

11. محمود علم الدين، الأخبار الزائفة.. وآليات مواجهتها، 2020، للاطلاع:

<https://www.dw.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D9%81%D8%A9/t-37754418>

5.5 الملاحق

ملحق رقم (1.3) الاستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم

عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

معهد التنمية المستدامة – بناء المؤسسات وتنمية الموارد البشرية

أخي الكريم / أختي الكريمة

تحية طيبة وبعد،

يقوم الباحث بعمل دراسة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير حول التربية الإعلامية والمعلوماتية بعنوان:

(واقع التربية الإعلامية والمعلوماتية في فلسطين – مدارس محافظتي رام الله والبيرة نموذجا)

الرجاء مساعدتنا بالإجابة على الأسئلة المطروحة في الاستبيان، مع مراعاة الدقة قدر الإمكان. ونتقدم

لحضرتكم بجزيل الشكر والتقدير للمساهمة في تعبئة هذا الاستبيان؛ علماً أن البيانات ستستخدم لغرض

استكمال البحث العلمي فقط.

الباحث/ هارون أبو عرة

البيانات الشخصية:

المحور الأول: (الوعي والتحليل)

ضع إشارة (✓) أمام كل عبارة في المربع المخصص للإجابة حسب ما ينطبق عليك:

الرقم	السؤال	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	أتابع أكثر من وسيلة إعلامية لمتابعة الأخبار					
2	أعتمد على أكثر من مصدر إعلامي واحد للحصول على المعلومة					
3	عند الحصول على معلومة أو خبر أقوم بالبحث للتأكد من صحتها.					
4	لدي القدرة على التمييز بين الأخبار الكاذبة والصحيحة					
5	امتك القدرة على مناقشة المعلومات التي تُنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟					
6	لدي القدرة على الاستفادة العلمية من محتويات الوسائل الإعلامية					
7	لدي القدرة على اختيار الوسيلة الإعلامية المفيدة ومصدرها					

					8	أناقش الأهل في المعلومات التي تصلنا عبر مواقع التواصل الاجتماعي
					9	أفكر في المعلومة التي احصل عليها من وسائل الإعلام

المحور الثاني: دور المدرسة في التربية الإعلامية والمعلوماتية

ضع إشارة (✓) أمام كل عبارة في المربع المخصص للإجابة حسب ما ينطبق عليك:

الرقم	السؤال	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	هل سبق وأن قام المعلم أو المعلمة بعمل نقاش عن وسائل الإعلام؟					
2	هل تم تدريبكم مواد خاصة بكيفية التعامل مع وسائل الإعلام؟					
3	هل يتم تشجيعكم من قبل المدرسة على إنتاج محتويات إعلامية خاصة في الفصل الدراسي؟					
4	يحتثي المعلمون في الصف على البحث عن المعلومة عبر وسائل الإعلام المختلفة					
5	هل تم يوماً مناقشة المحتويات الإعلامية التي يتابعها الطلبة من قبل المدرس؟					

6	هل تم إرشادكم يوماً ما حول مواقع ومحطات إعلامية معينة تفيدك كطالب؟				
7	تشجع المدرسة الميول والاهتمامات الإعلامية للطلبة				
8	هل تم توعيتكم في المدرسة بخطورة بعض مضامين المحتويات الإعلامية؟				
9	تم توعيتنا في الصف حول الجرائم الإلكترونية				

المحور الثالث: المشاركة

ضع إشارة (✓) أمام كل عبارة في المربع المخصص للإجابة حسب ما ينطبق عليك:

الرقم	السؤال	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	أشارك في الإذاعة المدرسية					
2	سبق وإن قمت بالمشاركة في مجلة الحائط					
3	نتشارك مع المعلم في الصف لإبداء الرأي في مواضيع معينة					
4	أتعاون مع زملائي في المدرسة في مناقشة ما نشاهده أو نسمع به في الإعلام					

					أُصغي إلى الإذاعة المدرسية جيداً	5
					لدي المقدرة على إنتاج محتويات إعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي	6
					أقوم بنشر أخبارا أو صوراً أو فيديوهات مختلفة عبر الإنترنت أو أي وسيلة إعلام	7
					انشر محتويات إعلامية تناقش قضايا عامة معينة	8
					اطرح وجهة نظري في المواضيع المطروحة عبر وسائل الإعلام	9

ملحق رقم (2.3) رسالة التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الدكتور الفاضل حفظه الله

تحية البناء والعطاء وبعد؛

الموضوع: تحكيم استبانة

بداية، أتقدم لحضرتكم بأحر التحديات، ودمتم ذخراً وسنداً لخدمة العلم وأهله، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه أرجو من حضرتكم التكرم بتحكيم الاستبانة المرفقة التي تشكل الأداة الرئيسة في دراسة بعنوان:

واقع التربية الإعلامية والمعلوماتية في فلسطين (مدارس محافظة رام الله والبيرة نموذجاً)

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التنمية الريفية المستدامة ——— مسار بناء المؤسسات وتنمية الموارد البشرية - جامعة القدس.

لذا، أرجو التكرم بإبداء رأيكم السديد ومقترحاتكم بشأن فقرات الاستبيان فيما إذا كان صالحاً أو غير صالح، ومدى انتماء كل فقرة للمجال المحدد لها، ومدى ترابط الفقرات، ومدى دقة الأسئلة في قياس ما وضعت من أجله، وبناءها اللغوي، وأية اقتراحات أو تعديلات ترونها مناسبة لتحقيق هذه الدراسة الحالية.

تحريراً في 2020/3/20.

الباحث

هارون أبو عرة

ملحق رقم (3.3) أعضاء لجنة تحكيم الاستبانة

الرقم	الاسم	الجامعة أو المؤسسة	الوظيفة
1.	الدكتور شادي أبو عياش	جامعة القدس المفتوحة	أستاذ الإعلام
2.	الدكتورة رفاء الرمحي	جامعة بيرزيت	أستاذة التربية في جامعة بيرزيت
3.	الدكتور ريم الزعبي	جامعة آل البيت/ الأردن	أستاذة التربية الإعلامية والمعلوماتية
4.	الأستاذ سعيد أبو معلا	الجامعة العربية الأميركية - جنين	أستاذ في الإعلام
5.	الأستاذ علاء الريماوي	مؤسسة "بيالارا"	مدرب في التربية الإعلامية والمعلوماتية
6.	الأستاذ مهند أبو شمة	وزارة التربية والتعليم الفلسطينية	خبير في الحوكمة

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
1.3	الاستبانة	129
2.3	رسالة التحكيم	133
3.3	أعضاء لجنة تحكيم الاستبانة	134

قائمة المحتويات:

الرقم	البيان	الصفحة
	اجازة الرسالة	أ
	إهداء	ب
	إقرار	ج
	شكر وعرفان	د
	المصطلحات	هـ
	الملخص	ى
	Abstract	م
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة		
1.1	المقدمة	1

3	مشكلة الدراسة	1.2
6	اهمية الدراسة	1.3
8	اهداف الدراسة	1.4
9	اسئلة الدراسة	1.5
10	فرضيات الدراسة	1.6
11	حدود الدراسة	1.7
11	نموذج الدراسة	1.8
12	هيكل الدراسة	1.9
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة		
13	المقدمة	2.1
14	الاعلام	2.2
17	التربية والاعلام	2.3
21	التربية الاعلامية والمعلوماتية مفاهيم ذات علاقة	2.4
27	التربية الاعلامية والمعلوماتية المفهوم والتطور التاريخي	2.5
36	واقع انتشار التربية الاعلامية والمعلوماتية في العالم	2.6
38	التربية الاعلامية والمعلوماتية الاهمية والاهداف	2.7
42	اهمية التربية الاعلامية والمعلوماتية في الحقل التعليمي	2.8
46	مهارات التربية الاعلامية والمعلوماتية	2.9

49	التربية الاعلامية والمعلوماتية المتعلقة بالمدرسة	2.10
51	النظرية التفسيرية	2.11
54	علاقة المجتمع الشبكي بوسائل الاعلام	2.12
56	التربية الاعلامية والمعلوماتية في العالم العربي	2.13
58	التربية الاعلامية والمعلوماتية في فلسطين	2.14
62	الدراسات السابقة	2.15
الفصل الثالث: منهجية الدراسة واجراءاتها		
74	المقدمة	3.1
74	منهج الدراسة	3.2
75	مصادر المعلومات	3.3
76	مجتمع الداسة والعينة	3.4
77	متغيرات الدراسة	3.5
77	صدق اداة الدراسة	3.6
78	ثبات اداة الدراسة	3.7
78	المعالجة الاحصائية	3.8
الفصل الرابع: نتائج الدراسة		
80	مقدمة	4.1
84	النتائج المتعلقة باسئلة الدراسة	4.2

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات		
110	الاستنتاجات	5.1
112	التوصيات والمقترحات	5.2
114	مقترح لادخال التربية الاعلامية والمعلوماتية في العملية التعليمية	5.3
119	المراجع	5.4
129	الملاحق	5.5
135	فهرس الملاحق	
135	فهرس المحتويات	